جامعة المدية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير
قسم: علوم مالية ومحاسبة

أثر الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي للمؤسسات -دراسة حالة لمؤسسة كانون "CANON" (2017-2025)-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

إعداد الطالبتين

- العربي عيسى مريا
- محامدي مروى

اشراف الأستاذ الدكتور

- بولصنام محمد

أعضاء لجنة المناقشة

أ. الميسوم بوشنافة	رئيسا
أ.د محمد بولصنام	مقررا ومشرفا
أ.د. عبد الغني كحلة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2025-2026


بسم الله الرحمن الرحيم



شكر وتقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، نحمده سبحانه وتعالى على نعمة العلم والتوفيق، ونشكره على ما أنعم به علينا من قوة وصبر وعزيمة مكنتنا من إتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير معلم ومرشد.

يسرنا ونحن نضع اللمسات الأخيرة على هذه المذكرة أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذنا الفاضل المشرف الدكتور "**محمد بولصنام**"، الذي لم يبخل علينا بعلمه وخبرته وتوجيهاته القيمة، فكان خير مرشد وموجه طوال مراحل إعداد هذه المذكرة. فقد كان لتوجيهاته السديدة، وملاحظاته العلمية الدقيقة، وتشجيعه المستمر الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل وإخراجه في صورته الحالية، فله منا كل الاحترام والتقدير والعرفان.

كما نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى جميع أساتذة الكلية الذين أشرفوا على تكويننا العلمي طيلة سنوات الدراسة الجامعية، وأسهموا بعلمهم وجهودهم في بناء رصيدنا المعرفي وتنمية قدراتنا العلمية والبحثية، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

ونتقدم كذلك بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرين الأستاذ الفاضل "**الميسوم بوشنافة**"، والأستاذ الدكتور "**عبد الغني كحلة**" على تفضلهم بقبول قراءة هذه المذكرة وتقييمها وإثرائها بملاحظاتهم العلمية القيمة، التي من شأنها أن تسهم في تطوير هذا العمل وتحسينه.

وفي الختام، نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل بما يحقق الفائدة المرجوة، سائلين المولى عز وجل أن يجعله علمًا نافعًا وعملًا صالحًا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفقنا جميعًا لمزيد من النجاح والتوفيق.

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (سورة التوبة: 105)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الفضل أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، على ما وفقني إليه من إتمام هذا العمل.

"**إلى نفسي**"... أفتخر بكِ اليوم كما لم أفعل من قبل، ها أنا قد وصلت، طويتُ صفحةً من التعب وسجلتُ في تاريخي فخرًا لا يُنسى، لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفًا بالتسهيلات، فقد خضتِ معارك لم يعلم بها أحد، وتحملتِ من التعب والضغوط ما كان كفيلًا بأن يوقفكِ، لكنكِ واصلتِ الطريق. هذا النجاح ليس مجرد شهادة، بل دليل على قوتكِ، وعلى أن الإرادة الصادقة قادرة على الانتصار مهما اشتدت الظروف والعقبات.

إلى سندي الأول وضلعي الثابت، إلى من كلّل العرق جبينه وكانت دعواته تسبق خطواتي، "**أبي العزيز محمد محامدي**"، يا من أحمل اسمك فخرًا كأنه وسام لا يُنزع، المعنى الحقيقي للثبات والسند، كنت دائمًا قدوتي التي أفتخر بها ودافعي لتحقيق أحلامي والوصول إلى ما أنا عليه اليوم. وإلى داعمتي الأولى التي كانت دعواتها تسبق خطواتي، والتي لطالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا، "**أمي العزيزة مليكة سعيداني**"، كل نجاح يحمل بصمتك وكل خطوة لي فيها أثر من صبرك، أهديكما هذا الإنجاز يا جنتي ونعيمي، عرفانًا بما قدمتماه لي من حب ودعم وتضحية.

إلى شخصي المفضل" **إسماعيل**"، إلى ملجئي الآمن في لحظات التعب، وسندي حين تثقلني الأيام، وإلى من سكن قلبي بهدوء وصدق، شكرًا لأنك كنت تؤمن بقدرتي على الوصول حتى في الأوقات التي كنت أشك فيها بنفسي. وجودك في هذه الرحلة لم يكن عابرًا، بل كان حبًا وسندًا وقوةً خفية دفعتني للاستمرار، وجزءًا من الفرح الذي يرافقني اليوم وأنا أقطف ثمرة سنوات من الصبر والكفاح.

إلى أمان أيامي وصفوتها، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منها "**أخواتي سارة، حبيبة، عائشة، فايزة، نسيمة**"، دمتم لي سندًا وعونًا ومصدرًا للفرح والقوة في كل مراحل حياتي.

إلى أختي التي لم تلدها أمي "**لامية**"، إلى تلك الروح الجميلة التي كانت أقرب إلى القلب من مجرد صديقة، إلى من شاركتني أفراحي وهمومي، ووقفت إلى جانبي في لحظات التعب قبل الفرح، شكرًا لأنكِ كنتِ دائمًا حضنًا من الطمأنينة وسندًا من المحبة الصادقة.

إلى صديقاتي العزيزات اللواتي أضأن أيام الدراسة بالمودة والوفاء، وكان لهن أثر جميل في مسيرتي الجامعية، أهديكنّ خالص المحبة والامتنان، متمنيةً لكنّ دوام النجاح والتوفيق.

مروى محامدي



إهداء

الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي تخرجي إلى من كان سبب وجودي والى من غمراني بحبهما ورعايتهما، الى أعز إنسانين في حياتي، الى "**أمي الحبيبة غنية**" و"**أبي العزيز بوعمرة**"، اليكما أهدي ثمرة هذا الجهد، عرفان بفضلكما، فمهما كتبت من كلمات فلن توفيكما حقكما. حفضكما الله وأدامكما نعمة في حياتي.

أهدي ثمرة جهدي وتخرجي الى أغلى من في حياتي، الى من كان لي سندا وأبا بعد الله، ووقف جنبي ولم يبخل عليّ يوما بدعمه واهتمامه وتضحياته. كلمات الشكر لا تكفي لوصف فضلك، فلك مني كل الحب والامتنان أسأل الله أن يجزيك عني خير الجزاء، وأن يرزقك السعادة والتوفيق كما أسعدت حياتي "**أخي حمزة**".

الى رفقات العمر أخواتي "**خديجة وأمينة**" شكرا على محبتكن الصادقة، وتشجعكن الدائم، ووجودكن الى جانبي في كل خطوة، دمتن لي الضلع الثابت الذي لا يميل.

الى "**زوجات أخوتي الكريمات**" و "**أبناء أخواتي وأخوتي**" و"**عائلتي**" اليكم جميعا أهدي هذا الإنجاز المتواضع، مع خالص المحبة والتقدير.

الى كل **صديقاتي** و**زملائي** في المشوار الدراسي وكل من مد لي يد العون من القريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

مريا العربي عيسى

المستخلص

هدفت الدراسة الى ابراز أثر الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي للمؤسسات وذلك من خلال دراسة حالة مؤسسة كانون **"CANON"** اليابانية خلال الفترة الممتدة من 2017-2025، عن طريق دراسة واقع الأداء البيئي والاجتماعي والمالي للمؤسسة، ومعرفة طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات.

ولتحقيق أهداف الدراسة والاجابة على اشكاليتها، تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في الجانب النظري، ومنهج دراسة حالة في الجانب التطبيقي، مع تحليل البيانات اعتمادا على أدوات إحصائية مثل تحليل المعياري ومصفوفة ارتباط بيرسون، من أجل معرفة طبيعة العلاقة بين مؤشرات الأداء البيئي والاجتماعي والمؤشرات المالية.

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط بين عدد من المؤشرات البيئية والاجتماعية مع المؤشرات المالية، مما يعكس أهمية الممارسات البيئية والاجتماعية في دعم الأداء المالي لمؤسسة كانون **"CANON"** وتعزيز قدرتها التنافسية، كما بينت ممارسات الاستدامة ليس مجرد التزام اتجاه البيئة والمجتمع إنما عمال يدعم تحقيق النمو والاستمرارية في المؤسسة.

الكلمات المفتاحية: الأداء البيئي، الأداء الاجتماعي، الأداء المالي، مؤسسة كانون **."CANON"**

Abstract

The study aimed to highlight the impact of environmental and social performance on the financial performance of organizations by examining the case of the Japanese company Canon during the period from 2017 to 2025, through an analysis of the company's actual environmental, social, and financial performance, and to identify the nature of the relationship between these variables.

To achieve the study's objectives and address its research question, a descriptive and analytical approach was used in the theoretical aspect, and a case study approach in the applied aspect, with data analysis relying on statistical tools such as Pearson's correlation matrix, in order to understand the nature, the relationship between environmental and social performance indicators and financial indicators.

The study found a correlation between a number of environmental and social indicators and financial indicators, reflecting the importance of environmental and social practices in supporting the financial performance of Canon and enhancing its competitiveness. It also demonstrated that sustainability practices are not merely a commitment to the environment and society, but rather a factor that supports the achievement of growth and sustainability within the organization.

Keywords:

environmental performance, social performance, financial performance, Canon

Résumé

Cette étude visait à mettre en évidence l'impact de la performance environnementale et sociale sur la performance financière des entreprises, à travers l'étude de cas de l'entreprise japonaise « CANON » sur la période 2017-2025, en analysant la réalité de la performance environnementale, sociale et financière de l'entreprise et en déterminant la nature de la relation entre ces variables.

Pour atteindre les objectifs de l'étude et répondre à sa problématique, une approche descriptive et analytique a été adoptée sur le plan théorique, et une approche par étude de cas dans la partie pratique, avec une analyse des données s'appuyant sur des outils statistiques tels que l'analyse factorielle et le tableau de corrélation de Pearson, afin de déterminer la nature de la relation entre les indicateurs de performance environnementale et sociale et les indicateurs financiers.

L'étude a mis en évidence l'existence d'une corrélation entre un certain nombre d'indicateurs environnementaux et sociaux et les indicateurs financiers, ce qui reflète l'importance des pratiques environnementales et sociales dans le soutien de la performance financière de l'entreprise « CANON » et le renforcement de sa compétitivité. Elle a également montré que les pratiques de développement durable ne constituent pas seulement un engagement envers l'environnement et la société, mais qu'elles contribuent également à la croissance et à la pérennité de l'entreprise.

Mots-clés :

Performance environnementale, Performance sociale, performance financière, société « CANON ».



الفهارس

الفهارس

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الاهداء	
الشكر	
المستخلص	
فهرس المحتويات	III-I
فهرس الأشكال	V-IV
فهرس الجداول	VII-VI
فهرس المختصرات	VIII
فهرس الملاحق	VX
مقدمة	أ-خ
الفصل الأول: الادبيات النظرية والتطبيقية للدراسة	
تمهيد	2
المبحث الأول: المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة.	3
المطلب الأول: الأداء البيئي	20-3
المطلب الثاني: الأداء الاجتماعي	45-21
المطلب الثالث: الأداء المالي	62-46
المبحث الثاني: دراسات أجنبية	63
المطلب الأول: دراسات باللغة العربية	69-63
المطلب الثاني: دراسات باللغة الأجنبية	76-69

الفهارس

المطلب الثالث: الفجوة البحثية	77-76
المبحث الثالث: العلاقة بين متغيرات الدراسة	78
المطلب الأول: العلاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي	79-78
المطلب الثاني: العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي	81-79
خلاصة الفصل	82
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لأثر الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي لمؤسسة كانون "CANON" (2017-2025)	
تمهيد	84
المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة	85
المطلب الأول: نظرة عامة حول مؤسسة كانون **"CANON"**	88-85
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة كانون **"CANON"**	90-89
المطلب الثالث: الخدمات المقدمة من طرف مؤسسة كانون **"CANON"**	93-90
المبحث الثاني: واقع الأداء البيئي والاجتماعي والمالي	94
المطلب الأول: الأداء البيئي لمؤسسة كانون **"CANON"**	103-94
المطلب الثاني: الأداء الاجتماعي لمؤسسة كانون **"CANON"**	111-104
المطلب الثالث: الأداء المالي لمؤسسة كانون **"CANON"**	122-112
المبحث الثالث: العلاقة بين متغيرات الدراسة	123
المطلب الأول: العلاقة بين مؤشرات الأداء البيئي والمالي في مؤسسة كانون **"CANON"**	128-123
المطلب الثاني: العلاقة بين مؤشرات الأداء الاجتماعي والمالي في مؤسسة كانون **"CANON"**	137-129
خلاصة الفصل	138

الفهارس

خاتمة	143-140
فهرس المراجع	159-145
فهرس الملاحق	176-161

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل 1-1	هرم كارول "**CARROLL**" للمسؤولية الاجتماعية	31
الشكل 2-2	الهيكل التنظيمي لمؤسسة كانون "**CANON**"	89
الشكل 2-3	مؤشر استخدام المياه 2017-2025	95
الشكل 2-4	مؤشر استخدام الطاقة المتجددة 2017-2025	97
الشكل 2-5	مؤشر كمية المواد الكيميائية 2017-2025	98
الشكل 2-6	مؤشر الاحتفاظ بالطاقة 2017-2025	100
الشكل 2-7	مؤشر الهدر 2017-2025	101
الشكل 2-8	مؤشر الرسكلة 2017-2025	102
الشكل 2-9	مؤشر عمالة المرأة 2017-2025	105
الشكل 2-10	مؤشر متوسط ساعات العمل 2017-2025	106
الشكل 2-11	مؤشر ذوي الهمم 2017-2025	108
الشكل 2-12	معدل دوران الموظفين 2017-2025	109
الشكل 2-13	مؤشر حوادث العمل 2017-2025	111
الشكل 2-14	مؤشر صافي المبيعات 2017-2025	112
الشكل 2-15	مؤشر رأس المال العامل 2017-2025	114
الشكل 2-16	نسبة هامش الربح 2017-2025	115
الشكل 2-17	معدل العائد على الأصول 2017-2025	117

الفهارس

الشكل 2-18	معدل العائد على حقوق الملكية 2017-2025	118
الشكل 2-19	معدل دوران المخزون 2017-2025	120
الشكل 2-20	نسبة الدين الى اجمالي الأصول 2017-2025	121
الشكل 2-21	التحليل الزمني باستخدام الاتجاهات المعيارية "2017-2025"	124
الشكل 2-22	المصفوفة الحرارية لارتباط بيرسون بين المؤشرات البيئية والمالية	126
الشكل 2-23	التحليل الزمني باستخدام الاتجاهات المعيارية "2017-2025"	129
الشكل 2-24	المصفوفة الحرارية لارتباط بيرسون بين المؤشرات الاجتماعية والمالية	131

فهرس الجداول

رقم الجدول	قائمة الجداول	الصفحة
الجدول 1-1	مصفوفة أبعاد الأداء البيئي	14
الجدول 1-2	المؤشرات المناسبة لكل المؤسسات	16
الجدول 1-3	المؤشرات المناسبة لمؤسسات معينة	18-17
الجدول 1-4	مؤشرات الأداء الاجتماعي	45-42
الجدول 1-5	نسب السيولة	57-56
الجدول 1-6	نسب النشاط	59-58
الجدول 1-7	نسب الربحية	61-60
الجدول 1-8	الفجوة البحثية	77-76
الجدول 2-9	مؤشر استخدام المياه 2017-2025	94
الجدول 2-10	مؤشر استخدام الطاقة المتجددة2017-2025	96
الجدول 2-11	مؤشر كمية المواد الكيميائية 2017-2025	98
الجدول 2-12	مؤشر الاحتفاظ بالطاقة 2017-2025	99
الجدول 2-13	مؤشر الهدر 2017-2025	101
الجدول 2-14	مؤشر الرسكلة 2017-2025	102
الجدول 2-15	مؤشر عمالة المرأة 2017-2025	104
الجدول 2-16	مؤشر متوسط ساعات التدريب 2017-2025	105
الجدول 2-17	مؤشر ذوي الهمم 2017-2025	107

الفهارس

الجدول 2-18	معدل دوران الموظفين 2017-2025	109
الجدول 2-19	مؤشر حوادث العمل 2017-2025	110
الجدول 2-20	مؤشر صافي المبيعات 2017-2025	112
الجدول 2-21	مؤشر رأس المال العامل 2017-2025	113
الجدول 2-22	نسبة هامش الربح 2017-2025	114
الجدول 2-23	معدل العائد على الأصول 2017-2025	116
الجدول 2-24	معدل العائد على حقوق الملكية2017-2025	118
الجدول 2-25	معدل دوران المخزون 2017-2025	119
الجدول 2-26	نسبة الدين الى اجمالي الأصول 2017-2025	121
الجدول 2-27	اختبار الفرضية بين مؤشرات الأداء البيئي والأداء المالي	134
الجدول 2-28	اختبار الفرضية بين مؤشرات الأداء الاجتماعي والأداء المالي	135-136

فهرس المختصرات

الرمز	الدلالة بالعربية	ENGLICH SIGNIFICANCE
EVA	القيمة الاقتصادية المضافة	**ECONOMIC VALUE ADDED**
TSR	عائد السهم الكلي	**TOTAL SHAREHOLDER RUTURN**
ESG	البعد البيئي والاجتماعي والحكومي	**ENVIRONMENTAL SOCIAL AND COVERNANCE**
CSR	المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات	**CORAPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY**
ROA	العائد على الأصول	**RETURN ON ASSETS**
ROE	العائد على حقوق الملكية	**RETURN ON EQUITY**
NIM	هامش صافي الربح	**NET PROFITS MARGIN**
CSP	الأداء المالي للمؤسسة	**CORAPORATE SOCIAL PERFORMANCE**
SR	رقم الأعمال	**SALES REVENUE**

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون "CANON" 2017-2025	153-160
02	تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون "CANON" 2017-2025	161-168

مقدمة

مقدمة

خلال السنوات الأخيرة شهد العالم تغيرات متسارعة أثرت في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، الأمر الذي أدى الى إعادة النظر في أساليب تسيير المؤسسات الاقتصادية ومعايير تقييم أدائها، فلم يعد نجاح المؤسسة مرتبطا بقدرتها على تحقيق الأرباح وتعظيم قيمة المساهمين بل أصبح يقيس مدى قدرة تحقيق التوازن بين مقومات النمو الاقتصادي والمحافظة على التنمية المستدامة.

في ظل تزايد التحديات البيئية والاجتماعية، أصبح الأداء البيئي والاجتماعي من أهم معايير تقييم المؤسسات. في حين يهدف الأداء البيئي إلى الحد من الآثار السلبية للأنشطة من خلال ترشيد استهلاك الموارد، وتقليل الانبعاثات والنفايات، واعتماد على تقنيات صديقة للبيئة لتحقيق التنمية المستدامة واستمرارية المؤسسة. أما الأداء الاجتماعي يعكس مدى اهتمام المؤسسة بالعامل البشري واحترام حقوق الأطراف ذات العلاقة، من خلال توفير بيئة عمل مناسبة وتعزيز المبادرات الاجتماعية، مما يساهم في تحسين سمعة المؤسسة، وكسب ثقة المستثمرين والعملاء، وتحقيق الاستقرار المؤسسي.

من ناحية أخرى يعد الأداء المالي محور تقييم نجاح المؤسسات لأنه يعبر عن استطاعتها على استغلال مواردها بكفاءة وتحقيق أرباح وعوائد تضمن استمراريتها ونموها، حيث يعتبر مؤشرا أساسيا يقيس فعالية القرارات الإدارية والاستراتيجية المتخذة داخل المؤسسة، ويعتبر أيضا أداة مهمة لقياس مدى قدرة المؤسسة على مواجهة التحديات المستقبلية.

بسبب تطور الفكر الاداري الحديث، أصبحت الأبعاد البيئية والاجتماعية عناصر استراتيجية تسهم في تحقيق خلق قيمة اقتصادية مستدامة، بدلا من اعتبارها أعباء إضافية على المؤسسة. كما أثبتت مختلف الدراسات أن المؤسسات التي تحقق مستوى مرتفع في

الأداء البيئي والاجتماعي تتمتع بأداء مالي أفضل وقدرة تنافسية أعلى مقارنة بالمؤسسات الأخرى التي تركز على الجانب المالي فقط.

تُعد مؤسسة كانون "**CANON**"من المؤسسات العالمية الرائدة في مجال التكنولوجيا والتصوير، حيث تسعى الى تحقيق التوازن بين أهدافها الاقتصادية ومسؤولياتها البيئية والاجتماعية، من خلال تبني برامج واستراتيجيات لتحسين أدائها البيئي وتعزيز دورها الاجتماعي، مما يجعلها نموذجًا مناسبًا لدراسة أثر الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي. قد جعلت هذه الجهود من مؤسسة كانون **"CANON"** نموذجًا مناسبًا لدراسة أثر الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي للمؤسسة.

بناء على ما سبق تهدف هذه الدراسة الى تحليل أثر الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي لمؤسسة **"CANON"** خلال الفترة الممتدة من 2017 الى 2025، وذلك عن طريق دراسة مختلف المؤشرات المرتبطة بمتغيرات الدراسة ومدى مساهمة الأداء البيئي والاجتماعي في تحسين النتائج المالية والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما.

اشكالية الدراسة

وعليه يمكن طرح الاشكالية التالية:

– ما طبيعة العلاقة بين الأداء البيئي والاجتماعي والأداء المالي لمؤسسة **"CANON"** خلال الفترة 2017–2025؟

الأسئلة الفرعية

للإجابة على الإشكالية السابقة قمنا بتفكيك الإشكالية الرئيسية الى بعض الأسئلة الفرعية:

1. ما طبيعة العلاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي في مؤسسة كانون **"CANON"** خلال الفترة 2017–2025؟

2. ما طبيعة العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي في مؤسسة كانون **"CANON"** خلال الفترة 2017-2025؟

فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأداء البيئي والأداء المالي لمؤسسة كانون **"CANON"** خلال الفترة 2017-2025.

2. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي لمؤسسة كانون **"CANON"** خلال الفترة 2017-2025

أسباب اختيار الموضوع

- ✓توافق الموضوع مع مجال التخصص.
- ✓الرغبة في توسع المعرفة حول العلاقة بين الأداء البيئي والاجتماعي والأداء المالي.
- ✓ندرة الدراسات التي تناولت مؤسسات أجنبية خلال الفترة الممتدة من 2017 الى2025.
- ✓الرغبة في البحث عن الأدبيات المتعلقة بالأداء البيئي والاجتماعي والأداء المالي.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية: تساهم هذه الدراسة في تقوية الأدبيات المتعلقة بالأداء البيئي والاجتماعي والمالي للمؤسسة عن طريقة دراسة حالة مؤسسة كانون **"CANON"**، حيث تساهم في توسيع المعرفة حول أثر ممارسات الاستدامة على النتائج المالية لتقديم نتائج علمية قابلة للمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة وتوفير إطار علمي يمكن الاستناد إليه في أبحاث مشابهة.

الأهمية العملية: تساعد هذه الدراسة في ابراز أهمية الممارسات البيئية والاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات ومساعدة متخذي القرار على تبني استراتيجيات فعالة تدعم الاستدامة وتحقق الربحية من أجل تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير سياسات المؤسسة وتحسين تنافسيتها.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التوصل لمجموعة من الأهداف:

- ✓التعرف على المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة.
- ✓دراسة واقع الأداء البيئي والاجتماعي والمالي للمؤسسة.
- ✓ابراز العلاقة بين مؤشرات الأداء البيئي والاجتماعي ومؤشرات الأداء المالي.
- ✓معرفة ما إذا كان الأداء البيئي والاجتماعي يحسنان من مستوى الأداء المالي في المؤسسة.

حدود الدراسة

1. **حدود مكانية:** تطبيق البحث على مؤسسة **"CANON" اليابانية.**
2. **حدود زمانية:** حددت مدة الدراسة من 2017 الى 2025 لقياس كل من الأداء البيئي والاجتماعي والأداء المالي نظرا لتوفر البيانات اللازمة لأغراض البحث والتحليل.
3. **حدود موضوعية:** قامت الدراسة على تحليل مؤشرات متغيرات الدراسة.

منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على منهج وصفي تحليلي باعتباره المنهج الأنسب لمعالجة موضوع البحث، حيث تم استخدامه في الجانب النظري من أجل عرض مختلف المفاهيم المرتبطة بالأداء البيئي والاجتماعي والمالي. أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على دراسة حالة نظرا لملائمتها لموضوع الدراسة. حيث قمنا بجمع المعلومات والبيانات من تقارير الاستدامة وتقارير المالية لمؤسسة كانون **"CANON"** اليابانية للسنوات 2017-2025 من أجل تحليل المؤشرات البيئية والاجتماعية والمالية، واستخدام منحنيات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

صعوبات الدراسة

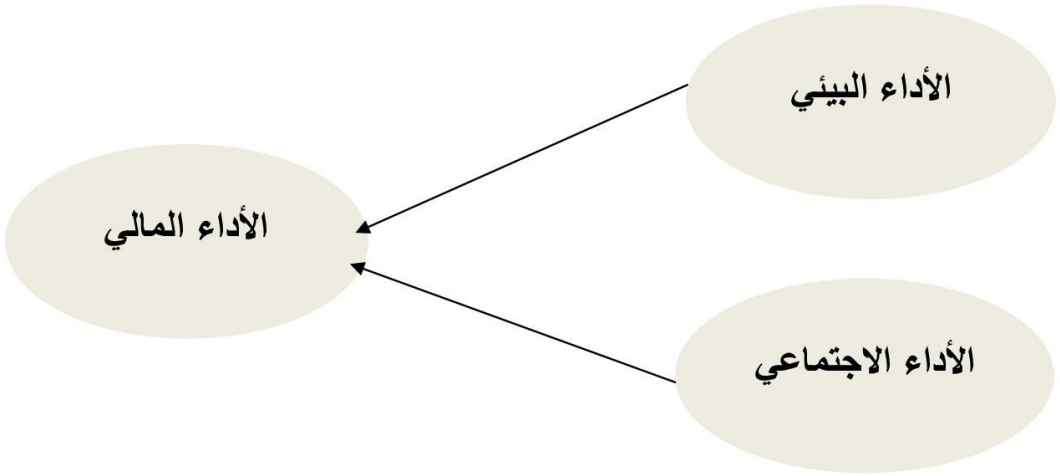
- ✓ تشتت المعلومات المتعلقة بالأداء البيئي والاجتماعي والمالي بين التقارير السنوية والتقارير الاستدامة.
- ✓اختلاف طرق عرض المؤشرات من سنة الى أخرى، مما تطلب جهدا اضافيا لتوحيدها وتحليلها.
- ✓تعدد المؤشرات البيئية والاجتماعية والمالية، الأمر الذي استدعى اختيار المؤشرات الأكثر ملائمة لموضوع الدراسة.
- ✓صعوبة الحصول على دراسات سابقة باللغة العربية تطابق موضوع الدراسة.

هيكل الدراسة

تضمنت الدراسة فصلين رئيسيين من أجل الإحاطة بمختلف جوانب موضوع أثر الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي، حيث تم التطرق في بداية الفصل الأول (الإطار النظري للدارسة) الى المسؤولية البيئية والاجتماعية باعتبارهما من أهم ركائز الاستدامة، ثم تناولنا مفاهيم أساسية متعلقة بالأداء البيئي، الاجتماعي والمالي، وعرض أحدث الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة بالإضافة الى تبيين العلاقة بين المتغيرات الثلاث. أما بالنسبة للفصل الثاني (الإطار التطبيقي للدراسة) تضمن أولا لمحة المؤسسة محل الدراسة كانون **"CANON"** ثم معرفة واقع مؤشرات الأداء البيئي، الاجتماعي والمالي من خلال تحليلها للفترة الممتدة من 2017 الى 2025، ومن أجل تحديد العلاقة بين هذه المتغيرات تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون والاتجاهات المعيارية لقياس أثر الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي للمؤسسة**"CANON".**

نموذج الدراسة

تعمل الدراسة على توضيح العلاقة بين المتغير التابع المتمثل في الأداء المالي والمتغيرين المستقلين المتمثلين في الأداء البيئي والاجتماعي.



(المتغيرات المستقلة) (المتغير التابع)



الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة

تمهيد

لم يعد النجاح المالي للمؤسسة معزولا عن محيطها البيئي والاجتماعي، حيث لم يعد تعظيم الربح المادي والنمو المالي هو المعيار الوحيد لتقييم نجاحات المؤسسة، بل أصبح انعكاسا لمدى قدرتها على إدارة مسؤولياتها اتجاه البيئة والمجتمع.

من هذا المنطلق يسعى هذا الفصل الى التعرف على ماهية الأداء البيئي والاجتماعي والمالي، وما قدمته الدراسات السابقة حول الأثر أو العلاقة بين المتغيرات الثلاثة.

المبحث الأول: المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الثالث: العلاقة بين متغيرات الدراسة

المبحث الأول: المفاهيم النظرية لمتغيرات

عند القيام بأي دراسة أكاديمية يعتبر التحديد الدقيق للمفاهيم والمصطلحات أول خطوة يقوم بها الباحث نظرا لما يوفره من أرضية صلبة للفهم والتحليل، ومن هذا المنطلق يسعى هذا المبحث الى استعراض المفاهيم النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة الثلاثة، حيث سنقوم بتسليط الضوء في المطلب الأول على الأداء البيئي كاستجابة للالتزامات البيئية، ثم الأداء الاجتماعي كالتزام اتجاه أطراف أصحاب المصالح، باعتبار أن الهدف الأسمى للمؤسسة يبقى اقتصاديا فسنخصص المطلب الأخير للأداء المالي ومختلف أبعاده.

المطلب الأول: ماهية الأداء البيئي

قبل التطرق الى ماهية الأداء البيئي ومؤشرات قياسه داخل المؤسسة، من الضروري الوقوف أولا عند مفهوم المسؤولية البيئية لأنها تعد خطوة أساسية تمهد لدراسة الأداء البيئي، أي لا يمكن فهم الأداء البيئي أو تقييمه دون فهم المسؤولية البيئية.

أولا: المسؤولية البيئية

1.تعريف المسؤولية البيئية

قبل التطرق الى تعريف المسؤولية البيئية، علينا في البداية التعرف على المسؤولية كمصطلح، والتي هي قدرة الشخص أو جماعة أو مؤسسة أو هيئة بأداء واجبها والالتزام بمهامها وتقديم جهودها الخاصة نحو فرد أو جماعة بصفة خاصة أو المجتمع بصفة عامة. (خوجة، 2021، صفحة 277)

تعرف المسؤولية البيئية على أنها التزام المؤسسة بإجراءات حماية البيئة أثناء قيامها بأنشطتها الاقتصادية من خلال تقليص الأضرار البيئية، إذ تطبق برامج وإجراءات لحماية

البيئة وتتمثل في نظام الإدارة البيئية التي تعمل على زيادة فعالية الأداء البيئي للمؤسسة (مهري، 2012، صفحة 7).

كما تعتبر **المسؤولية البيئية** في الوقت الحاضر أداة استراتيجية للمؤسسات الاقتصادية، إذ لابد أن تراعي المؤسسة الآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبا على تمتع البلاد والأجيال القادمة، وعلى المؤسسة أن تعي جميع الجوانب البيئية المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة في تأدية نشاطاتها، وتقديم خدماتها وتصنيع منتجاتها، كما وعليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية ذات الأثر المتميز، لتتمكن بالتالي من التحسين الفعال لأدائها البيئي. ومن الواجب على تلك المعايير المحددة من قبل المؤسسة نفسها أن تكون شاملة، مثبتة، موثقة ومعمول بها. (يوسف و يحياوي، 2017، صفحة 214)

وتنقسم مجالات المسؤولية البيئية للمؤسسة حسب ايستيو **«ESTEO»** الى ما يلي: (بن علي و مسعودي، 2017، صفحة 414)

- ✓ مجال المساهمات العامة؛
- ✓ مجال الموارد البشرية؛
- ✓ مجال موارد الطبيعية والمساهمات البيئية؛
- ✓ مجال مساهمات المنتوج أو الخدمة.

2. عناصر المسؤولية البيئية

تتكون عناصر المسؤولية البيئية من ثلاث مرتكزات رئيسية التي تعتمد عليها المؤسسة لتحقيق مسؤوليتها البيئية، المتمثلة في: (بلحاجي، 2022، صفحة 117)

أ. **التعهدات البيئية:** تكون المؤسسة ذات مسؤولية بيئية إذا حققت ما يلي

- ✓ تبني رؤية شاملة بهدف دعم حماية البيئة، واتخاذها كاستراتيجية ذات أولوية؛
- ✓ تشجيع ثقافة المؤسسة التي تسمح بتدعيم القيم البيئية؛
- ✓ العمل على جعل قراراتها متكاملة ومتناسقة مع الإجراءات الحكومية؛
- ✓ معرفة ما إذا كانت منتجاتها لها قيمة بيئية أو اجتماعية ومراعاة هذه الخاصية عند اتخاذ قراراتها.

ب. **إدارة الموارد والطاقة:** وتكون المؤسسة ذات مسؤولية بيئية إذا حققت ما يلي:

- ✓ استغلال الموارد الطبيعية بكفاءة؛
- ✓ استعمال الموارد المتجددة بكفاءة؛
- ✓ اعتماد وتطبيق أنظمة الإنتاج الصحيحة؛
- ✓ إعداد تقييم للأداء من أجل تحقيق الاستمرارية.

ج. **مراعاة الفعلية لأصحاب المصالح:** تكون المؤسسة مسؤولة بيئيا إذا حققت ما يلي:

- ✓ الالتزام بمبادئ الإفصاح والإعلام المجاني للسلطات؛
- ✓ الالتزام بشفافية الإفصاح عن تأثيراتها البيئية الحقيقية؛
- ✓ تقديم التقارير الدورية لأصحاب المصالح حول تأثيراتها البيئية الحقيقية.

3.دوافع تبني المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية

لقد أصبح في عصرنا هذا تبني المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية ضروريا، حيث صار المنتج البيئي مطلوبا عالميا وشرطا من شروط الانضمام في منظمة التجارة

العالمية، وبرغم من أن تبني المؤسسة لهذه المسؤولية يظهر كخيار اختياري غير أن جوهره يقوم على طابع اجباري.

أ. التبني الاختياري للمسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية: ومن أهم الأسباب ما يلي: (جوادي، 2024، صفحة 56)

- ✓ الإسهام ولو بجزء بسيط في معالجة مشكلة الاحتباس الحراري وحماية طبقة الأوزون؛
- ✓ تقليل كمية النفايات وبالتالي تقل المخاطر الناتجة عن الانبعاثات والإصدارات الإشعاعية؛
- ✓ حماية الأنظمة البيئية والاستخدام الأفضل للموارد الطبيعية؛
- ✓ زيادة الوعي في المنطقة التي تتمركز فيها المؤسسة وفروعها بالمشاكل البيئية؛
- ✓ تحسين أداء المؤسسة في النواحي البيئية ودفع العاملين للتعرف على المتطلبات البيئية وتحسين قدراتهم؛
- ✓ تحسين الصورة العامة للمؤسسة أمام مجتمعها والمؤسسات الفاعلة في مجال حماية المستهلك والبيئة وتمكين المؤسسات بالتالي من كسب ودهم ودعمهم؛
- ✓ تقليل التكلفة بإعادة التدوير والبرامج الأخرى الأفضل للجوانب البيئية لعمليات المؤسسة.

ب. التبني الإجباري للمسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية: ومن أهم الأسباب ما يلي: (جوادي، 2024، صفحة 56)

إن التبني الطوعي (الاختياري) لا يعد السبب الوحيد بل أصبح مطلبا للعديد من الجهات الخارجية ذات المصلحة، لذلك صار اهتمام المؤسسات بالاعتبارات البيئية استجابة لمطالب جماعات الضغط، كما هو موضح فيما يلي:

✓ **المتطلبات الحكومية:** المتمثلة في التشريعات البيئية لجعل المؤسسة أكثر التزاما ورعاية للاعتبارات البيئية.

✓ **المستهلكين:** لقد أصبحت البيئة إحدى العوامل الرئيسة المؤثرة على دوافعهم الاستهلاكية، وإحدى الاعتبارات الأساسية في تحديد رغباتهم وجاذبيتهم وتفضيلهم لنمط معين من السلع دون غيرها.

✓ **المساهمين والمستثمرين:** تواجه المؤسسات ضغوطا متزايدة من جانب كل من المساهمين والمستثمرين من أجل تحسين أداء المؤسسات البيئي.

✓ **المتطلبات التعاقدية:** إن القلق الخاص بشؤون البيئة وزيادة الضغوط من القوانين والتشريعات المتلاحقة وكذلك من المجتمع بمختلف فئاته، قد غيرت من أسلوب الأعمال وعقد الصفقات على مستوى العالم.

4.أهمية المسؤولية البيئية

إن التزام المؤسسة بالمسؤولية البيئية يؤدي الى تحقيق المنافع اقتصادية، اجتماعية وبيئية والمتمثلة فيما يلي: (بلحاجي، 2022، الصفحات 116-117)

أ. **المنافع الاقتصادية:** وتتمثل في:

✓ **تحقيق وفورات في التكاليف:** ناتجة عن تخفيض استهلاك المواد الأولية والطاقة، التخفيض في تكاليف التخلص من النفايات، التخفيض في الغرامات المفروضة على المخلفات وتخفيض التعويضات القانونية عن الضرر البيئي.

✓ **تحقيق زيادات في الإيرادات:** ناتجة عن التوجه لبيع المخلفات والنفايات الصناعية، كما يمكن أن تكون ناتجة عن زيادة الحصة السوقية لمؤسسة من خلال فتح أسواق جديدة لتمكنها من جذب واستقطاب مستهلكين جدد.

ب. المنافع الاجتماعية والبيئية: وتتمثل في:

✓ **بالنسبة للمؤسسة:** توافق المؤسسة مع التشريعات البيئية، تحسين صورتها بيئيا، رفع مستوى الابداع والابتكار فيها وزيادة القدرة التنافسية، تنمية الوعي البيئي للعاملين فيها، تطوير المنتجات وتشجيع البحث والتطوير، تكيفها مع التغيرات والتطورات الاجتماعية والانسجام مع رغبات المجتمع.

✓ **بالنسبة للمجتمع والعالم:** حماية الأنظمة البيئية، الاستخدام الكفء للموارد الطبيعية والطاقة، وتقليل المخاطر المؤثرة على صحة وأمن الانسان الناتجة عن الانبعاثات والاصدارات الصناعية.

تتمكن المؤسسة من خلال إدماجها للبعد البيئي في أعمالها من تطوير منتجاتها عن طريق تعديل وتحسين طرق وأساليب وتقنيات الإنتاج الحالية أو استخدام طرق وأساليب وتقنيات جديدة، ويعتبر توجهها إلى تبني تكنولوجيا الإنتاج الأنظف أنسب حل لتعزيز مسؤوليتها البيئية التي اتضح أنها تعود بمنافع عديدة عليها وعلى المجتمع والبيئة، فهي تساهم في تدنية تكاليفها بما توفره تكاليف المعالجة واستهلاك الطاقة وإعادة التدوير والاسترجاع، كما تزيد من إيراداتها نتيجة بيع المخلفات والنفايات الصناعية، ناهيك عن تحقيق الاستغلال العقلاني لموارد وترشيد استخدام الطاقة، وبالتالي نستنتج أن الالتزام بالمسؤولية البيئية يساهم في تحسن الأداء البيئي للمؤسسة ويمكنها من تقليل الآثار السلبية لعمليات التصنيع على البيئة.

ثانيا: الأداء البيئي

1.تعريف الأداء البيئي

قبل التطرق لمفهوم الأداء البيئي نشير إلى أن مصطلح الأداء مشتق من المصطلح الإنجليزي «**performance**» والذي تطور مع تطور المؤسسات والنظريات التنظيمية ويعرف على أنه مؤشر يقيس درجة تحقيق الأهداف والغايات والخطط والبرامج التي حددتها المؤسسة. (حسن، 2024، صفحة 18)

عرفت منظمة الأيزو «**ISO**» الأداء البيئي بأنه: "مجموعة النتائج القياسية لنظام الإدارة البيئية ذات العلاقة بأبعاد البيئة والتي تم وضعها على أساس السياسات والأهداف البيئية للمؤسسة"، وهو أحد الطرق العملية التي يمكن للمؤسسة الاعتماد عليها من أجل وضع وتحقيق أهدافها في مجال أدائها البيئي، حيث يمثل طريقة في التسيير تعمل على تشجيع المؤسسة أن تكون أكثر تنافسية وأكثر ابتكارا وأكثر مسؤولية على المستوى البيئي. (بلحاجي، 2022، صفحة 134)

من ناحية أخرى هناك من ركز في **تعريف الأداء البيئي** على حجم الآثار البيئية المترتبة على نشاط المؤسسة، تلك الآثار يمكن أن تتضمن آثار مباشرة ناتجة عن استئناف الموارد الطبيعية والتلوث البيئي المباشرة أو غير المباشرة تنتج بعد استخدام المنتج من طرف المستهلك لكونه لا يراعي الشروط البيئية. (حسن، 2024، صفحة 18)

وبالتالي توجد علاقة وثيقة بين الأداء البيئي والإدارة البيئية حيث أن الإدارة البيئية هي وسيلة لتحقيق هدف تحسين الأداء البيئي والبيئية باعتبارها تسعى لتطبيق تدابير خاصة لحماية البيئة. (حسن، 2024، صفحة 19)

بناءات على ما تقدم يمكن تعريف الأداء البيئي بشكل متكامل بأنه قدرة المؤسسة على إدارة تأثيرات أنشطتها على البيئة بطريقة فعالة، من خلال ترشيد استخدام الموارد الطبيعية

والحد من التلوث والانبعاثات وغيرها من الآثار السلبية. كما يعتبر أيضا انعكاس لمدى كفاءة الادارة البيئية داخل المؤسسة في تحسين استخدام الموارد وتحقيق أهداف الاستدامة البيئية.

2.أهداف الأداء البيئي

يحقق تقييم الأداء البيئي للمؤسسة العديد من الأهداف: (علاوي، 2010، صفحة 230)

- ✓ فهم أكثر لهدف المؤسسة على البيئة؛
- ✓ توفير أساس للقيام الإداري والتشغيلي والبيئي؛
- ✓ اثبات التزاماتها للجوانب القانونية والتشريعية؛
- ✓ تحديد التوزيع الأنسب للموارد المخصصة؛
- ✓ تحديد الفرص المتاحة لتحسين كفاءة الطاقة والموارد المستخدمة.

3.مجالات الأداء البيئي

حددت منشورات منظمة الأمم المتحدة أن المجالات التي يجب أن يشملها الأداء البيئي للمؤسسات بغرض تقييمها ومعرفة مدى التزامها بالممارسات المسؤولة بيئيا تتمثل في: (بلحاجي، 2022، الصفحات 136-137)

- ✓ أنشطة معالجة تدفق الملوثات إلى المياه وأنشطة معالجة تسرب الغازات الى الجو؛
- ✓ أنشطة معالجة النفايات الصلبة وأنشطة معالجة الحوادث الناجمة عن التلوث؛
- ✓ أنشطة إعادة التصنيع.

ويمكن أن تندرج أهم المجالات التي ترتبط بالأداء البيئي والتي يجب على المؤسسات الصناعية الالتزام فيها بالممارسات المسؤولة بيئيا فيما يلي:

أ. **مجال العمل القانوني:** يتضمن الالتزام بالقوانين واللوائح المؤسسة لحماية البيئة بالشكل الذي يؤدي الى تجنب المشكلات البيئية.

ب. **مجال ما قبل التصنيع:** ويدخل في تصميم المنتجات عمليات الشغيل والمراحل الإنتاجية، بطريقة تقلل من المخلفات والانبعاثات لأدنى درجة ممكنة مع الالتزام بكتابة التعليمات والبيانات البيئية الضرورية على عبوات المنتجات والخاصة بكيفية التخلص السليم من هذه العبوات بعد الاستخدام.

ت. **مجال أثناء التصنيع:** يتضمن الالتزام باستخدام الطرق والأساليب والتقنيات الحديثة غير الملوثة في العملية الإنتاجية، كاستخدام تكنولوجيا الإنتاج الأنظف ومعالجة الآثار السلبية أثناء الإنتاج وتبني فلسفة التصنيع الأخضر.

ث. **مجال ما بعد التصنيع:** يتضمن الالتزام بالتخلص من المخلفات والنفايات بطرق تساعد على تخفيف التلوث البيئي لأدنى حد ممكن ومعالجتها قبل التخلص منها.

ج. **مجال المسؤولية المستقبلية:** عن طريق الاقتصاد في الموارد المستخدمة وترشيد استخدامها بقدر الحاجة اليها باعتبارها ليست ملكا خاصا للأجيال الحالية بل ملكا عاما تشترك فيه الأجيال القادمة أيضا.

4.أبعاد ومؤشرات الأداء البيئي

أ. أبعاد الأداء البيئي

لم يتفق الكتاب والباحثون بشأن أبعاد الأداء البيئي للمؤسسة، إذ خرجت الدراسات بمقترحات متنوعة لهذه الأبعاد، فهناك من يرى أن أبعاد الأداء البيئي للمؤسسة تنحصر في بعدين أساسيين هما الكفاءة البيئية والفعالية البيئية، والتي يمكن توضيحها كما يلي: (متيجي، 2023، صفحة من 98الى100)

✓ **الكفاءة البيئية:** تعرف الكفاءة البيئية بأنها "قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها، وتعتمد القدرة والمعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المؤسسات، وغالبا ما يستخدم هذا المتغير بوصفه تابعا متغيرا لمتغيرات مستقلة أخرى مثل: بناء السلطة، أنماط الاتصال، أساليب الإشراف، الروح المعنوية والإنتاجية".

كما يمكننا اعتبارها "الناتج المطلوب لكل تأثير بيئي مضاف"، ووفقا لهذا التعريف تقاس المخرجات بشكل كمي فقط بدلا من أن تأخذ في الاعتبار الجودة والقيمة.

وتجدر الإشارة الى أن مفهوم الكفاءة البيئية يتسع ليشمل عناصر عديدة تغطي مختلف الأنشطة وممارستها، وانعكاسات هذه الأنشطة على جوانب البيئة الطبيعية، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

- **التركيز على خدمة العميل:** ضمن هذا العامل يمكن أن نجد العديد من المؤشرات التي تجسد اهتمام المؤسسة بتقديم منتجات ترضي المستهلك وتقدم قيمة حقيقية له، وتأتي هذه الخدمة ضمن منظور يعطي أعلى قيمة وأدنى تأثير على البيئة.

- **التركيز على جودة الحياة:** إن قياس الكفاءة البيئية من خلال العناية الكبيرة بجودة الحياة يعتبر من ضمن المؤشرات المهمة في الحكم على أداء المؤسسة ونجاحها، والتعبير عن مفهوم جودة الحياة بمؤشرات عديدة أمر ضروري من قبل المؤسسة، وهذا يعني أن مختلف ممارسات وأنشطة المؤسسة لا تخرق مفردات جودة الحياة.

- **وجود منظور لدورة الحياة:** إذا استطاعت المؤسسة إضافة قيمة حقيقية من خلال مختلف أنشطتها دون أن تؤثر سلبا على عناصر البيئة فإنها تعتبر مؤسسة كفؤة. ومنظور دورة الحياة يرى المؤسسة بشكل متكامل من مدخلاتها الى عملياتها التحويلية ثم مخرجاتها، حيث تتخذ قرارات باستخدام المدخلات دون الإضرار بالتنوع البيئي، ثم

عمليات التحويل، ثم المنتجات غير الضارة بيئيا والتي تدور ويتم التخلص منها كنفايات دون أضرار.

– **حماية الطاقة البيئية:** إن هذا العامل يمكن أن يجسد بمؤشرات عديدة، فالمحافظة علة مكونات البيئة أصبح من المؤشرات المهمة لقياس الكفاءة البيئية للمؤسسة، حيث أن معالجة النفايات ومخلفات الإنتاج وتدوير المواد يفترض أن تؤخذ كلها بعين الاعتبار.

✓ **الفعالية البيئية:** لقد ظهر مفهوم الفعالية البيئية من خلال مؤتمر ريو «**RIO**» سنة 1992، والمتعلق بجانب توريد السلع والخدمات وفق أسعارها التنافسية والتي تلبي الحاجات الإنسانية وتحسن نوعية الحياة، وكذلك تخفض حجم التأثيرات البيئية واستهلاك الموارد على مدى الحياة. وبالتالي فأن الفعالية البيئية تعمل على تحسين الأداء البيئي والاقتصادي معا.

وعرفت الفعالية البيئية على أنها تقديم سلع وخدمات بأسعار تنافسية تلبي حاجات المستهلكين وتحسن نوعية الحياة، وهذا بالحد من الآثار البيئية تدريجيا مع المحافظة على كمية الموارد الطبيعية اللازمة طوال دورة حياة المنتج وصولا الى مستوى منسجم يحمي الأرض بشكل مستدام.

وتقوم المؤسسة بتبني الفعالية البيئية من خلال تحديد أهداف تخص المردودية البيئية والعمل على تحقيقها، وهذا النمط من التسيير يشجعها على أن تصبح أكثر تنافسية، أكثر إبداعا وأكثر مسؤولية على مستوى البيئة. وتسعى الفعالية البيئية للوصول إلى إنتاج سلع وخدمات ذات جودة مع استعمال أقل ما يمكن من الموارد، وذلك بتفادي التبذير والتلوث خلال مراحل الإنتاج.

جدول رقم (1-1): مصفوفة أبعاد الأداء البيئي

المحور	داخلي	خارجي
العمليات	تحسين المنتجات والعمليات	تحسين العلاقة مع أصحاب المصالح
النتائج	احترام القوانين والتشريعات تحقيق عوائد مالية	آثار بيئية إيجابية تحسين صورة وسمعة المؤسسة

المصدر: Angèle DOUHOU-RENAUD, les outils d'évaluation de la performance : environnementale: audits et indicateurs environnementaux, congrès de l'association francophone de comptabilité, "la place de la dimension européenne de la comptabilité, contrôle et audit", du 27 au 29 mai 2009, Strasbourg, France, p. 3.

ب. مؤشرات الأداء البيئي

تعتبر مؤشرات قياس الأداء البيئي أداة أساسية لتحقيق أهداف البعد البيئي في المؤسسة، حيث تعمل هذه الأخيرة على التأكد مما إذا كانت المؤسسة قد تمكنت من ممارسة نشاطها الاقتصادي بما يتوافق مع أهدافها البيئية، وتلبية رغبات الأطراف أصحاب المصالح من داخل المؤسسة وخارجها. وقبل التطرق الى تناول هذه المؤشرات سنتطرق أولا لمفهومها، حيث تعتبر هذه مؤشرات قياس الأداء البيئي للمؤسسة مقاييس كمية ومالية يمكن من خلالها قياس الوضعية البيئية للمؤسسة مقارنة بمعايير أو أهداف تم تحديدها مسبقا بغرض تحسين ورفع كفاءة وفعالية المؤسسة، كما تتميز هذه المؤشرات بتوفر صورة ذات دلالة للأحوال البيئية والضغوط على البيئة، كما يتم تعريفها بوضوح وتكون بسيطة في الفهم وسهلة التفسير، وأيضا يتم توثيقها بكفاءة وبجودة ملموسة مع تحديثها على فترات منتظمة وفقا لإجراءات موثوقة وهذا لتوفرها على تغذية عكسية دقيقة وفي الوقت المناسب.

يمكننا تقسيم مؤشرات الأداء البيئي في المؤسسة وفقا لبعض الإصدارات والإرشادات التي بادرت بها هيئات متعددة على المستوى الدولي، ومن أبرز هذه المؤشرات (متيجي، 2023، الصفحات 103-104):

✓ **مؤشر الإدارة البيئية:** تشمل جهود الإدارة للتأثير على الأداء البيئي للمؤسسة، مثل تلك المتعلقة بما يلي:

- الرؤية والاستراتيجية والسياسة؛
- الهيكل التنظيمي للإدارة البيئية؛
- نظم الإدارة والوثائق ذات الصلة؛
- التزام الإدارة بالقضايا البيئية؛
- الاتصال بالأطراف الداخلية والخارجية ذات المصلحة بالمؤسسة.

✓ **مؤشر الحالة البيئية:** توفر معلومات الحالة البيئية على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي مثل: سمك طبقة الأوزن، متوسط درجة الحرارة العالمية، حجم الأسماك في المحيطات على المستويين المحلي والإقليمي، تركيز ملوث معين في الهواء، التربة، المياه الجوفية أو المياه السطحية، الكثافة السكانية أو مستويات الضوضاء في محيط النبات.

✓ **مؤشرات الأداء البيئي:** تنقسم هذه المؤشرات الى ما يلي:

- **مؤشرات تشغيلية بيئية:** تتضمن إجراءات محددة مثل إجراءات الشراء، إجراءات المنتج، إجراءات العملية الفنية، وتدابير استخدام المنتج أو الخدمة.

- **مؤشرات الأثر البيئي:** تتضمن المخرجات على سبيل المثال استهلاك الطاقة، استهلاك المياه، انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وإجمالي النفايات.

ويمكن تقسيم مؤشرات تقييم الأداء البيئي إلى نوعين أساسيين (ناديه، 2005، صفحة 11):

- ✓ مؤشرات مناسبة لكل المؤسسات؛
- ✓ مؤشرات يتم استخدامها في مؤسسات معينة.

جدول رقم (1-2): مؤشرات مناسبة لكل المؤسسات

الأثر البيئي	البيانات المطلقة	البيانات المقاسة	بيانات الاتجاه
انبعاثات الغازات	اجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون السنوي.	انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لكل موظف، لكل وحدة مخرجات .....الخ	اجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون أو الانبعاثات لكل موظف مقارنة بالسنوات السابقة
استهلاك المياه	اجمالي استهلاك المياه السنوي.	استهلاك المياه لكل موظف، لكل وحدة مخرجات..... الخ	اجمالي الاستهلاك أو الاستهلاك لكل موظف مقارنة بالسنوات السابقة
مخرجات المخلفات	اجمالي مخرجات المخلفات السنوية بالطن.	مخرجات المخلفات لكل موظف ولكل وحدة مخرجات.... الخ	اجمالي المخلفات لكل موظف مقارنة بالسنوات السابقة

المصدر: ناديه راضي عبد الحليم، دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن لتفعيل دور منظمات الأعمال في التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، كلية التجارة، جامعة الأزهر، المجلد21، العدد2، ديسمبر2005، ص11.

جدول رقم (1-3): مؤشرات مناسبة لمؤسسات معينة.

الأثر البيئي	المؤشر	التعليق
انبعاثات متولدة في الهواء (بخلاف الغازات)	الكمية الاجمالية بالطن للغازات المسؤولة عن ثقب طبقة الأوزون	تلك المؤشرات مناسبة فقط عندما تنبعث تلك الغازات
استخدام الموارد والمواد الخام	الكمية الاجمالية بالطن من المواد الخام المستخدمة	البيانات المقاسة التي تربط كمية مدخلات المواد الخام بكمية أو وحدات المخرجات المستخدمة عادة
النقل	-اجمالي الوقود المستهلكة -انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لكل1000 كلم -نسبة اشتعال المركبات ونسبة المركبات التي تسير خالية. -عدد الكيلومترات التي يقطعها الموظفون في رحلات العمل.	في بعض المؤسسات تبديل الموظفين قد يكون سبب الأثر البيئي الهام

	-نسبة الموظفين الذين ينتقلون وحدهم بالسيارة عند التبديل.	
الطاقة	-انبعاثات **CO2** طبقا لنوع الطاقة أو الاستخدام الأساسي. -الاستهلاك بالنوع،	تحتاج أيضا الى استكمال المعلومات عن اجمالي انبعاثات **CO2** الناتج عن الطاقة المستخدمة مع تقسيمها الى أنواع أو استخدامات
ملوثات الماء	-اجمالي التصريف للسيب النهائي بالمتر المكعب -السيب الإجمالي بالمتر المكعب لكل طن منتج	وهذا قد يتضمن انبعاثات الاكسجين الكيميائي والعضوي المطلوب، والدراسات والمواد الأخرى
المخلفات الخطرة	الكمية الاجمالية من المخلفات الخطرة والتي تولدها بالنوع	إذا قدمت المؤسسة مواد ومخلفات محددة

المصدر: ناديه راضي عبد الحليم، دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن لتفعيل دور منظمات الأعمال في التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، كلية التجارة، جامعة الأزهر، المجلد21، العدد2، ديسمبر2005، ص12.

5.تقييم الأداء البيئي

أ. مفهوم تقييم الأداء البيئي

عرفت منظمة الايزو «**ISO**»في معيار 14031 تقييم الأداء البيئي على أنه منهج لتسهيل اقرارات الإدارة بخصوص الأداء البيئي للمؤسسة، باختيار المؤشرات وجمع وتحليل البيانات وتقييم المعلومات وفقا لمقياس الأداء البيئي وإعداد التقارير وتوصيل المعلومات والفحص الدوري وفي النهاية هذا المنهج فتقييم الأداء البيئي يعتبر عملية معقدة كونها متعلقة بالمنهج، المعرفة والتفاوض كما أنه وسيلة مساعدة لنظام الإدارة البيئية لكن يمكن إن يستعمل كأداة مستقلة. (علاوي، 2010، صفحة 230)

ب.أهمية تقييم الأداء البيئي

إن تقييم الأداء البيئي للمؤسسة يتطلب القيام بالمراقبة والمتابعة والتقييم واكتشاف الأخطاء والانحرافات وتصحيحها، لتحسين أداءها البيئي بهدف حماية البيئة والمحافظة عليها من الآثار السلبية لأنشطتها، وهو ما يعكس التزامها بالمسؤولية البيئية في ممارساتها، فهي عملية ضرورية تتمكن من خلالها المؤسسة من: (بلحاجي، 2022، الصفحات 138-139)

- ✓ تحديد المظاهر البيئية وأوليات معالجتها؛
- ✓ وضع معايير الأداء البيئي وتقييم الأداء مقابل تلك المعايير؛
- ✓ الأخذ بعن الاعتبار الانبعاثات والمخاطر البيئية وإمكانية تطبيق القوانين والتشريعات؛
- ✓ فهم أفضل للتأثيرات البيئية والقدرة على تمييز نشاطات المؤسسة وتحديد الأنشطة المهمة؛

- ✓ تحسين الأداء البيئي للمؤسسة وتحقيق المسؤولية البيئية؛
- ✓ تحسين ممارسة الأعمال من خلال تحسين طرق وأساليب الإنتاج؛
- ✓ التشجيع على الابتكارات البيئية وتحقيق وفورات في التكاليف؛
- ✓ التحديد الدقيق للأخطار المحتملة مستقبلا؛
- ✓ حماية البيئة والموارد الطبيعية والمحافظة عليها من سلبيات نشاطات التصنيع؛
- ✓ يعتبر تقييم الأداء البيئي أحد الأدوات المهمة في الإدارة البيئية؛
- ✓ تحسين الكفاءة والفعالية البيئية للمؤسسات؛
- ✓ تحسين وتطوير الأداء البيئي للمؤسسات؛
- ✓ المساعدة على الامتثال والتقيد بالقوانين والتشريعات البيئية.

إن تقييم الأداء البيئي له أهمية كبيرة في المؤسسات التي تقوم بإدماج البعد البيئي ضمن استراتيجيتها، فالقيام به يفتح لها المجال لاتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة ومعالجة الانحرافات المكتشفة، وتحسين وتطوير أداءها البيئي بما يضمن التزامها بالمسؤولية البيئية في ممارساتها وأعمالها.

المطلب الثاني: الأداء الاجتماعي.

يناقش هذا المطلب طبيعة المسؤولية الاجتماعية وأبعادها المختلفة، مع إبراز أهميتها وأهم مبادئها، كما يسلط الضوء أيضا على الأداء الاجتماعي الذي يعد أحد الأبعاد الأساسية لتقييم نشاط المؤسسات حيث سنتطرق الى تعريف، أهمية، أهداف وكيفية قياسه.

أولا: المسؤولية الاجتماعية

1.تعريف المسؤولية الاجتماعية

إن أول من كتب في المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هو الاقتصادي الأمريكي جون موريس كلارك «**Gohn Morice Mlark**»، والذي صدر له أول مقال يحمل عنوان "**التغيرات الجوهرية في المسؤولية الاقتصادية**" وكان ذلك عام 1916، وبواسطة هذا البحث اقترح توسعة نطاق مسؤولية المؤسسة لكي تشمل البعد الاجتماعي. (عميرات و سالمي ، 2017، صفحة 56)

اختلفت المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات باختلاف الزوايا التي تنظر اليها، ونظرا لحداثة هذا المفهوم لم يجر اتفاق عام حوله ومن بين أهم هذه التعريفات نجد: (بولصنام، 2015، الصفحات 32- 33)

عرفها **البنك الدولي** على أنها التزام بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في إن واحد.

عرفها **الاتحاد الدولي** على أنها مفهوم تقوم المؤسسات بمقتضاه بتضمين اعتبارات بيئية واجتماعية في أعمالها، وفي تفاعلها مع أصحاب المصالح على نحو تطوعي،

ويركز الاتحاد الأوروبي على فكرة أن المسؤولية الاجتماعية هي مفهوم تطوعي لا يستلزم سن القوانين أو وضع قواعد محددة تلتزم بها المؤسسات للقيام بمسؤولياتها اتجاه المجتمع.

وأكدت **الغرفة التجارية العالمية** على أن المسؤولية الاجتماعية هي جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من المؤسسات دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا، فهي تتحقق بالإقناع والتعليم.

في حين يعرفها بعض المهتمين والمتخصصين أمثال غروند **«Grond»** على أنها الانتقال من ذلك المفهوم الفلسفي الى مفهوم أدق يشمل جل العوامل التي يمكنها تحقيق التنمية المستدامة دون التضحية بالأداء الاقتصادي لمؤسسة.

كما عرفت من طرف كريستين **«Christine»** على أنها الطرق التي بواسطتها تسعى المؤسسة الى التواصل مع المجتمع الذي تعمل فيه ومواءمة قيمتها وسلوكها مع تلك الجهات المعنية من أصحاب المصالح والتي تشمل الموظفين والعملاء والموردين والحكومة والبيئة والمجتمع ككل.

عرفها دافيد **«David»** على أنها النشاطات التي من خلالها يمكن للمؤسسات دمج نشاطاتها الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية وتفاعلها بذلك مع أصحاب المصلحة على أساس طوعي.

بناءا على ما سبق ونظرا لتعدد التعريفات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية يتضح لنا أن هذه المفاهيم قد تباينت في محتواها، ومضامينها والجوانب التي تم التركيز عليها، وإن اشتركت في هدف أو أكثر، وعليه يمكن إعطاء تعريف شامل لها، باعتبارها "مجموعة القرارات والأفعال التي تتخذها المؤسسة للوصول الى الأهداف المرغوبة والقيم السائدة في

المجتمع والتي تمثل في نهاية الأمر جزءا من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المؤسسة والساعية الى تحقيقها كجزء من استراتيجيتها.

2.أهمية المسؤولية الاجتماعية

أ. **بالنسبة للمؤسسة:** المتمثلة في: (يعقوب و قواسمية ، 2021، صفحة 104)

✓ تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدلى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة؛

✓ من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ، كما تؤدي الى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛

✓ تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع، كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية.

ب. **بالنسبة للمجتمع:** يمكن ايجازها في الآتي: (عميرات و سالمي ، 2017، صفحة 58)

✓ زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع، مع توليد شعور عالي بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليلي التأهيل والأقليات وغيرهم.... الخ؛

✓ الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفير نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال؛

✓ تحسين نوعية الحياة في المجتمع، سواء من ناحية البنية التحتية أو من الناحية الثقافية؛

✓ ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين مؤسسات المجتمع ومختلف الفئات ذات المصلحة؛

✓ تحسين التنمية السياسية انطلاقا من زيادة الوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد، المجموعات والمؤسسات بحيث هذا يساهم في الاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية؛

✓ كون المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بمفاهيم أساسية كتقليل السرية بالعمل وزيادة الشفافية والصدق في التعامل، مما يزيد من الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع في مختلف المستويات؛

✓ إيجاد مختلف الحلول للمشكلات التي تتحملها والتي تقف عائقا في وجه النمو الاقتصادي ورفاه المجتمع على المدى الطويل؛

✓ تتجلى أهمية المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع ككل في العمل الدائم والمسؤول لتلبية حاجات الأجيال الحاضرة مع عدم هدر حق الأجيال القادمة، فضلا عن تحسين ظروف المعيشة وجود الحياة.

ج. بالنسبة للدولة: تتمثل في: (عميرات و سالمي ، 2017، صفحة 58)

✓ تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهماتها وخدماتها التعليمية، الصحية، الثقافية والاجتماعية الأخرى؛

✓ يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية الى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل أعباءها جميعا، عن تحمل المؤسسات دورها في هذا الإطار؛

✓ المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على تحمل أعبائها جميعا، بعيدا عن تحمل المؤسسات دورها في هذا الإطار.

3.مبادئ المسؤولية الاجتماعية

إن الغموض المحيط بطبيعة أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات **"CSR"** يجعل من الصعب تحديد مفهومها بدقة أو الجزم بطبيعة الأنشطة التي تندرج ضمنها. لذلك يصبح من الضروري تحديد هذه الأنشطة بوضوح. وفي هذا السياق يمكن اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية تقوم على ثلاثة مبادئ أساسية تشكل مجتمعة جوهر أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وهي :الاستدامة **(Sustainability)** المساءلة **(Accountability)** الشفافية **(Transparency)**. (crowther & guler , 2008, p. de 14 à 17)

أ. الاستدامة (Sustainability)

يرتبط مفهوم الاستدامة بتأثير القرارات والإجراءات المتخذة في الحاضر على الخيارات المتاحة في المستقبل. فعند استهلاك الموارد في الوقت الحاضر تصبح غير متاحة للاستخدام في المستقبل، ويزداد هذا الأمر أهمية خاصة عندما تكون تلك الموارد محدودة أو غير متجددة. فعلى سبيل المثال، تعد الموارد الطبيعية ذات الطابع الاستخراجي مثل الفحم والحديد والنفط موارد محدودة، إذ إن استخدامها يؤدي إلى استنفادها وعدم توفرها للأجيال القادمة. لذلك سيصبح من الضروري في المستقبل البحث عن بدائل قادرة على أداء الوظائف التي تؤديها هذه الموارد حالياً. وقد يكون ذلك في المستقبل البعيد، إلا أن المشكلة الأكثر إلحاحاً تتمثل في أنه كلما تقلصت الموارد المتاحة، ارتفعت تكلفة الحصول على ما تبقى منها، مما يؤدي إلى زيادة التكاليف التشغيلية للمؤسسات .ومن هذا المنطلق، تعني الاستدامة أن المجتمع ينبغي أن يستخدم من الموارد بقدر ما يمكن تجديده فقط. ويمكن تفسير ذلك من خلال مفهوم القدرة الاستيعابية للنظام البيئي، كما يمكن توضيحه عبر نماذج المدخلات والمخرجات الخاصة باستهلاك الموارد. فعلى سبيل المثال، تعتمد صناعة الورق سياسة إعادة زراعة الأشجار لتعويض الأشجار التي يتم قطعها، وهو ما يساهم في الحفاظ على التوازن البيئي وتقليل التكاليف المستقبلية .كما أن

النظر إلى المؤسسة باعتبارها جزءاً من نظام اجتماعي واقتصادي أوسع يفرض ضرورة أخذ هذه التأثيرات بعين الاعتبار، ليس فقط عند قياس التكاليف والقيمة المضافة في الحاضر، بل أيضاً عند التخطيط لمستقبل المؤسسة. لذلك فإن قياس الاستدامة يتطلب دراسة معدل استهلاك الموارد مقارنة بمعدل تجددها. وعندما تكون العمليات غير مستدامة يمكن للمؤسسات إما تطوير ممارسات أكثر استدامة أو التخطيط لمستقبل قد تقل فيه الموارد المتاحة. وفي الواقع تميل معظم المؤسسات إلى تقليل عدم الاستدامة من خلال تحسين كفاءة استخدام الموارد، مثل تطبيق برامج تحسين كفاءة استخدام الطاقة .

ب. **المساءلة (Accountability)**

يشير مفهوم المساءلة إلى إدراك المؤسسة أن أنشطتها تؤثر في البيئة الخارجية، ومن ثم يجب عليها تحمل المسؤولية عن آثار هذه الأنشطة. ويستلزم هذا المفهوم قياس آثار القرارات والإجراءات التي تتخذها المؤسسة سواء داخلها أو خارجه. كما يتطلب هذا المبدأ تقديم تقارير توضح تلك الآثار إلى جميع الأطراف المعنية، وخاصة أصحاب المصلحة الخارجيين، من أجل توضيح كيفية تأثير أنشطة المؤسسة عليهم. ويعني ذلك أن المؤسسة ليست كياناً مستقلاً، بل هي جزء من شبكة اجتماعية أوسع، وبالتالي فهي مسؤولة ليس فقط أمام مالكيها، بل أيضاً أمام مختلف الأطراف المرتبطة بها. كما يتضمن هذا المفهوم الاعتراف بأن أصحاب المصلحة الخارجيين يمتلكون القدرة على التأثير في قرارات المؤسسة، والمشاركة في تقييم مدى مشروعية هذه القرارات وتحديد تكلفتها على المؤسسة وعلى بقية الأطراف. ومن أجل تحقيق المساءلة، ينبغي تطوير مؤشرات مناسبة لقياس الأداء البيئي للمؤسسة، إضافة إلى إعداد تقارير توضح أنشطتها ونتائجها. ويتطلب ذلك تحمل المؤسسة لتكاليف مرتبطة بتطوير هذه المؤشرات وجمع البيانات وتوثيقها والإفصاح عنها. ولكي تكون هذه العملية ذات قيمة، يجب أن تكون فوائدها أكبر من تكاليفها، ويتم

ذلك من خلال مساهمتها في دعم عملية اتخاذ القرار وتحسين تخصيص الموارد داخل المؤسسة وبينها وبين أصحاب المصلحة .

ولكي تكون هذه التقارير فعالة يجب أن تتوافر فيها مجموعة من الخصائص الأساسية، وهي :

- ✓ القابلية للفهم من قبل جميع الأطراف المعنية؛
- ✓ الملاءمة لاحتياجات مستخدمي المعلومات؛
- ✓ الموثوقية من حيث دقة القياس وحيادية عرض المعلومات؛
- ✓ قابلية المقارنة عبر الزمن وبين المؤسسات المختلفة.

ومع ذلك، فإن مثل هذه التقارير لا تقتصر على البيانات الكمية فقط، بل تتضمن أيضاً معلومات نوعية وتقديرات حكمية. وقد يؤدي ذلك إلى صعوبة المقارنة بين المؤسسات المختلفة أو عبر فترات زمنية متعددة، نظراً لاختلاف القيم والأولويات لدى مستخدمي المعلومات. كما أن عدم وجود فهم دقيق لبعض الآثار، إضافة إلى الطبيعة التقديرية لتقييمها، أدى إلى محدودية وجود مقاييس معيارية موحدة لقياس هذه التأثيرات، وهو ما يحد من إمكانية المقارنة بين المؤسسات. ورغم أن هذا الأمر يمثل تحدياً في تطوير المحاسبة البيئية، إلا أنه قد يكون مفيداً لمديري المؤسسات لأنه يقلل من الضغوط المرتبطة بإثبات الأداء الجيد بصورة دقيقة وقابلة للمقارنة.

ت. **الشفافية (Transparency)**

يقصد بالشفافية أن تكون الآثار الخارجية لأنشطة المؤسسة واضحة ويمكن تحديدها من خلال التقارير التي تنشرها، بحيث لا يتم إخفاء المعلومات المهمة داخل تلك التقارير. وبالتالي يجب أن تظهر جميع نتائج أنشطة المؤسسة، بما في ذلك تأثيراتها الخارجية، بشكل واضح لجميع المستخدمين اعتماداً على المعلومات التي توفرها آليات الإفصاح

والتقارير الخاصة بالمؤسسة. وتكتسب الشفافية أهمية كبيرة بالنسبة لأصحاب المصلحة الخارجيين، لأنهم لا يمتلكون نفس مستوى المعلومات والتفاصيل التي تتوفر للمستخدمين داخل المؤسسة. ولذلك يمكن اعتبار الشفافية نتيجة مباشرة للمبدأين السابقين، كما أنها تمثل جزءاً أساسياً من عملية اعتراف المؤسسة بمسؤوليتها عن الآثار الخارجية لأنشطتها، إضافة إلى كونها وسيلة لتمكين أصحاب المصلحة الخارجيين من المشاركة والتأثير في قرارات المؤسسة.

4.عناصر المسؤولية الاجتماعية

تعددت وجهات نظر الباحثين حول عناصر المسؤولية الاجتماعية، إذ اختلف كل باحث في تحديد عناصرها حسب الإطار النظري الذي اعتمده وطريقة معالجته للموضوع. (ابو النصر، 2015، الصفحات 36- 37)

يرى سيد أحمد عثمان **«Ahmed Othman»** (1981) بأن المسؤولية الاجتماعية تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي: الاهتمام **«Interesting»**، الفهم **«Understanding»** والمشارك **« Participation »**

- ✓ **الاهتمام «Interesting»:** هو الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي اليها الفرد والحرص على استمرار تقدمها والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي الى تفككها أو إضعافها؛
- ✓ **الفهم«Understanding» :** هو فهم الفرد للجماعة وفهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله؛
- ✓ **المشاركة :«Participation»** هي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل يمليه الاهتمام ويتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة على اشباع حاجاتها وحل مشكلاتها.

بينما يرى بيرمان «**Berman**»1997 أن عناصر المسؤولية الاجتماعية ستة، وهي كالتالي:

- ✓ وعي اجتماعي وسياسي؛
- ✓ إحساس بالترابط الوثيق؛
- ✓ التصرف على أساس أخلاقي؛
- ✓ سلوك اجتماعي هادف؛
- ✓ تكامل الفعل؛
- ✓ مشاركة فعالة.

كما حدد حامد عبد السلام زهران (1984) ثلاثة أركان مترابطة ومتكاملة تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية هي: الرعاية، الهداية والإتقان.

✓ **الرعاية: و**مسؤولية الرعاية موزعة في الجماعة وتتضمن الاهتمام بالآخرين في شيء من الرحمة حيث كل فرد راع ومسؤول عن رعيته. وتتجلى الرعاية الاجتماعية في التراحم والتكافل الاجتماعي، وفي المسؤولية الاجتماعية يرتبط ركن الرعاية بعنصر الاهتمام.

✓ **الهداية:** ومسؤولية الهداية تضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمثل الأعلى في السلوك، وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل، وفي المسؤولية الاجتماعية ينبع ركن الهداية من عنصر الفهم.

✓ **الإتقان:** ومسؤوليتها تتجلى في أن الله سبحانه وتعالى يجب إذا عمل أحدنا عملا أن يتقنه وأن يحسنه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملا، تعلما وتعليما ويتطلب الاتقان النظام والانتظام وبذل أقصى جهد ممكن، وفي المسؤولية الاجتماعية يتصل ركن الإتقان بعنصر المشاركة.

5.أبعاد المسؤولية الاجتماعية

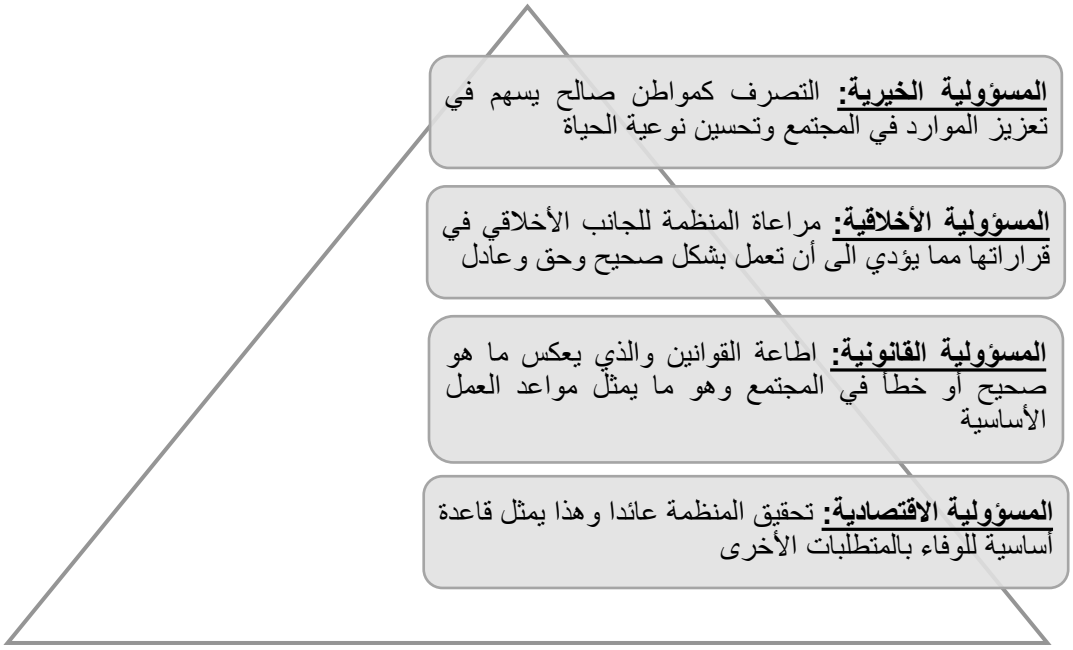
لقد سعى الكتاب والباحثين الى محاولة تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية، اختلفت وجهات النظر لتلك الأبعاد لكل واحد منهم، قد حدد برايد «**Pride**» وفيرل «**Ferrell**» تلك الأبعاد بأربعة أبعاد تمثلت في: (بن دريدي، 2019، صفحة من 76 الى 78)

- ✓ **المسؤولية الإنسانية:** أي أن تكون المؤسسة صالحة، أن تعمل على الاسهام في تنمية وتطور المجتمع، أن تعمل على تحسين نوعية الحياة؛
- ✓ **المسؤولية الأخلاقية:** بمعنى أن تكون المؤسسة مبنية على أسس أخلاقية، أن تلتزم بالأعمال الصحيحة، أن تمتنع عن إيذاء الآخرين؛
- ✓ **المسؤولية القانونية:** أي أن تكون المؤسسة يجب أن تلتزم بإطاعة القوانين، أن تكتسب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال الخلة بالقوانين؛
- ✓ **المسؤولية الاقتصادية:** ويقصد بها أن تكون المؤسسة نافعة ومجدية اقتصاديا، أن تحاول جاهدة لتوفير الأمان للآخرين.

أما الباحث كارول «**Carroll**» فيرى أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تضم أربعة أبعاد جوهرية رئيسية، هي الاقتصادي، الأخلاقي، القانوني والخيري، وفي إطار ذلك طور مصفوفة بين فيها هذه العناصر الأربعة وكيف يمكن أن تؤثر على كل واحد من المستفيدين في البيئة. وفهم هذه العناصر الأربعة للمسؤولية الاجتماعية التي قدمها كارول «**Carroll**» يتطلب إيجاد علاقة وثيقة بين متطلبات النجاح في العمل ومتطلبات تلبية حاجات المجتمع وخاصة في إطار العناصر الاقتصادية والقانونية حيث تمثل هذه العناصر مطالب أساسية للمجتمع من المفترض تلبيتها من قبل منظمات الأعمال. في حين يتوقع المجتمع من المؤسسات أن تلعب دورا أكبر فيما يخص العنصر الأخلاقي

والخيري، علما بأن هذا الأخير يمثل في حقيقته رغبات مشروعة للمجتمع من المفترض أن تتبناه المؤسسات، وقد وضع كارول «**Carroll**» هذه العناصر بشكل هرمي متسلسل لتوضيح طبيعة الترابط بين هذه العناصر من جانب ومن جانب آخر فإن إسناد أي بعد الى بعد آخر يمثل حالة واقعية كما هو موضح بالشكل أدناه:

الشكل رقم (1-1): هرم كارول «Carroll» للمسؤولية الاجتماعية



المصدر: وائل محمد إدريس وطاهر محسن الغالبي، الإدارة الاستراتيجية "المفاهيم...العمليات"، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2011، ص 209.

كما حدد بلازي «**Plazzi**» وستارشر «**Starcher**» **أبعاد** المسؤولية الاجتماعية بستة أبعاد أساسية تمثلت في:

- ✓ **المستهلكين**: حيث أن المؤسسات تضع المستهلك في المقدمة دائما، تركز على توفير ما يحتاجه وبالنوعية الجيدة؛

✓ **العاملين:** حيث تزايدت الدعوات التي تنادي بضرورة توفير ظروف عمل مناسبة، حيث تبين لأغلب المؤسسات الناجحة أن رضا العميل الخارجي (المستهلك) يحقق نتائج عالية من خلال رضا العميل الداخلي (العامل)؛

✓ **الموردين:** أوضحت الكثير من الدراسات أن الاعتماد على موردين تعتمد عليهم المؤسسة في مختلف الظروف من خلال إقامة علاقات طويلة المدى معهم يحقق للمؤسسة النجاح، يحقق لها ميزة تنافسية عن بقية المؤسسات؛

✓ **المجتمعات المحلية:** يجب أن تهتم المؤسسات بالمجتمعات المحلية من خلال توفير فرص العمل، الرواتب المجزية، عوائد الضرائب، الإسكان، تقديم الدعم لبناء المشاريع...الخ؛

✓ **المستثمرين:** أثبتت العديد من الدراسات أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة ترتبط إيجابيا مع الأداء المالي وأن أغلب المستثمرين في المؤسسات الكبرى يعلمون أن الإعلان عن مؤسساتهم بأنها مسؤولة اجتماعيا وبيئيا يحقق لها ميزة تنافسية تميزها عن باقي المؤسسات في السوق؛

✓ **البيئة:** وفي هذا الصدد يوجه بول هوكن «**Paul Hawken**» رئيس قمة مؤتمر الأرض الذي عقد في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل سنة 1992 نصائحه للمصنعين بقوله: "أترك العالم أفضل مما وجدته، خذ من البيئة ما تحتاج فقط، لا تحاول أن تؤذي الحياة أو البيئة، ستكفر عن ذنوبك إذا قمت بذلك".

كما يمكن تقسيم المسؤولية الاجتماعية الى نوعين هما: (ابو النصر، 2015، الصفحات 37- 38)

أ. **المسؤولية الاجتماعية الفردية:** ويقصد بها شعور الفرد من تلقاء نفسه بالتزامه بفعل ما يحقق المصلحة والخير نحو الآخرين وذلك بهدف مساعدة مجموعات من الناس يمرون بظروف صعبة وفي حاجة الى هذه المساعدة... هذا ويطلق على الشخص الذي

لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية الفردية مصطلحات عديدة تشير الى طبيعة الأعمال الخيرة التي يقوم بها. من هذه المصطلحات: المتطوع والمتبرع وفاعل الخير والكفيل والمانح...

ب. المسؤولية الاجتماعية المؤسسية: ويقصد بها شعور المؤسسة من تلقاء نفسها بالتزاماتها بفعل ما يحقق المصلحة والخير نحو المجتمع أو جزء منه بهدف المساعدة في اشباع الحاجات وحل المشكلات بما يساعد الدولة في هذه المهمة الثقيلة. ثم انتقلت هذه الجهود من المسار العلاجي الى المسار التنموي، حيث بدأت كثير من المؤسسات تقديم برامج ومشروعات تنموية للمساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. ومن أمثلة المسار العلاجي: تقديم الإعانات والمأكل والملبس والدواء للفقراء والمساكين وللأرامل وللأيتام وللأطفال بلا مأوى...

ومن أمثلة المسار التنموي: ادخال المياه والكهرباء والصرف الصحي لبعض المناطق المحرومة من هذه الخدمات (مثل بعض القرى والمناطق العشوائية والنائية...) وانشاء المدارس وتدريب الشباب وتوفير فرص العمل لهم وتشجيع المشروعات الصغيرة والأسر المنتجة...

هذا ويطلق على المؤسسة التي لديها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية المؤسسية والالتزام بها مصطلحات عديدة تشير الى طبيعة أعمال الخير أو التنمية التي تقوم بها أو تساهم فيها. من هذه المصطلحات: الممول والمانح والمتبرع والشريك...

وهناك من يقسم المسؤولية الاجتماعية الى نوعين: (ابو النصر، 2015، صفحة 38)

أ. **المسؤولية الاجتماعية الداخلية:** وتتمثل في اسهام المؤسسة في تنمية قدرات وتطوير العاملين بها والمحافظة عليهم ووقايتهم من أي مخاطر قد يتعرضون لها في بيئة العمل وتحسين مستوي معيشتهم...

ب. بالمسؤولية الاجتماعية الخارجية: وتتمثل في اسهام المؤسسة في المساهمة في تحسين أحوال أسر العاملين وفي المشاركة في خدمة المجتمع وتنميته.

ثانيا: الأداء الاجتماعي

1.مفهوم الأداء الاجتماعي

عرف **الأداء الاجتماعي** بأنه الترجمة الفعالة للرسالة الاجتماعية لمؤسسة ما الى ممارسة تتماشى مع القيم الاجتماعية المقبولة المرتبطة بخدمة أعداد أكبر من الفقراء والمعوزين، وتحسين جودة وملائمة الخدمات المالية وخلق مزايا للعملاء، وتحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات. (شرقي و سعدي، 2023، صفحة 151)

كما يعرف الأداء الاجتماعي أيضا بأنه رضا أصحاب المصلحة، حيث تسعى المؤسسة الى تحقيق رضا العاملين، المساهمين والعملاء، وينظر اليه كجزء متكامل من الأداء الاستراتيجي للمؤسسة، ويعتمد هذا الأداء على تكامل المبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية مع السياسات المطبقة لتلبية المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع. (سويد، 2025، صفحة 31)

كما عرف كل من جونز«**Jones**» ، وود«**Wood**» ، كلاركسون«**Clarkson**» ، كوكران «**Cochran**» ووارتيك«**Wartick**» : (برني، 2015، الصفحات 156-157)

- المسؤولية الاجتماعية عند جونز «**Jones**» هي فكرة التي تقوم المؤسسات من خلالها (وفقا لتعليمات قانونية أو تعاقدية) بواجبات نحو المجتمع.

- أما وود«**Wood**» فعرفه على أنه تجسيد لمبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، وللاستجابة الاجتماعية، وسياسات وبرامج ونتائج الرقابة لكل ما يمس علاقته بالمجتمع.

– يرى كل من كوكران «**Cochran**» ووارتيك «**Wartick**» الأداء الاجتماعي على أنه التفاعل الخفي بين مبادئ المسؤولية الاجتماعية، وعمليات الاستجابة الاجتماعية والسياسات التنفيذية من أجل مواجهة المشاكل الاجتماعية.

– أما كلاركسون«**Clarkson**» فرأى أن الأداء الاجتماعي يعبر عن قدرة المؤسسة على تسيير وارضاء مختلف أصحاب المصالح.

يهتم الأداء الاجتماعي بالكيفية التي تدير بها المؤسسة الآثار المترتبة على إعمالها على المجتمعات والمجموعات التي تعمل في نطاقها، ومن المحتمل أن تكون هذه الآثار ايجابية أو سلبية، ولذلك فان الأسلوب الذي تدير به المؤسسة هذه الآثار يؤثر بالطبع على رفاهية الجيران المقيمين في المنطقة وفي نهاية الأمر على أعمالها (سفير، حمانة، و مولاي، 2018، صفحة 05).

إن الأداء الاجتماعي للمؤسسة يعكس قدرتها على تحقيق أهدافها الاجتماعية المحددة مسبقا، يمكن تقسيمه الى قسمين رئيسيين: (سويد، 2025، الصفحات 30–31)

- ✓ **الأداء الداخلي:** يرتبط بالموظفين والعاملين داخل المؤسسة، حيث تهدف المؤسسة الى خلق بيئة عمل إيجابية وتحقيق رضا العاملين؛
- ✓ **الأداء الخارجي:** يتعلق بالأطراف الخارجية مثل العملاء، المجتمع المحلي، الحكومة وذوي الاحتياجات الخاصة.

خلاصة القول في التحديد المفاهيمي، يمكن القول إن الأداء الاجتماعي هو مدى قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها والتزاماتها الاجتماعية عن طريق تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية كسياسات وبرنامج وممارسات فعلية تسعى الى إدارة علاقتها مع مختلف الأطراف ذوي العلاقة مثل العملاء وغيرهم، بما يحقق درجة عالية من الرضا. كما يتجلى

أيضا في قدرة المؤسسة على تسيير آثارها الاجتماعية سواء كانت إيجابية أو سلبية بما يعزز مكانتها واستمراريتها.

2.أهمية الأداء الاجتماعي

تعد التدابير الأداء الاجتماعي ضرورية لتحديد ما إذا كانت مؤسسات تلبي الأهداف الاجتماعية المحددة في رسالتها، في حين تعد التدابير المالية ضرورية، فهي لا تقدم سوى القليل حول ما إذا كانت الأهداف الاجتماعية يتم تلبيتها. فعلى سبيل المثال يمكن أن تكون مؤسسة مستدامة ماليا وتعد بالغة النجاح من الناحية المالية، ولكنها تفرض أسعار فائدة مرتفعة للغاية وتدفع عملائها الى الغرق في الديون، على الرغم من أن هذه المشكلة لن تتضح من خلال المؤشرات المالية، يمكن أن تؤدي الى وقوع أزمة في المؤسسة وتحول دون تحقيق المؤسسة لرسالتها. (عزاوي، مولاي، و بوزيد، 2012، صفحة 10)

ومن ناحية أخرى فإن تتبع الأداء الاجتماعي واستخدام تلك المعلومات لإعداد الخدمات بحيث تعمل على تحسين ظروف العملاء، لا يساعد العملاء فقط، بل يخلق أعمال أفضل للمؤسسات، ويحتاج مدير المؤسسات معلومات الأداء الاجتماعي لتلبية الأهداف المالية والاجتماعية، علاوة على ذلك تعد مؤشرات الأداء الاجتماعي البسيطة أدوات قوية للتسويق. فهي تقدم مؤشرات ملموسة للإنجاز وجذب التمويل من المانحين والمستثمرين الاجتماعيين.

3.أهداف الأداء الاجتماعي

تحدد أهداف الأداء الاجتماعي للمؤسسة تجاه كل فئة من الفئات التالية (سكاك، 2011، الصفحات 204-205):

أ. **العملاء:** الالتزام ببذل الجهود لتوفير الظروف اللازمة لخلق وتعميق حالة الاشباع والرضا عن السلع والخدمات المقدمة لدى عملاء المؤسسة من خلال:

- ✓ الارتقاء بمستوى جودة السلع والخدمات وتقديمها لطالبيها بتشكيلات وأنواع عديدة تناسب أذواقهم ومستوياتهم الداخلية؛
- ✓ تقديم المعلومات اللازمة المتعلقة بالمنتوج بشكل موضوعي وصادق؛
- ✓ إعلام الأفراد في الوقت المناسب بكل تغيير يطرأ على المنتوج؛
- ✓ التسعير العادل والابتعاد عن الابتكار الذي يخلق المضاربة والتحكم بالأسعار؛
- ✓ الامتناع عن إنتاج السلع المضرة بالمجتمع،
- ✓ متابعة شكاوى العملاء والزبائن ومقترحاتهم واتخاذ الاجراءات الازمة.

ب. **الملاك:** في حالة الملكية الخاصة الهدف هو بذل الجهود الكفيلة لتحقيق عائد مناسب ومرضي على الأموال المستثمرة وفي حالة الملكية العامة فإن الهدف يتمثل في تحقيق الأهداف المخططة من طرف السلطة الوصية للمؤسسة من خلال ما يلي:

- ✓ المحافظة على الرأس المال المستثمر وتحقيق أفضل هامش ربح للملاك الخواص؛
- ✓ التوصل الى الأهداف المخططة بتوفير السلع بالكمية والأسعار لمناسبة بالنسبة للقطاع العام.

ت. **الأفراد:** لابد على المؤسسة العمل على تحقيق العوامل والظروف المناسبة للعمل لتعميق حالة الرضا والولاء وتحسين المستوى الاجتماعي والمعيشي للأفراد من خلال الأهداف التالية:

- ✓ سياسة الاختيار والتوظيف العادلة؛

- ✓ المحافظة على مستوى عادل ومقبول للأجر والمزايا العينية والنقدية؛
- ✓ تدريب الأفراد وإكسابهم المهارات والكفاءات العلمية والعملية اللازمة؛
- ✓ توفير الضمانات الاجتماعية في حالة التقاعد والمرض والوفاة والحوادث؛
- ✓ توفير أماكن العمل الصحية والآمنة والحماية من الأخطار المهنة وتوفير سبل الرعاية الصحية والاجتماعية للعامل ولعائلته (طب العمل، النقل، الإطعام، السكن، الحضانة...)؛
- ✓ توفير وسائل الترفيه ومجالات التسلية من رحلات، مخيمات، نوادي انترنت...؛
- ✓ تسيير موضوعي للحياة الوظيفية للفرد مع تحقيق فرص عادلة للترقية.

ث. **المجتمع:** تكوين الانطباع الحسن لدى أفراد المجتمع مع السعي الى إسعاد الإنسان ورفاهيته والارتقاء بمستواه التعليمي، الاجتماعي، الاقتصادي، والمحافظة على حقوقه في العيش كإنسان وتكوين انطباع جيد عن المؤسسة وتكوين هوية مقبولة ومرغوب فيها من قبل الرأي العام بالمساهمة في:

- ✓ تخفيف حدة مشاكل الإسكان والنقل؛
- ✓ الحفاظ على البيئة وتخفيف حدة التلوث؛
- ✓ دعم الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي، التعليمي والرياضي؛
- ✓ التدريب المهني لطلاب المعاهد التكوينية وطلبة الجامعات؛
- ✓ تشغيل دوي الاحتياجات الخاصة لمحاولة دمجهم داخل المجتمع؛
- ✓ توفير عدالة التوظيف لجميع أفراد المجتمع بغض النظر عن جنسهم وأعراقهم وعقائدهم؛

- ✓ الاقتصاد في استخدام الموارد المتاحة لديها استخداما عقلانيا وعدم الاسراف والتبذير؛
- ✓ الحفاظ على الطابع الجمالي والهندسي والعمراني.

4.قياس الأداء الاجتماعي

لم يعد النجاح المؤسسي يقاس فقط بالمؤشرات المالية بسبب التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال، بل أصبح للأداء الاجتماعي دور محوري في تقييم استدامة المؤسسة وفعاليتها. ويمثل هذا الأداء مدى التزام المؤسسة بمسؤوليتها تجاه موظفيها، المجتمع والبيئة، ويعتبر قياس الأداء الاجتماعي أداة أساسية لتقيم مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها الاجتماعية.

4.1.معايير قياس الأداء الاجتماعي

يرى البعض أن معايير المحاسبة العامة التي وضعتها جمعية المحاسبين الأمريكية سنة 1963 ونشرت في سنة 1966 هي أنسب أسلوب وعلى هذا الأساس فان المعايير الاجتماعية المقترحة كالتالي (آل غوزي، 2010، الصفحات 14-15):

أ. معيار الصلاحية: حيث أن لا بد أن تكون البيانات والمعلومات المحاسبية المتعلقة بالنشاط الاجتماعي وثيقة الصلة والارتباط بالهدف من استخدامه وأن تعكس التقارير الاجتماعية الأثر الاجتماعي للأنشطة المطلوب قياس نتائجها لجميع أصحاب المصالح والأطراف الاجتماعية المستفيدة بصورة حقيقية تبعث على الثقة وفي الوقت المناسب وبشكل يحقق الأهداف المرجوة من اعداد القوائم الاجتماعية الختامية.

ب. معيار الخلو من التميز "الحيادية": يتبلور مضمون هذا المعيار في ضرورة تحديد الحقائق والتقرير عنها بنزاهة وتجرد، بحيث لا تنطوي على أي تحيز بالتضمين أو

استخدام طرق القياس التي يظهر بها التميز واضحا والاعتماد على طريقة موضوعية للقياس المحاسبي سواء للتكاليف أو للعوائد الاجتماعية.

ت. معيار السببية: مضمون هذا المعيار يمكن في ضرورة تبيان أسباب تحقق أو عدم تحقق الأهداف الاجتماعية حتى يمكن الوصول الى درجة الاقناع العام وإشباع حاجة طالبي المعلومات الاجتماعية وكذلك حق المجتمع في أن يعرف النتائج الاجتماعية لنشاط المؤسسة.

ث. معيار التكلفة الاجتماعية التاريخية: يقابل هذا المعيار " مبدأ التكلفة التاريخية " المتعارف عليه في مجال القياس المحاسبي للنشاط الاقتصادي، وبالرغم من تعرضه للنقد الشديد الا أنه في ظل القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي يتوقع أن تزداد أهمية هذا المعيار لما يتحقق عنه قدر ليس بالقليل من الموضوعية والقابلية للمقارنة.

ج. معيار العائد الاجتماعي: ويمكن أن يحل هذا المعيار في مجال المحاسبة الاجتماعية بدلا من "مبدأ تحقق الايراد" في مجال المحاسبة المالية، لأنه يتسع ليشمل العوائد الاجتماعية غير القابلة للقياس النقدي المباشر ولا يوجد لها سعر في السوق.

د. معيار مقابلة العوائد الاجتماعية بالتكاليف المسببة لها: يقابل هذا المعيار " مبدأ مقابلة الايرادات بالتكاليف " في حالة المحاسبة المالية، يعني مقابلة العوائد الاجتماعية لكل نشاط اجتماعي تحت كل مجال من مجلات المسؤولية الاجتماعية بالتكلفة التي أحدثت هذا العائد ويتسع ليشمل الأساليب المستحدثة في القياس الاجتماعي أو التكاليف الاجتماعية.

4.2.مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي

وتتمثل أهم المؤشرات التي تقيس الأداء الاجتماعي للمؤسسات في أربع مؤشرات أساسية يتم من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية (عزاوي، مولاي، و بوزيد، 2012، الصفحات 10- 11):

أ. مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة: ويشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم وتقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء وانتماء العاملين كالاهتمام بحالتهم الصحية وتدريبهم وتحسين وضعهم الثقافي والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم وما الى ذلك.

ب. مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة: ويشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضحى بها لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وتشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما الى ذلك.

ت. مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع: ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف الى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ثم تكاليف الاسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية.

ث. مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الانتاج: تشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الانتاج وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتدريب وتطوير العاملين وغيرها من

الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة الى المستهلكين.

والجدول الموالي يلخص أهم هذه المؤشرات:

الجدول (1-4): مؤشرات الأداء الاجتماعي:

المعيار	تفسيره	كيفية حسابه
معايير قياس حجم الاسهام الاجتماعي للمؤسسة تجاه العاملين:		
معيار قياس الدخل النقدي للعاملين بالمؤسسة	ويتضمن المرتبات والأجور والمكافآت والحوافز النقدية التي يحصل عليها العاملون بالمؤسسة خلال فترة زمنية معينة.	المرتبات والأجور+ المكافآت والحوافز النقدية / عدد العاملين
معيار قياس مساهمة في حل بعض المشكلات الاجتماعية للعاملين لديها	تتمثل تلك المساهمة في تحمل المؤسسة لأعباء توفير السكن، وسائل الانتقال، التأمينات الاجتماعية، الرعاية الصحية، الرحلات الرياضية والترفيهية والثقافية.	عدد العاملين المستفيدين من مساهمة المؤسسة في حل المشكلات الاجتماعية / عدد العاملين في المؤسسة
مؤشر قياس مساهمة المؤسسة في رفع مستوى مهارة وكفاءة العاملين	ويوضخ هذا المؤشر ما تقوم المؤسسة بإنفاقه على تعليم وتدريب وتثقيف العاملين بها من أجل رفع وتطوير مستواهم العلمي والتقني.	تكلفة مساهمة المؤسسة في تكاليف التدريب والتطوير / اجمالي قيمة المرتبات والأجور المدفوعة للعاملين

فيها		
معيار قياس مساهمة المؤسسة في توفير الأمن الصناعي للعاملين بها.	ويوضح هذا المؤشر ما تقوم المؤسسة بإنفاقه على توفير الأمن الصناعي للعاملين بها.	عدد الحوادث التي تقع في السنة / عدد ساعات العمل الفعلية السنوية
معدل دوران العاملين	وهو معيار قياس استقرار حالة العمل بالمؤسسة	عدد العاملين تاركي الخدمة سنويا / إجمالي عدد العاملين
متوسط حصة العامل في الأرباح	وهو معيار يقيس حصة العامل في توزيعات الأرباح السنوية للمؤسسة.	قيمة الارباح السنوية الموزعة على العاملين / عدد العاملين
معايير قياس تكلفة الانشطة الخاصة بتحسين خدمات التعامل مع العملاء		
متوسط ما ينفقه على تحسين المنتج	معيار لقياس نفقات المؤسسة على أبحاث وتطوير منتجاتها وخدماتها للعملاء.	نفقات أبحاث تطوير وتحسين المنتج / اجمالي تكاليف الانتاج أو الخدمة المؤداة
نسبة عدد المشكلات التي استجابت لها المؤسسة	وهو معيار يقيس دور المؤسسة في الرد على استفسارات ومشكلات العملاء.	عدد المشكلات التي عالجتها المؤسسة واستجابت لها / إجمالي عدد المشكلات المقدمة من العملاء والمستهلكين
تسليم العمليات	ويقصد بذلك التسليم الممتاز،	عدد التسليمات المرضية

	ويتم الحكم على ذلك من خلال مجموعة من العناصر تتمثل في: الجودة، الآجال، الكمية، المكان، الشكل والوثائق. ويتم قياس التسليم الممتاز.	لجميع العناصر / عدد التسليمات في المدة × 100
تخفيض الآجال	يقصد بهذا المقياس التركيز على التخفيض المستمر لآجال البيع، الانتاج، التوزيع والشراء عن طريق تحديد أجال تخفيض على الأقل، مرة في كل سنة ومحاولة الوصول اليها.	الآجال المتوسطة للمدة المعينة / الأجل المتوسط للفترة الماضية × 100
معايير قياس تكلفة حجم الاسهام الاجتماعي للمؤسسة تجاه المجتمع		
	معيار قياس مساهمة المؤسسة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية والثقافية والرياضية، والمشاركة في المجلات التعليمية والصحية...	تكلفة مساهمة المؤسسة في الأنشطة الاجتماعية للمجتمع / اجمالي التكاليف الاجتماعية للأنشطة الاجتماعية التي ساهمت فيها المؤسسة
معدل المساهمة في التشغيل	معيار لقياس مساهمة المؤسسة في توفير فرص عمل جديدة والتخفيف من حدة البطالة.	عدد العاملين المعينين بالمؤسسة سنويا / اجمالي عدد القوى العاملة في الدولة
معدل مساهمة المؤسسة في	قياس مساهمة المؤسسة في تطوير وتحسين البنية التحتية في	تكلفة مساهمة المؤسسة في تكاليف تحسين البنية التحتية /

تحسين البنية التحتية	المنطقة المحيطة.	إجمالي تكاليف مساهمة المؤسسات العاملة في المنطقة.

المصدر: شرقي جمعة، سعدي مفيدة، قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات "مؤسسة الاسمنت تبسة **"SCT"** أنموذجا"، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 10، العدد2، ديسمبر 2023، من ص 152 الى ص 154.

4.3.أساليب قياس الأداء الاجتماعي

من أساليب المقترحة لقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية ما يلي (سفير، حمانة، و مولاي، 2018، صفحة 06):

أ. **الأسلوب الأول:** تكاليف منع حدوث الأضرار الاجتماعية: نظرا لصعوبة قياس أو تحديد التكلفة الاجتماعية الصحيحة لغرض إثباتها في السجلات المحاسبية، فإنه بالإمكان الحصول على أفضل رقم تقريبي للتكلفة الاجتماعية عن طريق تحديد تكلفة تجنب الأضرار التي تلحق بالمجتمع.

ب. **الأسلوب الثاني:** تكاليف التصحيح (ازارة الضرر): وفقا لهذا الأسلوب فإنا التكاليف البديلة للتكاليف الاجتماعية هي المبالغ التي تنفقها المؤسسة لإعادة الشيء لأصله وحالته، ومن تلك المبالغ التي تتحملها المؤسسة لإعادة بعض الموارد الطبيعية لحالتها الأولى، فمثلا التكاليف الاجتماعية المترتبة على القيام أحد مصانع الاسمنت بتلويث البيئة المجاورة للمصنع، تتمثل في تكاليف التي يتحملها المصنع في محاولة لإعادة هذه البيئة الي ما كانت عليه كتشجير المناطق المحيطة وتخضيرها.

المطلب الثالث: ماهية الأداء المالي

يعتبر الأداء المالي أداة أساسية لتقييم كفاءة وفعالية المؤسسة في تحقيق أهدافها الاقتصادية، حيث يعكس مدى قدرتها على تحقيق الأرباح واستغلال مواردها بشكل أمثل، كما أنه يستخدم كمؤشر مهم للحكم على استقرارها المالي وضمان استمراريتها في البيئة تنافسية، إذ سوف نتطرق في هذا المطلب الى ماهية الأداء المالي وأيضا سنتطرق الى تقييم الأداء المالي.

أولا: الأداء المالي

1. تعريف الأداء المالي

يعرف **محمد محمود خطيب الأداء مالي** على أنه المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف. ويعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسات حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم. (خطيب، 2009، صفحة 45)

كما يقصد به قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقا لتحديد ما يمكنه قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة، أي مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من أجل تشكيل الثروة. (بورنيسة و خنفري، 2019، الصفحات 223-224)

ويعرف **الأداء المالي** بأنه مدى مساهمة الأنشطة التي يتم تنفيذها يوميا في تحقيق قيمة خلال فترة زمنية محددة، ومن ثم بلوغ الأهداف المالية بأقل تكاليف ممكنة، ويرى البعض بأنه أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه المؤسسات الناجحة. (الضبياني، 2024، صفحة 65)

كما يعرفه البعض على أنه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل، من خلال الاعتماد على الميزانيات، جدول حساب النتائج، جدول تدفقات الخزينة، جدول تغيرات رؤوس الأموال، والملاحق. ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يؤخذ الظرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي اليه المؤسسة النشطة في الدراسة. وعلى هذا الأساس، فإن تشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الأرباح. (خنفري و بورنيسة، 2017، صفحة 58)

وأيضا يمكن أن يعرف الأداء المالي من خلال العوامل التالية: (بنية، 2017، صفحة 179)

- ✓ العوامل المؤثرة في المردودية المالية؛
- ✓ أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسير على مردودية الأموال الخاصة؛
- ✓ مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في انجاح السياسات المالية من خلال تحقيق الفوائض المالية.

ومن هنا يمكن القول إن الأداء المالي أنه قدرة المؤسسة على استغلال الموارد المالية المتاحة بالكفاءة والفعالية التي تسعى الادارة المالية الى تحقيقها.

2.خصائص الأداء المالي

للأداء المالي مجموعة من خصائص تكمن فيما يلي: (مسعي، بوجمعة، و بلة باسي ، 2024)

– **الحساسية:** المقياس المستخدم في تقييم الأداء يجب أن يكون دقيقا، وينبغي أن يتمكن من التمييز بين الأداء المختلف والادراك الدقيق لهذه الاختلافات؛

– **الصدق والسلامة:** سلامة أداء القياس تتجلى في قدرته على تقديم صورة دقيقة، حيث تعبر المؤشرات الموضوعية أدوات قياس موثوقة تعكس الحقيقة بشكل أفضل من المؤشرات الشخصية. وتكثر المؤشرات الشخصية عندما يتعلق الأمر بتقييم أداء الموارد البشرية، حيث يعتبر الأفراد هم أدوات التقييم. لذا، يتحقق الصدق والموثوقية طالما وُجدت أدوات قياس موضوعية. كما تعتبر استراتيجية الأداء المالي أمرا بالغ الأهمية، حيث يمكن للمؤسسات الاستفادة منها في تقييم الأداء الشامل، وكذلك في تحديد نقاط القوة الداخلية؛

– **الكفاية:** تتجلى في القدرة على تقييم جميع جوانب الأداء، سواء كان الأداء ماليا، تجاريا، أو انتاجيا، بغض النظر عن نوعه أو شكله.

3.أهمية الأداء المالي

إن أهمية الأداء المالي تنبع من خلال: (خليلي، 2018، صفحة 519)

- ✓ متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعته؛
- ✓ متابعة ومعرفة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة؛
- ✓ المساعدة في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية؛

- ✓ تكشف عن الخلل الذي قد يحصل في عملية التخطيط المالي للمؤسسة وتصدر اقتراح الحلول لذلك؛
- ✓ تقف على مدى كفاءة الوحدات والأقسام على القيام بوظائفها؛
- ✓ تساعد على مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها المنشودة؛
- ✓ تساعد متخذي القرار في إشرافهم وتوجيههم في سير جميع العمليات داخل المؤسسة؛
- ✓ هي جزء من العملية الرقابة الداخلية للمؤسسة.

تتمثل أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف الى تقويم أداء المؤسسات من عدة نواحي وبطريقة تخدم مستخدمي المعلومات المالية ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف في المؤسسة والاستفادة من المعلومات المالية التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين. (العثماني، 2015، صفحة 77)

وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على الجوانب الآتية: (خطيب، 2009، صفحة 47)

- ✓ تقييم ربحية وسيولة المؤسسة؛
- ✓ تقييم تطور نشاط المؤسسة ووضعية مديونيتها؛
- ✓ تقييم تطور حجم المؤسسة وتوزيعاتها.

4. أهداف الأداء المالي

هناك مجموعة من الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها في أدائها المالي: (بنية، 2017، صفحة 180)

أ. **نمو المؤسسة:** يعتبر نمو المؤسسة من المؤشرات التي تساعد في التعرف على مدى قدرة المؤسسة على الاستمرار، حيث يمكن القول بأن المؤسسات القادرة على الاستمرار في السوق تعتبر من المؤسسات الأكثر قدرة على تحسين الربحية الخاصة بها، حيث أن نمو المؤسسة يؤثر على الكثير من العناصر التي لها أهمية نذكر منها تكوين فرص عمل جديدة، قدرة المؤسسة على الاستمرار والنمو من خلال ازدياد الطلب على منتجات أو خدمات المؤسسة والذي سيكون له تأثير على النمو الاقتصادي بالإيجاب، تحسين قدرة المؤسسة على الابتكار والبدء باستخدام تكنولوجيا جديدة يحسن أدائها وموقعها التنافسي.

ب. **زيادة الربحية:** تمثل الربحية نتائج سياسات وقرارات المؤسسة الاستثمارية والتشغيلية والتمويلية وتقيس مدى كفاءة ادارة المؤسسة في توليد الأرباح، تهدف المؤسسة من قياس الربحية الى تقدير قدرتها على الكسب و مدى كفايته في تحقيق الأرباح الصافية من النشاط العادي الذي تمارسه، كما تعتبر الربحية من الأهداف الأساسية التي ترسمها المؤسسة وتوجه الموارد لتحقيقها وهي تدل على قدرة الوسائل التي تستخدمها على تحقيق النتيجة، تعد الربحية من أهم أهداف الادارة المالية في المؤسسات فهي تعتبر بمثابة تعويض للملاك عن استثمار أموالهم، كما تعتبر المصدر الرئيسي الذي يوفر الموارد اللازمة لتسديد الديون مع الفوائد المستحقة عليها كذلك فإنها تمثل مقياس للحكم على مدى كفاءة الادارة في استغلال مواردها.

ت. **تحسين السيولة وتوازن الهيكل المالي:** تقيس السيولة بالنسبة للمؤسسة قدرتها على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل أي قدرتها على تحويل أصولها المتداولة الى نقدية

بسرعة، حيث أن نقص السيولة يسبب ضعف في قدرة المؤسسة على الوفاء أو مواجهة التزاماتها، وفي المقابل فإن زيادة السيولة يعني وجود فائضة غير مستثمرة بالشكل الأمثل الأمر الذي يؤدي الى انخفاض الربحية، كما أن حرص المؤسسة على تحسن سيولتها يستوجب زيادة الأصول المتداولة الى إجمالي الأصول في المؤسسة الأمر الذي يؤدي الى انخفاض الربحية لذلك على المؤسسة العمل على تحقيق التوازن بين السيولة والربحية وذلك من خلال تمويل أصولها الثابتة وصافي رأس المال العمل.

5.العوامل المؤثرة على الأداء المالي

هناك عدة عوامل تؤثر على الأداء المالي والتي سوف نلخصها فيما يلي: (بوجمعة و غربي، 2024، الصفحات 347- 348)

أ. الهيكل التنظيمي: هو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالمؤسسات وأعمالها، يحدد الهيكل التنظيمي أساليب الاتصال والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات. كما يؤثر أداء المؤسسات من خلال مساعدته في تنفيذ الخطط بنجاح، حيث يتم تحديد الأعمال والنشاطات اللازمة وتخصيص الموارد لها. بالإضافة الى ذلك، يسهل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسة ويساعد في اتخاذ القرارات بكفاءة وفعالية، مما يساهم في تحسين أداء وإدارة المؤسسة بشكل عام.

ب. المناخ التنظيمي: هو شفافية التنظيم واتخاذ القرار بأسلوب الادارة وتوجيه الأداء وتنمية العنصر البشري، أي إدراك العاملين أهداف المؤسسة ومهامها ونشاطاتها مع ارتباطها بالأداء. ويجب أن يكون اتخاذ القرار بطريقة عقلانية وعلى الادارة أن تشجع الموظفين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء، حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة ايجابية وكفاءته من الناحيتين الادارية والمالية، وتقديم معلومات

لمتخذي القرارات لتحديد صورة واضحة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الاداريين لمعايير الأداة عند التصرف في أموال المؤسسة.

ت. التكنولوجيا: تشمل الأساليب والمهارات والطرق التي تعتمدها المؤسسة لتحقيق أهدافها. يتمثل دور التكنولوجيا في ربط المصادر بالاحتياجات بشكل فعال. تتنوع أنواع التكنولوجيا، ومنها تكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب، حيث يتم تلبية احتياجات المستهلك وفقا للطلب المطلوب. وتشمل أيضا تكنولوجيا الانتاج المستمر، التي تركز على مبدأ الاستمرارية والتشغيل المستمر. بالإضافة الى تكنولوجيا الدفعات الكبيرة التي تتميز بالإنتاج الكمي بكميات كبيرة في دفعات محددة.

ث. الحجم: يعد عاملا مؤثرا بشكل كبير على أداء المؤسسات، يمكن أن يكون الحجم عائقا على الأداء إذا زاد بشكل غير متحكم فيه، مما يؤدي الى تقليل فعالية الأداء. من جهة أخرى، يمكن أن يرتبط حجم المؤسسة بتحسين الأداء المالي. ومع ذلك، يجب مراعاة أن تكبير الحجم بشكل غير متحكم فيه قد يتسبب في تخفيض فعالية الأداء.

ثانيا: تقييم أداء المالي

1.تعريف تقييم الأداء المالي

يعني تقديم حكما ذو قيمة على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة لإدارة المؤسسة وعلى طريقة الاستجابة لإشباع رغبات أطرافها المختلفة. وبمعنى حرفي يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسة قياسا للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة سلف. (جمعة، 2000، صفحة 38)

إن تقييم الأداء المالي يعد أحد العناصر الأساسية للعملية الإدارية حيث يوفر للإدارة معلومات وبيانات تستخدم في قياس مديات تحقيق أهداف المؤسسة والتعرف على

اتجاهات الأداء فيها ولهذا يوفر أساس في تحديد مسيرة المنشأة ونجاحها. (الزبيدي، 2000، صفحة 81)

كما تعد الكشوفات المالية التي تحضرها الإدارة المحاسبية في المؤسسة وسيلة مهمة ورئيسية في تقييم الأداء المالي، حيث أن تحليل الكشوفات سوف يساعد في تقديم نتائج تمكن من تحديد نقاط القوة والضعف وفرص الاستثمار وتقدم معلومات للمستثمرين والدائنين وغيرهم. (الزبيدي، 2000، صفحة 81)

2.أهداف تقييم الأداء المالي

يمكن تحديد أهدافه في النقاط التالية، وهذا في سبيل المثال لا على سبيل الحصر: (خنفري و بورنيسة، 2017، الصفحات 58- 59)

- ✓ أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه المؤسسات الناجحة. فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه الى المؤسسة أو الأسهم، التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها؛
- ✓ أداة لتحفيز العاملين والادارة في المؤسسة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من سابقتها؛
- ✓ أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء المؤسسة أو لأداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد وفترة معينة؛
- ✓ يهدف الى تقييم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف فيها والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين؛

✓ تقنية تسمح باختيار مدى استغلال الموارد المتاحة والمتوفرة داخل المؤسسة بشكل فعال وفق الأهداف المسيطرة؛

✓ يسمح الأداء المالي بتفادي الفوارق الناتجة مستقبلا من سوء التوازن في التسيير عموما التي تظهر بمقارنة النتائج الفعلية مع النتائج المرتقبة. فالتقييم الأدائي يهدف أساسا الى التحكم في الحدث قبل وقوعه؛

✓ الكشف عن موطن الخلل والضعف في نشاط الوحدة الاقتصادية وإجراء تحليل شامل لها وبيان مسبباتها وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها وتصحيحها؛

✓ تشخيص المجالات التي تكون في حاجة الى إجراءات تصحيحية والعمل على معالجتها.

3.أنواع تقييم الأداء المالي

يعتبر تقييم الأداء وسيلة فعالة لمراقبة تحقيق الأهداف المحددة للوحدة الاقتصادية، وكم أنه أداة لتحديد أي انحرافات قد تحدث. وبالتالي، فعملية تقييم لا يجب أن تنظر إليها على أنها عملية منفصلة، بل ينبغي دمجها في الإطار الشامل للنشاطات داخل الوحدة الاقتصادية. وبناءًا على ذلك، يمكن تحديد الأنواع التالية لتقييم الأداء: (مسعي، بوجمعة، و بلة باسي ، 2024، صفحة 171)

– **تقويم الأداء المخطط:** يهدف الى تقييم مدى تحقيقها للأهداف المحددة، ويتم ذلك عبر مقارنة المؤشرات والسياسات المدرجة في الخطط مع النتائج الفعلية، وذلك على فترات زمنية منتظمة.

– **تقويم الأداء الفعلي:** يهدف الى تقييم كفاءة استخدام الموارد المتاحة، سوءا كانت مادية أو بشرية، من خلال مقارنة الأرقام الفعلية مع بعضها البعض. يهدف ذلك الى التعرف

على الاختلالات التي قد تكون حدثت وتأثير درجة ومستوى الأداء في استغلال هذه الموارد في العمليات الانتاجية.

- **تقويم الأداء المعياري (القياسي):** يعني مقارنة النتائج الفعلية بالقيمة المعيارية، ويشمل هذا المقارنة بين النتائج التي تحققها الوحدة في مختلف أنشطتها مثل الإنتاج والمبيعات والأرباح والقيمة المضافة، مع النتائج المعيارية التي وضعت كمعيار لتقييم مدى الرضا عن الأداء الفعلي.

- **تقويم الأداء العام (الشامل):** يهدف هذا النوع من تقييم الأداء الى شمول جميع جوانب النشاط في الوحدة الاقتصادية، واستخدام كافة المؤشرات المخططة والفعلية والمعيارية في عملية القياس والتقييم. يتم التمييز بين أهمية كل نشاط عن طريق إعطاء أوزان لهذه الأنشطة، حيث يعكس كل وزن مستوى الأهمية الذي تراه الإدارة العليا لتلك الأنواع المختلفة من النشاط.

4.مؤشرات المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي

تتاح أمام المحلل المالي الكثير من النسب المالية التي تشكل مجموعات لتقييم الأداء المالي، كما أنها تعتبر من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الإدارة في تحليل قوائمها المالية لمعرفة مدى معرفة سلامة مركزها المالي وربحية المؤسسة. حيث يتم تقسيم المؤشرات الى المؤشرات التقليدية (المؤشرات المحاسبية) وأخرى حديثة (مؤشرات خلق القيمة).

4.1.تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات التقليدية

من أجل تقييم الأداء المالي في المؤسسة نحتاج الى مجموعة من المؤشرات المالية من أجل تشخيص وضعية المؤسسة أي لمعرفة نقاط القوة وتعزيزها ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها. تضم هذه المؤشرات كلا من نسب السيولة، نسب النشاط ونسب الربحية. ونذكر منها: (بوجمعة و غربي، 2024، صفحة 348)

أ. **نسب السيولة:** يقصد بنسب السيولة مجموعة النسب المالية التي يمكن من خلالها قياس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية الجارية عند استحقاقها بما تمتلكه من أموال جاهزة وأصول أخرى يمكن تحويلها الى نقدية خلال فترة زمنية قصيرة، ومن بين أهم نسب السيولة والتي سنلخصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (1-5): نسب السيولة

النسبة	الهدف من النسب	الصيغة
نسبة السيولة (التداول)	تهدف الى معرفة مدى قدرة المؤسسة على الإيفاء أو سداد التزاماته قصيرة الأجل.	الأصول المتداولة / الالتزامات المتداولة
نسبة السيولة السريعة	تهدف الى معرفة مدى كفاية المصادر النقدية وشبه النقدية الموجودة لدى المؤسسة في مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل دون اللجوء الى تسديد بالمخزون السلعي.	الأصول المتداولة – المخزون السلعي / الالتزامات المتداولة
نسبة السيولة الجاهزة	تهدف الى المعرفة مدى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل من أصولها النقدية فقط، أي استبعاد كل من المخزون، أوراق القبض، الزبائن.	القيم الجاهزة / الالتزامات المتداولة
نسبة تغطية الدين	تهدف هذه النسبة الى قياس مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية /

	من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالمتطلبات الاستثمارية والتمويلية الضرورية	التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التمويلية والاستثمارية
نسبة التغطية النقدية للاحتياجات النقدية اليومية	تهدف الى قياس الفترة الزمنية التي تستطيع فيها المنشأة الاستمرار بعملياتها اعتمادا على السيولة الموجودة لديها وذلك لاقتصارها على الأصول الأكثر سيولة	الأصول المتداولة – المخزون السلعي / المعدل اليومي لتكاليف العمليات
نسبة رأس المال العامل	تهدف هذه النسبة الى قياس نسبة المبيعات أي كم ساهم الدينار الواحد من صافي المبيعات في توفير سيولة ممثلة بالفرق بين الأصول المتداولة والالتزامات المتداولة	الأصول المتداولة – الالتزامات المتداولة / صافي المبيعات
صافي رأس المال العامل	يهدف الى قياس صافي رأس المال بالفرق بين الأصول المتداولة والالتزامات المتداولة	الأصول المتداولة – الالتزامات المتداولة
نسبة التدفق النقدي الى الديون	تهدف الى قياس الفترة الزمنية التي تستطيع فيها المنشأة الاستمرار بعملياتها اعتمادا على السيولة الموجودة لديها	النقد المتحقق من العمليات / إجمالي الديون قصيرة الأجل وطويلة الأجل

المصدر: بالاعتماد على كل من: خنفري خيضر، وبورنيسة مريم، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 27، 2017، ص 60 و61. -**https://accountinggate.com/arabic/management-accounting/ratio-analysis-of-financial-statements.html, vu le 21/04/2026.**

ب. نسب النشاط: تستخدم هذه نسب كمؤشر لتقويم كفاءة المشروع في إدارة الأصول المتاحة لديه، وتأتي أهمية هذه العناصر من أن سرعة تشغيل أصول المؤسسة (دورانها) تؤثر على نحو خاص في الدورة التشغيلية التي يقصد بها الوقت اللازم لتحويل النقد الى بضاعة ثم نقد مرة أخرى، وهذا بدوره يجعل للتشغيل أثرا هاما على ربحية المؤسسة وعلى سيولتها لأن الوقت اللازم لتحويل البضاعة وأوراق القبض الى نقد جاهز يؤثر على نحو مباشر أو غير مباشر في وضع النقد المتاح في المؤسسة. وفيما يلي أهم هذه المؤشرات الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (1-6): نسب النشاط

النسبة	الهدف من النسب	الصيغة
معدل دوران الأصول	تقيس هذه النسبة مدى كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها في تحقيق المبيعات.	المبيعات / إجمالي الأصول
معدل دوران الأصول الثابتة	يشير هذا المعدل الى مدى كفاءة إدارة المؤسسة في استغلال واستخدام الأصول الثابتة في توليد المبيعات.	المبيعات / متوسط مجموع الأصول الثابتة
معدل دوران الأصول المتداولة	يشير الى مدى كفاءة المؤسسة في استغلال الأصول المتداولة في توليد	المبيعات / متوسط مجموع الأصول المتداولة

	المبيعات.	
معدل دوران المخزون	يقيس هذا المعدل عدد مرات التي تم فيها بيع المخزون خلال السنة.	تكلفة شراء البضاعة المباعة / متوسط المخزون البضاعة
معدل دوران المدينون (الزبائن)	يقيس مدى كفاءة الادارة في تحصيل ديونها من خلال عمليات البيع الآجل، فإنها كلما زادت هذه النسبة دلت على كفاءة إدارة التحصيل.	رقم الأعمال السنوي / (الزبائن + أوراق القبض)
معدل دوران الموردين	يستخدم هذا المعدل كمؤشر للحكم على سرعة المؤسسة في تسديد التزاماتها القصيرة الأجل.	المشتريات السنوية / (الموردين + أوراق الدفع)

المصدر: بالاعتماد على كل من: بومصباح صافية، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية " دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس) **(ATM)**"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 8، العدد 2، ديسمبر 2021، ص224– 225.زبيدي البشير وسعيدي يحيى، جودة التقارير المالية ودورها في تقييم الأداء المالي " دراسة حالة مجمع صيدال"، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 9، العدد 2،2016، ص 96.

ت. نسب الربحية: تمثل نسب الربحية انعكاس لمدى قدرة المؤسسة وجودة إدارتها. فضلا عن الاستراتيجيات المستخدمة من قبل الإدارة في ظل البيئة التنافسية التي تعمل فيها المؤسسة في رفع كفاءة العمل وإدارة المخاطر التي قد يتعرض لها وتعد هذه النسب في المنظمة من بين أهم المؤشرات الاقتصادية والمالية التي يتم استخدامها في تقييم أداء

المؤسسة. اذ يكون الهدف الأساسي منها خلق وزيادة الثروة. والجدول التالي يلخص أهم نسب الربحي:

الجدول رقم (1-7): نسب الربحية

النسبة	الهدف من النسب	الصيغة
معدل العائد على الأصول	تعبر هذه النسبة عن قدرة المؤسسة على استخدام أصولها في توليد الربح، وكلما ارتفعت هذه النسبة كلما دل ذلك على كفاءة المؤسسة في استغلال أصولها.	النتيجة الصافية / إجمالي الأصول
معدل العائد على حقوق الملكية	تعتبر من أهم نسب الربحية المستخدمة، كما تسمى أيضا بنسبة المردودية الصافية للأموال الخاصة، وتعبر هذه النسبة عن العائد الذي يحققه الملاك على استثمار أموالهم بالمؤسسة، حيث أنه بناء على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط أو تحويل الأموال الى استثمارات أخرى تحقق عائدا مناسبا.	النتيجة الصافية / حقوق الملكية
نسبة الربح الصافي	تقيس هذه النسبة نشاط المؤسسة، وتبين كفاءة المسيرين في إدارة كل من رقم الأعمال والأعباء الكلية.	صافي الربح / رقم الأعمال
نسبة هامش	تشير هذه النسبة الى مجمل الربح الذي	مجمل الربح / صافي

الربح	تحققه المؤسسة من كل دولار مباع.	المبيعات

المصدر: بالاعتماد على بومصباح صافية، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية " دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس) **(ATM)"**، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 8، العدد 2، ديسمبر 2021

4.2.تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات الحديثة

من بين أهم هذه المؤشرات نجد كل من: (زرقون، حجاج، و حجاج، 2018، الصفحات 218- 219)

✓ **القيمة الاقتصادية المضافة (EVA):** ظهر هذا المؤشر كمؤشر حديث سنة 1991 للتغلب على العيوب التي ظهرت في المؤشرات المحاسبية التقليدية نتيجة تأثرها بالأرباح المحاسبية، ويعتبر بديلا لمؤشر الربح المتبقي الذي يعتبر مؤشر داخلي للأداء، حيث قام الباحثين ستيرن **«stern»** وستيوارت **«stewart»** بتقديم هذا النموذج، وتعرف على أنها " القيمة المضافة من قبل المؤسسة أثناء ممارسة النشاط برأس مالها، أي أنها الربح الاقتصادي بعد سداد تكلفة رأس المال.

ولقد قامت مؤسسة **stern stewart** بتحديد القيمة الاقتصادية المضافة على أنها صافي الربح التشغيلي بعد الضرائب مطروح منه رأس المال، ويمكن حسابه وفق العلاقة التالية:

القيمة الاقتصادية المضافة = صافي الأرباح التشغيلية بعد الضريبة – (تكلفة رأس المال × رأس المال المستثمر)

يقيس هذا المؤشر الثروة التي تخلقها المؤسسة، فاذا كانت القيمة الاقتصادية المضافة تحسب لكل فترة (سنة)، فإن القيمة السوقية المضافة تحسب لمجموعة من السنوات، حيث

تمثل القيمة الحالية لسلسة القيم الاقتصادية المضافة المقدرة لحظة التقييم، ويمكن حساب القيمة السوقية المضافة كالتالي:

القيمة السوقية المضافة = القيمة السوقية للأسهم – القيمة الدفترية للأسهم

✓ **عوائد الأسهم:** يعرف العائد على أنه مجموعة من المكاسب أو الخسائر الناجمة عن الاستثمار خلال فترة زمنية محددة، هذا يعني أن العائد هو مقدار الأموال المضافة الى رأس المال الأصلي الذي يؤدي الى تعظيم الثروة. فهناك العديد من المقاييس التي يعتمد عليها المتعاملين في السوق المالي في اتخاذ قراراتهم، ومن أهم مقاييس عائد السهم نذكر ما يلي:

عائد السهم عائد السهم الكلي (TSR): يعرف على أنه معدل المردودية السنوي للاستثمارات في فترة معينة، حيث يهدف الى إعطاء صورة على الأداء التاريخي والحالي للمؤسسة، ويقيس لنا العائد المحقق خلال فترة الاحتفاظ، ويمكن حسابه بالعلاقة التالية:

عائد السهم الكلي = (السعر الابتدائي – السعر النهائي + توزيعات الأرباح للسهم) / السعر الابتدائي

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

يعتبر هذا المبحث من الركائز الأساسية للبحث العلمي، حيث يهدف الى عرض وتحليل أهم الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة. وقد تنوعت هذه الدراسات بين ما هو باللغة العربية واللغة الأجنبية.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

سنتطرق في هذا المطلب الى أهم الدراسات العربية الحديثة والتي تعتبر الأقرب الى موضوع دراستنا.

1. دراسة **بدوي الياس، قرفي شافية وبنمالك محمد حسان سنة 2018**، مقالة علمية منشورة في مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، بعنوان "**أثر تطبيق البعد البيئي (المسؤولية البيئية) على الأداء المالي لمؤسسات المشروبات الغازية والعصائر الجزائرية للفترة 2009-2013**".

تهدف هذه الدراسة الى تحليل أثر تطبيق البعد البيئي (المسؤولية البيئية) على الأداء المالي، من خلال دراسة مؤسسات المشروبات الغازية والعصائر الجزائرية، وذلك عبر اختبار العلاقة بين المساهمات المالية للبعد البيئي ومؤشرات الأداء المالي. من أجل معرفة ما إذا كان البعد البيئي يساهم في تحسين الأداء المالي أو يمثل عبئاً إضافياً على المؤسسة.

توصلت الدراسة الى أن المساهمات المالية للبعد البيئي يرتبط ايجابا وبدرجة قوية بالأداء المالي، مما يدل على أن تحسين الأداء البيئي ينعكس ايجاب على النتائج المالية للمؤسسة، كما بينت الدراسة ضعف مستوى الاهتمام بالإنفاق البيئي لدى المؤسسة محل الدراسة، وهو ما يؤدي الى محدودية ادماج البعد البيئي ضمن استراتيجياتها مقارنة بباقي أبعاد المسؤولية الاجتماعية. (بدوي، قرفي، و بن مالك، 2018)

2. دراسة **ديدوش هاجر وحريري عبد الغني 2020**، مقالة علمية منشورة في مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، تحت عنوان "**دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للمؤسسات: دراسة نماذج عربية**".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي وذلك من خلال تحليل طبيعة هذه العلاقة ومعرفة مدى تبني المؤسسات لممارسات المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها ودراسة تأثير هذه الممارسات الاجتماعية على نتائجها المالية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع وتعزيز ثقة أصحاب المصلحة وكسب ثقتهم، مما ينعكس إيجابيا على الأداء المالي.

توصلت هذه الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، حيث اتضح أنه كلما كانت المؤسسة مهتمة بممارسات المسؤولية الاجتماعية كلما حققت نتائج مالية وأداء مالي أفضل مقارنة بغيرها، كما أن النتائج أظهرت أن الفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو العملية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع مما يزيد ثقة المستثمرين والعملاء وبالتالي تحسين سمعة وصورة المؤسسة. (ديدوش و حريري، 2020)

3. دراسة **بونار عمر وخليفة اسلام 2020**، مقالة علمية منشورة في مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، بعنوان "**أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات** ".

هدفت هذه الدراسة الى تحليل أثر تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات من خلال دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال فترة زمنية محددة، وذلك عبر تقييم مستوى تطبيق هذه المؤسسات لممارسات المسؤولية الاجتماعية خاصة في ابعادها الاجتماعية، مع ابراز دورها في تحسين أداء

المؤسسات ومختلف النظريات المفسرة للعلاقة السببية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

أسفرت الدراسة عن وجود علاقة تأثير إيجابية غير مباشرة ومباشرة في نفس الوقت بين تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، حيث أظهرت ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد على تطبيق هذه الممارسات تحقق أداء مالي أفضل مقارنة بغيرها، كما بينت النتائج أن الاهتمام بالجوانب الاجتماعية يساهم في تحسين سمعة المؤسسة وزيادة ثقة الأطراف المعنية. (بونار و خليفة، 2020):

4. دراسة **كاظم حوراء زاكي حميد، مكي زينب محمد وكاظم كمال جواد 2022**، مقالة علمية منشورة في مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية بعنوان "**أثر تبني المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمصرف**"

هدفت هذه الدراسة الى تحليل أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على تحسين الأداء المالي للمصرف، حيث سعت الى معرفة طبيعة العلاقة بين مكونات المسؤولية الاجتماعية ومؤشرات الأداء المالي من خلال دراسة عينة من المصارف الكندية، كما هدفت الى اختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، من حيث وجود علاقة ارتباط وتأثير بينهما أم لا. من أجل اعطاء نتائج وتوصيات تساعد إدارة المصارف العراقية.

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية وبعض مؤشرات الأداء المالي، مما يشير أن زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من طرف المصارف ينعكس بشكل ايجابي على أدائها المالي، إلا أن هناك علاقة ايجابية ولكن غير معنوية مع بعض المؤشرات الأخرى. ومن جهة أخرى أظهرت النتائج أن هناك بعض المؤشرات الأداء المالي لها علاقة سلبية مع المسؤولية الاجتماعية، مما يدل على أن تأثير

المسؤولية الاجتماعية يختلف باختلاف مؤشرات الأداء المالي. (كاظم، مكي، و كاظم، 2022)

5. دراسة **عبيز هاجر سنة 2022**، أطروحة دكتوراه تحت عنوان "**المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية**".

تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على أهمية المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية والكشف على العلاقة التي تجمع بينهم، مع التعرف على واقع تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف مؤسسة فرتيال عنابة عينة الدراسة وإلى أي مدى يمكن أن تلتزم هذه المؤسسة بها، وإبراز أهمية ادماج المسؤولية الاجتماعية ضمن الاستراتيجية العامة للمؤسسة كعامل يساهم في أدائها المالي وتعزيز قدرتها التنافسية.

أظهرت نتائج الدراسة أنه على المؤسسة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية سواء كان بصفة نوعية أو بالتشريعات القانونية حيث أن بقاء هذه المؤسسات أصبح مرهون بمدى تطبيقها والتزامها بمسؤولياتها الاجتماعية اتجاه أصحاب مصالحها مما يعني أن هناك تأثير إيجابي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة، كما تبين أنه عند الالتزام بهذه المسؤولية ينعكس في شكل زيادة في الأرباح وتحسين في مؤشرات الأداء المالي، مما يؤكد وجود علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي. (عبيز، 2022)

6. دراسة **أميرة حامد سنة 2024**، مقالة علمية منشورة في المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، تحت عنوان "**قياس تأثير الأداء البيئي والاجتماعي والحوكميESG على خطر التعثر المالي وانعكاس ذلك على كفاءة الاستثمار**".

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على اختبار العلاقة بين الأداء البيئي والاجتماعي والأداء المالي وكيفية انعكاسهم على كفاءة الاستثمار وذلك من خلال دراسة العلاقة بين الأبعاد داخل المؤسسات المدرجة في البورصة.

توصلت الدراسة الى أن التزام المؤسسات بممارسات الأداء البيئي والاجتماعي يساهم في تعزيز استقرارها المالي ويقلل من احتمالات الفشل، حيث أن التحسين من الأداء البيئي والاجتماعي يقلل من خطر التعثر المالي ويساهم في تحقيق استقرار مالي وأداء استثماري أفضل على المدى الطويل. (حامد، 2024)

7. دراسة **بومنقار جيهاد وسمية بن علي 2024**، مقالة علمية منشورة في مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، بعنوان "**أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية**".

تحاول هذه الدراسة الوقوف على تحليل الأثر المالي للمؤسسة الاقتصادية وتحديد طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، وذلك عبر تقييم مدى التزام المؤسسة بممارسات المسؤولية الاجتماعية مع ابراز دورها في تحسين نتائج المؤسسة وتعزيز استدامتها.

بينت الدراسة أنه هناك أثر إيجابي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية محل الدراسة، إضافة الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء على الأداء المالي مما ينعكس إيجابيا على مؤشرات الربحية والاستمرارية وبالتالي إعطاء صورة جيدة وسمعة حسنة للمؤسسة. (بومنقار و بن علي، 2024)

8. دراسة **كباش فاطمة الزهراء وبن ثابت علي 2025**، مقالة علمية منشورة في مجلة مجاميع المعرفة، بعنوان "**أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على الأداء المالي**".

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية، المتمثلة في (المجتمع، حماية البيئة، الاهتمام بالعملاء وتنمية العاملين) على الأداء المالي، من خلال دراسة تطبيقية في المؤسسة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية طارف. كما سعت الى الكشف عن وجود علاقة بين الأبعاد المختلفة للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، بهدف الوصول الى توصيات تساعد المؤسسة محل الدراسة على تحسين أدائها.

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية كبيرة وذات دلالة احصائية لتنبي المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي. كما بينت النتائج، من جهة أخرى، على عدم وجود أثر ذي دلالة احصائية لتبني المؤسسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، العملاء والبيئة على الأداء المالي. على عكس لتبني المؤسسة الأنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين التي لها أثر دال على الأداء المالي. كما أوصت الدراسة الى تشجيع المؤسسة على تبني المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الوعي بأهميتها في تحسين الأداء المالي. (كباش و بن ثابت، 2025)

9. دراسة **نهلة جلال إبراهيم محمد 2025**، مقال علمي منشور في مجلة البحوث المحاسبية، تحت عنوان "**أثر ممارسات الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي ESG وانعكاسه على الأداء المالي**".

هدفت دراسة نهلة جلال ابراهيم محمد الى التعرف على أثر ممارسات الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي **ESG**وانعكاسه على الأداء المالي، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة من المؤسسات المدرجة بسوق الأوراق المالية المصري، كما سعت الدراسة الى

تحديد أثر **ESG** على الأداء المالي للمؤسسات. ومن ثم اختبار أثر المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي.

توصلت هذه الدراسة الى أن المخاطر الجيوسياسية تؤثر سلبا على قدرة المؤسسات على تبني ممارسات **ESG**، كما تبين وجود علاقة موجبة ومعنوية بين الأداء البيئي، الاجتماعي والحوكمي والأداء المالي الأمر الذي يؤدي بممارسات الى تحسين الكفاءة وتقليل المخاطر وتعزيز الربحية. كما تلعب ممارسات **(ESG)** دوراً وسيطاً في تخفيف الأثر السلبي للمخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي، مما يجعل المؤسسات ذات الالتزام العالي بالاستدامة أكثر قدرة على مواجهة هذه المخاطر. (محمد، 2025)

10. دراسة **حسام حسن الشعراوي وهتان عبد العزيز عبد الغني طويلي 2025**، مقال علمي منشور في مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية الصادرة عن قسم المحاسبة، **تحت عنوان " أثر الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمي ESG على الأداء المالي"**.

تهدف هذه الدراسة الى تحليل أثر الافصاح البيئي والاجتماعي والحوكمي **ESG** على الأداء المالي من خلال دراسة عينة من المؤسسات غير المالية مدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية، وذلك اعتمادا على دراسة كل بُعد من أبعاد الافصاح على حدة، من أجل تحديد مدى تأثير كل منها على الأداء المالي.

توصلت الدراسة الى أن الافصاح الاجتماعي له تأثير كبير على الأداء المالي مقارنة بالإفصاح البيئي والحوكمي، حيث يؤثر الإفصاح الاجتماعي بشكل ايجابي ومعنوي على الأداء المالي، ويمكن تفسير ذلك بأن المسؤولية الاجتماعية تعزز سمعة المؤسسات في السوق، مما يؤدي الى زيادة ثقة المستثمرين وتحسين الأداء المالي. على عكس ذلك لم يظهر كل من الافصاح البيئي والحوكمي تأثيرا معنويا، كما بينت النتائج أن جودت التدقيق لها أثر ايجابي على الأداء المالي. (الشعراوي و طويلي، 2025)

المطلب الثاني: دراسات باللغة الأجنبية.

سنحاول في هذا المطلب عرض بعض الدراسات باللغة الإنجليزية التي درست نفس موضوعنا.

1. دراسة velte patrickKسنة 2021، مقال علمي تحت عنوان "**التحليلات البعدية حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات CSR: مراجعة أدبية**"

هدفت الدراسة الى تقديم مراجعة علمية شاملة وتحليل تجميعي لأهم الدراسات التي تطرقت الى تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات **CSR** والأداء المالي. وذلك عن طريق جمع وتحليل نتائج عدد كبير وكافي من الدراسات المتطرق اليها في هذا المجال، حيث أن هذه الدراسة قد سلطت الضوء على اختبار ما إذا كانت ممارسات المسؤولية الاجتماعية تؤدي فعليا الى تعزيز النتائج المالية للمؤسسات، وأن العلاقة مازالت غير مؤكدة في الأدبيات العلمية.

أظهرت هذه الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، يعني أن المؤسسات التي تستثمر في الجوانب البيئية والاجتماعية تحقق نتائج مالية أفضل مقارنة بالمؤسسات الأقل التزاما، وتوصلت أيضا الى أن الأداء البيئي الفعال يساعد في تقليل المخاطر التنظيمية وتخفيض التكاليف التشغيلية ما ينعكس ايجابيا على الاستقرار المالي، كما بينت أيضا أن الأداء الاجتماعي الفعال يؤدي الى تحسين سمعة المؤسسة وتعزيز ثقة أصحاب المصالح وجذب المستثمرين. (Velte, 2021)

2. دراسة**CHI H.D. LE, HANG T.T BUITHICH, VAN NGUYEN 2022**، مقال علمي بعنوان "**تأثيرات المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات: دراسة حالة للينوك التجارية الفيتنامية**"

تهدف هذه الدراسة الى البحث عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والأداء المالي للمصارف التجارية في فيتنام، وذلك من خلال تحليل أثر كل من النفقات المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها على الأداء المالي. كما سعت الى تقديم تقييم شامل للأداء المالي باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية مثل العائد الى الأصول والعائد**"ROA"** على حقوق ملكية**"ROE"** وصافي هامش الفائدة **"NIM"**، إضافة الى دراسة تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية (البعد البيئي، مسؤولية الموظفين، والمسؤولية تجاه المجتمع) على الأداء البنوك.

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، وحيث تبين أن كلًا من نفقات المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها يساهمان في تحسين الأداء المالي للمصارف. كما أظهرت النتائج أن البعدين البيئي ومسؤولية الموظفين لهما تأثير إيجابي واضح على الأداء المالي، في حين لم يُسجَّل تأثير معنوي للمسؤولية تجاه المجتمع، وهذا يدل على أن بعض أبعاد المسؤولية الاجتماعية تكون أكثر فعالية في تعزيز الأداء المالي. (Nguyen, Bui, & Le, 2022):

3. دراسة**AMIN JAN, SYEDA UM- SAID WAIL,UE RAHMAN HASSE UI-BANEEN NAQVI, MUHAMMAD ZAHID، 2023** مقال علمي تحت عنوان "**العلاقة بين الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة والأداء المالي للبنوك: تحليل مقارن للفترتين السابقة لجائحة كورونا كوفيد-19 وفترة كوفيد-19**"

هدفت الدراسة الى تفسير العلاقة بين ممارسات الأداء البيئي والاجتماعي والحوكميESG والأداء المالي للبنوك من خلال دراسة تطبيقية على عينة من البنوك، كما سعت الى مقارنة مستوى الافصاح عن الممارسات **ESG** بين فترتي ما قبل جائحة **COVID-19** وخلالها، من أجل تحديد ما إذا كان هناك فروق معنوية بين الفترتين، كما هدفت الدراسة الى قياس أثر كل بعد من الأبعاد **ESG** على الأداء المالي بشكل مستقل في كلتا الفترتين بغية فهم تأثير الأزمات على طبيعة هذه العلاقة.

توصلت الدراسة الى وجود فروق معنوية في مستوى الافصاح عن ممارسات **ESG** بين الفترتين، مما يدل على أن البنوك تتأثر بظروف الأزمة، كما أظهرت النتائج أن ممارسات **ESG** لها أثر إيجابي على الأداء المالي. ومن جهة أخرى، تبين أنه في فترة ما قبل الجائحة كان لكل من البعد البيئي والبعد الاجتماعي تأثير إيجابي على الأداء المالي في حين لم يكن للبعد الحوكمي تأثير معنوي، أما خلال فترة الجائحة فقد ظهر تأثير إيجابي لكل من البعد الاجتماعي والحوكمي، مقابل تأثير سلبي للبعد البيئي، مما يدل على أن إهمال الممارسات البيئية خلال الأزمة ينعكس سلبًا على الأداء المالي في المستقبل، وهو ما يستدعي ضرورة تحقيق التوازن بين أبعاد الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي. (Zahid, Naqvi, Jan, Haseeb Ur, & Wali, 2023)

4. دراسة **YENII SUTARTI ،BAMBANG PUMUNUGKAS** سنة **2024** مقال علمي تحت عنوان "**تأثير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات(CSR) على الجوانب المالية كمتغير معدل**"

هدفت هذه الدراسة الى معرفة كيف تؤثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي ودراسة ما إذا كانت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والأداء المالي تختلف حسب الوضع الاقتصادي، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير البيئة المؤسسية والضغوط التنظيمية والمجتمعية على استقرار المؤسسة المالية.

أثبتت الدراسة أن المسؤولية لها تأثير ايجابي على الأداء المالي، حيث أن درجة تطور البيئة التنظيمية يلعب دور كبير في قوة العلاقة بينهم. كما أظهرت النتائج أن المؤسسات التي تستجيب للضغوط البيئية والاجتماعية تحقق أداءًا ماليا أفضل نتيجة تحسين صورتها وسمعتها وتعزيز الثقة بين المؤسسة وعملاءها وزيادة ولائها. (Yenii & Bambang, 2024) :

5. دراسة**LI ZHAOBIN, WAIFAN TANG, LI QINGWEN 2024** مقال علمي بعنوان " **أنظمة ESGوالأداء المالي في الصناعات ذات التأثير البيئي الكبير: تحليل شامل"**

تسعى هذه الدراسة الى تحليل طبيعة العلاقة بين الأداء المالي والبيئي والاجتماعي للمؤسسات، مع التركيز على المؤسسات الصناعية التي لديه أثر تبني مرتفع، كما تهدف الى معرفة كيف تُعزز الكفاءة الاقتصادية للمؤسسات من خلال التحول نحول الاقتصاد الأخضر وتبني التقنيات النظيفة، وأيضا تجربة صحة ما إذا كانت ممارسات الاستدامة تمثل عاملا استراتيجيا لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية ومعنوية بين الأداء المالي والبيئي والاجتماعي، حيث تبين أنه دائما المؤسسات التي تحقق مستويات ذات ربحية واستقرار مالي دائم تكون حسنت من كفاءة استخدام الموارد المتاحة، كما أظهرت النتائج أن الشيء الذي يساهم في تعزيز ثقة المستثمرين وتحقيق المخاطر التشغيلية والبيئية هو تبني استراتيجيات جيدة للاستدامة، وهذا ما ينعكس ايجابيا على القيمة السوقية للمؤسسة خاصة على المدى الطويل. (Qingwen, Tang, & zhaobin, 2024)

6. دراسة **EDIRISURIYA ASANTHI 2024** رسالة ماجيستر تحت عنوان "**أثر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على الأداء المالي**"

هدفت هذه الدراسة الى تحليل أثر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على الأداء المالي من خلال الدراسة على بيانات المؤسسات التقليدية المدرجة خلال الفترة (2010–2022) باستعمال نموذج بيانات بانل من أجل معرفة هل الممارسات الاجتماعية تساهم في تحسين النتائج المالية للمؤسسة أم لا، وكما سعت الى قياس هذا الأثر بواسطة استخدام مؤشرات الأداء المالي (العائد على الأصول والقيمة السوقية الى الدفترية، وهدفت أيضا الى اختبار تأثير أبعاد " ESG" على الأداء المالي بشكل منفصل.

توصلت النتائج الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيرات الدراسة سواء عند قياس الأداء المالي بواسطة العائد على الأصول أو القيمة السوقية الى الدفترية، كما اظهرت النتائج أن ابعاد **"ESG"** ليس لها تأثير معنوي على الربحية وقيمة المؤسسة كما بينت أن تبني المسؤولية الاجتماعية في الشركات الفنلندية لا يؤدي الى تحسين في الأداء المالي خلال فترة الدراسة. :(Edirisuriya, 2024)

7. دراسة **MIRAS-RODRIGUEZ SILVIA MARIA DEL MAR, FRESNEDA-FUENTES، BERNABE ESCOBAR-PEREZ 2025**، مقال علمي بعنوان "**تأثير الممارسات البيئية على الأداء المالي: هل للسمعة والبيئة المؤسسية ونوع الصناعة أهمية؟**"

هدفت هذه الدراسة الى تحليل أثر الممارسات البيئية على الأداء المالي للمؤسسة، من خلال دراسة عينة من المؤسسات الصناعية عبر عدة الدول، مع اختبار طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين. كما سعت الى تحديد ما إذا كانت سمعة المؤسسة تؤدي دورًا في

هذه العلاقة، إضافة الى دراسة تأثير كل من البيئة المؤسسية ونوع الصناعة كمتغيرات معدِّلة يمكن أن تؤثر على قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة.

توصلت الدراسة الى أن الممارسات البيئية تؤثر على الأداء المالي بشكل إيجابي ومعنوي، مما يؤكد على أن تبني استراتيجيات صديقة للبيئة يساهم في تحسين نتائج المؤسسات. كما أظهرت النتائج أن سمعت المؤسسة لا تؤدي دورًا في هذه العلاقة. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن كلاً من البيئة المؤسسية ونوع الصناعة يؤثران بشكل واضح كمتغيرات معدِّلة، حيث تختلف قوة العلاقة باختلاف السياق المؤسسي والقطاع الصناعي. (Escobar-Pérez, Fuentes, & Rodríguez, 2025):

8. دراسة **FATIMA ZAHRA LAASSILIA,NAJLAE YACHOU 2025**، مقال علمي تحت عنوان "**استكشاف العلاقة بين دمج معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية والأداء المالي**"

سعت هذه الدراسة الى تحليل العلاقة بين مؤشرات الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة **ESG** والأداء المالي للمؤسسات، وذلك من خلال إجراء تحليل كمي تجميعي **Meta Analysis** عبر جمع عدد من الدراسات التطبيقية المنشورة خلال الفترة " 2014-2024"، كما هدفت الى تقدير مدى تأثير دمج معايير **ESG** في تحسين الأداء المالي، مثل العائد على الأصول والعائد على حقوق ملكية. بالإضافة الى تفسير التباين في نتائج الدراسات السابقة حول هذه العلاقة عبر مختلف القطاعات والمناطق.

وتبين من خلال هذه الدراسة وجود علاقة ايجابية بين ممارسات **ESG** والأداء المالي للمؤسسات، حيث يساهم اعتماد هذه المعايير يساهم في تعزيز خلق القيمة وتحسين النتائج المالية على المدى الطويل. كما أظهرت النتائج أن هذا التأثير يكون أكثر وضوحا في الأسواق المتقدمة والقطاعات الحساسة بيئيا. وفي الأخير أكدت الدراسة أن دمج

ممارسات **ESG** يُعد عامل مهمًا في دعم الأداء المالي. (YACHOU و LAASSILIA ، 2025)

9. دراسة **K.R GOLA, BHUMIKA BHAVANI** **سنة 2025**، مقال علمي تحت عنوان **"أثر الأداء الاجتماعي للمؤسسات على الأداء المالي: دراسة مقارنة للمؤسسات الهندية الكبيرة والمتوسطة الحجم"**

هدفت الدراسة الى بيان أثر الأداء الاجتماعي للمؤسسات **"CSP"** على الأداء المالي، وذلك من خلال دراسة عينة من المؤسسات الهندية خلال الفترة "2019– 2024"، بالإضافة الى اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما سعت الى معرفة ما إذا كان حجم المؤسسة (كبيرة أو متوسطة) يؤثر في طبيعة العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي.

تشير نتائج الدراسة الى أن الأداء الاجتماعي يؤثر على الأداء المالي بشكل إيجابي ومعنوي، مما يدل على أن الممارسات الاجتماعية تساهم في تحسين القيمة السوقية للمؤسسة. كما توصلت النتائج الى أن حجم المؤسسة يؤثر في هذه العلاقة، حيث كان تأثير الأداء الاجتماعي على الأداء المالي أقوى في المؤسسات المتوسطة مقارنة مع المؤسسات الكبيرة، بالإضافة الى ذلك، فإن المؤسسات التي تعزز أدائها الاجتماعي تستطيع تحقيق مزايا مالية أكبر. (Bhavnani & Gola, 2025):

10. دراسة **IEDIRISURIYA ASANTH** **2025**، مقال علمي تحت عنوان **"تأثير العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) على الاستراتيجية المالية للمؤسسات في قطاعي الطاقة والمرافق على مستوى العالم".**

هدفت هذه الدراسة الى تحليل أثر الممارسات الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي على الأداء المالي، حيث سعت الى معرفة ما إذا كانت المؤسسة التي تتمتع بأداء مالي

أفضل مقارنة بالمؤسسات الأخرى الأقل التزاما بالمسؤولية البيئية تعتمد سياسات بيئية فعالة أم لا.

توصلت هذه الدراسة الى أن الأداء لبيئي الجيد والفعال له أثر ايجابي واضح على الأداء المالي والاستراتيجية المالية لمؤسسات الطاقة، كما بينت النتائج أنه كلما التزمت المؤسسة بيئيا واجتماعيا كلما أصبحت ذات أداء بيئي مرتفع، فقد تحقق قيمة سوقية وأداء مالي أعلى مقارنة بغيرها. (iEdirisuriya, 2025)

المطلب الثالث: الفجوة البحثية

من خلال الجدول التالي سنعرض أهم ما يميز دراستنا على الدراسات السابقة التي ذكرناها:

الجدول رقم (1-8): الفجوة البحثية

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
تطرقت الدراسات الى تحليل العلاقة بين مختلف المتغيرات	معظم الدراسات السابقة قامت بدراسة شركات متعددة أو قطاعات مصرفية وصناعية مختلفة، في حال أن دراستنا ركزت على مؤسسة يابانية ذات طابع صناعي عالمي
أظهرت نتائج أغلب الدراسات وجود علاقة إيجابية بين متغيرات الدراسة الثلاث	اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المسؤولية الاجتماعية أو البعد البيئي والاجتماعي والحوكمي، في حين أنه في دراستنا قمنا بتحليل مؤشرات بيئية واجتماعية ومالية بشكل منفصل

تبنت الدراسة مؤشرات مالية متعددة لقياس الأداء المالي مثل العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، الربحية	أغلب الدراسات السابقة استخدمت نماذج إحصائية تقليدية لقياس التأثير بينما اعتمدنا في دراستنا على الاتجاهات المعيارية وتحليل ارتباط باترسون
أبرزت معظم الدراسات دور ممارسات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في تعزيز النتائج المالية ورفع كفاءة المؤسسة التنافسية	من حيث الفترة الزمنية، الدراسات السابقة كانت محدودة في حين أن دراستنا امتدت ل 9 سنوات من 2017 الى 2026، كما تضمنت تأثير جائحة كورونا على المؤسسة

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على الدراسات السابقة.

المبحث الثالث: العلاقة بين متغيرات الدارسة.

يتناول هذا المبحث ابراز العلاقة بين الأداء البيئي والاجتماعي والأداء المالي، لتوضيح أثر تحمل المؤسسات للأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي.

المطلب الأول: العلاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي.

هناك نقاش مستمر حول العلاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي للمؤسسات، حيث تناولت العديد من الدراسات من زوايا مختلفة، من بينها الدراسة المسماة بـ **Corporate Environmental Performance and Corporate Financial Performance** (2020)، والتي تسعى من خلال مراجعة مجموعة من الأبحاث السابقة الى تحليل وتفسير طبيعة هذه العلاقة. وقد بيّنت هذه الدراسة أن العلاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي تتميز بالاختلاف والتعقيد. (Qichun & Furuoka , 2020)

كما بينت بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية وتنوه إلى أن المؤسسات التي تهدف إلى تطوير أدائها البيئي عبر الحد من الانبعاثات الملوِّثة، بإمكانها تحقيق مزايا تنافسية تنعكس في شكل تعزيز ثقة المستثمرين وتحسين صورتها أمام مختلف أصحاب المصالح، وزيادة الطلب على منتجاتها، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تحسين أدائها المالي على المدى المتوسط والطويل.

في الجانب الآخر، تظهر الدراسة إلى أن بعض الأبحاث توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الأداء البيئي والأداء المالي، خاصة في المدى القصير، وذلك نتيجة التكاليف الإضافية التي تتحملها المؤسسات بسبب الاستثمار في التقنيات النظيفة، وتطبيق الأنظمة البيئية، والامتثال للتشريعات البيئية، مما قد ينتج عنه تأثير سلبي على الأرباح في البداية.

كما أوضحت دراسات أخرى نتائج متداخلة أو غير معنوية، حيث لم تتمكن من إثبات وجود علاقة واضحة ومباشرة بين المتغيرين، وهو دلالة على فاعلية هذه العلاقة بعدة عوامل وسيطة، مثل حجم المؤسسة، وطبيعة نشاطها، ومستوى التطور التكنولوجي، وأيضا البيئة التشريعية التي تنشط فيها.

من خلال ما سبق، يمكن القول إن العلاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي علاقة ديناميكية ومعقدة، لا يمكن الجزم بها، بل تختلف باختلاف السياق الاقتصادي والمؤسساتي، غير أن التوجه العام في الأدبيات الحديثة تتجه إلى اعتبار أن الاستثمار في الأداء البيئي يشكل عاملاً استراتيجياً لتحقيق الاستدامة وتحسين الأداء المالي على المدى الطويل، رغم ما قد يترتب عنه من تكاليف في المدى القصير.

المطلب الثاني: العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي.

يوجد ارتباطات سلبية، محايدة، أو إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والأداء المالي ومن الممكن كذلك أن تؤثر التغيرات في المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على الأداء المالي، أو على العكس أن تؤثر التغيرات في الأداء المالي على المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة. وهاتان المشكلتان مترابطتان معًا. (Waddock & Graves, 1997, pp. 08-09)

يرى الذين يؤيدون وجود علاقة سلبية بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي أن المؤسسات التي تتصرف بمسؤولية تواجه عيباً تنافسياً، لأنها تتحمل تكاليف قد كان من الممكن تجنبها أو ينبغي أن يتحملها آخرون، مثل الأفراد أو الحكومة. مثال على هذا النوع من الإجراءات قد يكون قرار الاستثمار في معدات التحكم في التلوث عندما لا يقوم المنافسون الآخرون بذلك. وفقاً لهذا المنظور، الذي يشكل أساساً لحجج فريدمان (1970) وغيره من الاقتصاديين النيو كلاسيكيين، هناك فوائد اقتصادية قليلة قابلة للقياس مباشرة

للسلوك المسؤول اجتماعياً، في حين توجد العديد من التكاليف. وفقاً لهذا الطرح، تؤثر مباشرة على صافي الربح، مما يقلل الأرباح ومن ثم ثروة المساهمين. يتوقع هؤلاء المنظرون أن تكون العلاقة بين الأداء الاجتماعي للمؤسسة والأداء المالي علاقة سلبية.

النتائج التجريبية تشير إلى احتمالٍ آخر، وهو عدم وجود أية علاقة سواء كانت إيجابية أو سلبية بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي. من الممكن كذلك أن تؤثر التغيرات في المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على الأداء المالي، يجادل أنصار هذا التيار الفكري (مثل أولمان، 1985) ايجاد عدد كبير من المتغيرات الوسيطة بين الأداء الاجتماعي والمالي، مما يعني عدم وجود مبرر لتوقع علاقة قائمة، إلا إذا كانت محض صدفة. من ناحية أخرى قد تُخفي مشكلات القياس التي لطالما أثقلت أبحاث الأداء الاجتماعي للمؤسسات وجود أي ارتباط حقيقي.

أما المنظور الثالث القائم على تحليل أصحاب المصلحة، يقترح وجود توتر بين التكاليف الصريحة التي تتحملها المؤسسة (مثل المدفوعات لحملة السندات) وتكاليفها الضمنية، كما يظهر من مقال نُشر في مجلة الإدارة التي يتحملها أصحاب المصلحة الآخرين (كالتكاليف المرتبطة بجودة المنتج والتكاليف البيئية). تفترض هذه النظرية أن المؤسسة التي تسعى لتخفيض تكاليفها الضمنية من خلال ممارسات غير مسؤولة اجتماعيًا، نتيجة لذلك، تتحمل المؤسسات تكاليف صريحة أعلى، مما يؤدي إلى تعرضها لضعف تنافسي. وبناءً على هذه الحجة.

ويرى البعض الآخر أن التكاليف الفعلية للأداء الاجتماعي للمؤسسات **(CSP)** ضئيلة مقارنة بالفوائد الكبيرة المحتملة. فعلى سبيل المثال، قد تكون سياسة علاقات الموظفين المستنيرة منخفضة التكلفة، لكن يمكنها أن تحقق مكاسب كبيرة في مستوى المعنويات والإنتاجية، مما يمنح المؤسسة ميزة تنافسية مقارنةً بالمؤسسات الأقل التزامًا بالمسؤولية الاجتماعية. ويمكن للمؤسسات المدرجة في قوائم "أفضل بيئات العمل"، على سبيل المثال

أن تجد سهولة أكبر في جذب موظفين ذوي كفاءة عالية، مما قد يترجم إلى زيادة في الإنتاجية بتكاليف منخفضة نسبيًا (حسب ما قدمه موسكوفيتز، 1972). ورغم أن هذه الحجة تمثل أساسًا فرضية معيارية، فإن هناك تركيزًا متزايدًا في مجال الإدارة الاستراتيجية على ابتكار استراتيجيات ذات مغزى تركز على أهمية القيم الجوهرية التي تستند إليها المؤسسات.

في الأخير يمكن القول إن الأداء الاجتماعي للمؤسسات مرتبط بشكل إيجابي بالأداء المالي، مما يدعم النظرية التي ترى أن وفرة الموارد الفائضة والأداء الاجتماعي للمؤسسات مرتبطان طردياً .كما وُجد أيضاً أن الأداء الاجتماعي للشركات مرتبط بشكل إيجابي بالأداء المالي المستقبلي، مما يدعم النظرية التي ترى أن الإدارة الرشيدة والأداء الاجتماعي للمؤسسات مرتبطان طرديا.

خلاصة الفصل:

ختاما لما تم تناوله في هذا الفصل من إطار مفاهيمي لمختلف المتغيرات، حيث شهد الأداء تحولا جوهريا من النظرة المالية الضيقة الى الأداء المتكامل الواسع الذي يدمج الأبعاد البيئية والاجتماعية كأدوات لتعزيز القيمة المالية والرفع من الأداء المالي للمؤسسة.

كما يمكن القول إن هذه المفاهيم قد حسمت الجدل حول ضرورة تبني المؤسسات للأداء البيئي والاجتماعي كشرط أساسي لتحسين الأداء المالي واستدامته، وبناءا على هذه المعطيات سننتقل في الفصل القادم لمحاولة اختبار هذه النظريات وتجسيدها ميدانيا وذلك بقياس أثر هذه المتغيرات فعليا ضمن المؤسسة محل الدراسة.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية لأثر الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي لمؤسسة كانون "CANON" 2017-2025

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل الأول الى مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالأداء البيئي والاجتماعي والمالي، سنحاول في هذا الفصل اسقاط ما تناولناه سابقا في الجانب النظري على الواقع العلمي، وذلك من خلال دراسة حالة مؤسسة كانون **"CANON"** باعتبارها من المؤسسات العالمية التي تهتم بالممارسات البيئية والاجتماعية، وسنحاول ابراز العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال معرفة مدى تأثير الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي، بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات والنسب للتحليل واستخدام أيضا مجموعة من النماذج الكمية التي تحكم العلاقة بين المتغيرات الدراسة.

حيث سنقوم في هذا الفصل بدراسة مفصلة لمختلف بيانات المؤسسة اعتمادا على التقارير السنوية والتقارير الاستدامة خلال الفترة الممتدة ما بين (2017-2025)، لذلك قمنا بتقسيم الفصل الثاني الى ثلاث مباحث المتمثلة في:

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

المبحث الثاني: واقع الأداء البيئي والاجتماعي والمالي

المبحث الثالث: دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

سيتم في هذا المبحث تقديم لمحة عامة حول مؤسسة كانون **"CANON"**، من خلال التطرق الى نشأتها، تطورها وفلسفتها، والتعرف على هيكلها التنظيمي والخدمات التي تقدمها.

المطلب الأول: نظرة عامة حول مؤسسة كانون "CANON"

من خلال هذا المطلب سنتطرق الى نشأة المؤسسة وتعريفها، وتعرف على فلسفة كانون **"CANON"** مع ابراز مراحل تطورها.

أولا: نشأة وتعريف المؤسسة

تأسست في 10 أوت 1937، وهي مؤسسة رائدة في مجال التكنولوجيا، يقع مقرها في شيموماروكو، أوتا–كو، طوكيو في اليابان. وهي مؤسسة متعددة الجنسيات، يُديرها السيد فوجيو ميتاراي **«Fujio Mitarai»الذي** يشغل منصب رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي، تمتلك ما قيمته 174,762 مليون ين من الأسهم العادية، يبلغ عدد الموظفين لديها 165,547، وقد وصل صافي مبيعاتها الى 4,624,727 مليون ين، كما تحوز المؤسسة على 321 مؤسسة تابعة. (Canon, Basic Information, 2025)

تلتزم مؤسسة كانون **"CANON"** بمساعدة الأشخاص في إعادة تصور إمكانيات التصوير وتخطي الحدود الممكنة، وبفضل ابتكارها المستمر والمتواصل الذي امتدت على مدار أكثر من 80 عاما، استطاعت المؤسسة تطوير تقنيات التي تدعم المصورين، وصناع الفيديو والعاملين في المكاتب وخبراء التصوير الطبي. ولم تعد المؤسسة تقتصر ابتكارها على الكاميرات التقليدية فقط، بل توسعت لتشمل مجالات متطورة كتطوير الأقمار الصناعية، التقدم في المجالات الطبي، زيادة إمكانيات الطباعة والمعدات

الصناعية وكاميرات الفيديو الشبكية، وهذا من أجل المساهمة في بناء المدن الذكية. (Canon، 2025)

ثانيا: فلسفة المؤسسة

تختصر فلسفة مؤسسة كانون **"CANON"** بمصطلح ياباني يسمى **«Kyosel»**، حيث تعني " **العيش والعمل معا من أجل المصلحة العامة**"، تعني هذه الفلسفة التزام كانون **"CANON"** في خدمة جميع الناس بغض النظر عن العرق أو الدين او الثقافة، من أجل المساهمة في بناء مجتمع مزدهر. (Canon، 2025)

ثالثا: مراحل تطور خطط المؤسسة

تتمثل مراحل تطور خطط مؤسسة كانون فيما يلي: (Canon, 2026)

المرحلة الأولى "1996-2000": قامت مؤسسة كانون **"CANON"** بتحويل طريقة تفكيرها للتركيز بشكل أكبر على التحسين الكلي والربحية. وقدمت المؤسسة عدة ابتكارات تجارية، بما في ذلك اختيار وتوحيد مجالات الأعمال، واصلاح الأنشطة في مجالات مثل الانتاج والتطوير.

المرحلة الثانية "2001-2005": بهدف أن تصبح كانون **"CANON"** رقم واحد في جميع مجالات الأعمال الرئيسية، ركزت على تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات، كما كثفت جهودها من أجل رقمنة المنتجات، وكذلك أجرت إصلاحات هيكلية شملت جميع مؤسسات كانون **"CANON"** حول العالم.

المرحلة الثالثة "2006-2010": واصلت كانون **"CANON"** تنفيذ استراتيجية النمو، مثل تعزيز الأعمال الحالية والتوسع في مجالات جديدة مع التنفيذ الشامل لإدارة سلسلة التوريد وإصلاحات تكنولوجيا المعلومات.

المرحلة الرابعة "2011-2015": تحولت سياسة ادارة كانون **"CANON"** من استراتيجية تستهدف التوسع في النطاق الى استراتيجية تهدف الى تعزيز الهيكل المالي، ذلك من خلال أنشطة الاندماج والاستحواذ، كما أُعيدت هيكلة أعمال المؤسسة على مستوى الأساسي لإدخال محركات نمو جديدة للتوسع المستقبلي.

المرحلة الخامسة "2016-2020": من أجل السعي لتحقيق نمو جديد، بدأت المؤسسة في توسيع أعمالها الأربعة الجديدة، وأكملت المرحلة من التحول الاستراتيجي الكبير الذي تمثل إعادة تشكيل محفظة أعمال المؤسسة.

المرحلة السادسة "2021-2025": عززت كانون **"CANON"** القدرة التنافسية لأعمالها من خلال إعادة تنظيمها في أربع مجموعات موجهة نحو الصناعة، وذلك في إطار السياسة الأساسية المتمثلة في " **تعزيز تحويل المحفظة من خلال تحسين الإنتاجية وانشاء أعمال جديدة**".

المرحلة السابعة "2026-2030": في عام 1996، أطلقت كانون **"CANON"** خطة المؤسسة العالمية الممتازة، وهو برنامج إدارة متوسط الى طويل الأجل يركز على الاصلاحات الرئيسية والأهداف الطموحة، بهدف أن تصبح مؤسسة كانون **"CANON"** مؤسسة متميزة حقا تحظى بالعجاب والاحترام في جميع أنحاء العالم.

في سنة 2026، بدأت كانون بدأت كانون المرحلة السابعة وهي تسريع الإصلاحات من خلال سبع استراتيجيات تحت شعار المرحلة السابعة التي تهدف الى تعزيز الإصلاحات من خلال سبع استراتيجيات تحت شعار " **تحقيق نمو جديد من خلال الابتكارات في الإنتاجية**". وتتمثل الاستراتيجيات السبع في:

- ✓ تحسين الإنتاجية في التطوير؛
- ✓ تحسين الإنتاجية في أقسام التصنيع؛

- ✓ تحسين الإنتاجية في المبيعات؛
- ✓ مراجعة الأصول على مستوى العالم؛
- ✓ بناء نظم معلومات إدارية؛
- ✓ تحسين إنتاجية الموارد البشرية؛
- ✓ تعميق ادارة الاستدامة.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة كانون "CANON"

الشكل رقم (2-2): الهيكل التنظيمي لمؤسسة كانون "CANON"



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على

https://global.canon/en/corporate/organization.htmlتم الاطلاع عليه بتاريخ 10 ماي 2026 على الساعة 10:16.

يتميز الهيكل التنظيمي لمؤسسة كانون **"CANON"** بالتوزيع الدقيق للمهام والمسؤوليات، كما يتميز بطابع مركزي. حيث يكون تحت اشراف مجلس الادارة باعتباره أعلى سلطة رقابية داخل المؤسسة، ويُديره رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي، وينقسم هذا المنصب القيادي الى عدة مسؤولين من بينهم، نائب رئيس مجلس الادارة والمدير التقني بحيث هو الذي يشرف على الجوانب الفنية والتكنولوجية، المرتبطة بتطير التكنولوجيا الأساسية ودعم الابتكار داخل المؤسسة. كما يشمل الهيكل نائب رئيس مجلس الادارة والمدير المالي الذي يقوم بإدارة الجوانب المالية والرقابية ويشرف على عدة مراكز من بينها: حوكمة المؤسسات، التدقيق لمؤسسي، الادارة القانونية العالمية والتصميم...، ويضم الهيكل التنظيمي أيضا الرئيس التنفيذي للعمليات الذي يشرف الجوانب الادارية والتسييرية، وذلك من خلال متابعة مختلف المقرات الوظيفية مثل الموارد البشرية، الشؤون العامة، أنظمة المعلومات والاتصالات والمشتريات...، ويحتوي الهيكل مجموعة من المشاريع التي تهدف الى تحسين الأداء وتعزيز القدرة التنافسية.

المطلب الثالث: الخدمات المقدمة من طرف مؤسسة كانون "CANON"

تقدم مؤسسة كانون عدة خدمات في مجالات مختلفة، نعرضها فيما يلي: (Canon, 2026)

أولا: الطباعة

يعد مجال الطباعة من الأنشطة الأساسية التي تقوم عليها مؤسسة كانون **"CANON"**، إذ قامت بتطوير تقنيات متقدمة في الطباعة الرقمية كالطباعة النافثة للحبر والطباعة الكهروضوئية، مع اهتمامها بتقديم خدمات طباعة تتسم بالنوعية والجودة والسهولة مع امكانية استخدامها في المنازل والمكاتب وحتى المطابع التجارية، بالإضافة الى ذلك تتيح أجهزة متنوعة الاستخدامات معتمدة على تقنية الحوسبة السحابية التي

تساعد المؤسسات على تحسين النشاط الرقمي والعمل عن بعد. بالتزامن مع ذلك تركز كانون **"CANON"** على الجانب البيئي عن طريق الحد من انبعاثات الكربون وتعزيز الرسكلة أثناء مراحل الانتاج والتصنيع، كما طورت نشاطها في مجال الطباعة التجارية والصناعية عن طريق تطوير طابعات سريعة ذات دقة مرتفعة تستخدم في طباعة الكتب والملصقات ومواد التغليف.

ثانيا: الصحة

تقوم مؤسسة كانون **"CANON"** على تعزيز مجال الصحة عن طريق تقديم أجهزة وتقنيات طبية حديثة تساعد على تطوير عمليات التشخيص والعلاج، ومع التزايد المتواصل في الطلب على الخدمات العلاجية تبدي المؤسسة اهتماماتها بتطوير وسائل التصوير الطبي مثل الأشعة المقطعية والرنين المغناطيسي والموجات فوق الصوتية من أجل الإسهام في التعرف على الأمراض مبكرا وإعطاء نتائج واضحة ودقيقة. كما تعتمد كانون **"CANON"** على الأنظمة الذكية الحديثة لرفع جودة الصور الطبية وتبسيط عمل الأطباء أثناء تحليل النتائج، الأمر الذي يسهل العمل على المختصين في المجال الصحي، بالإضافة الى ذلك ساعدت هذه التقنيات في تسريع عملية الفحص والتقليل من كمية الاشعاعات التي يتعرض لها المرضى من أجل اتاحة رعاية صحية آمنة ومريحة، كما تسعى أيضا الى تحديث الأنظمة الرقمية الصحية عن طريق جمع بيانات ومعلومات المرضى داخل منصة موحدة لتسهيل تتبع الحالة الصحية للمريض واختيار العلاج المناسب بسرعة وكفاءة، ومن أجل تطوير الأبحاث الطبية وإعطاء ابتكارات حديثة في قطاع الرعاية الصحية قامت المؤسسة أيضا بالتعاون مع جامعات ومراكز طبية مختلفة.

ثالثا: التصوير

تقوم مؤسسة كانون **"CANON"** على تحسين حلول تصوير حديثة تواكب مختلف المتطلبات من رفع الاستقرار والأمن والسلامة الى تعزيز نمط العيش الحالي، مع الاهتمام بإنشاء تقنيات تتماشى مع المجتمع القادم مستقبلا، كما توحد المؤسسة الذكاء الاصطناعي مع تقنيات التصوير المتقدمة، وهي متقدمة في ميادين كثيرة كالفيديو ثلاثي الأبعاد وتحليل محتواه والعالم الافتراضي وغيرهم، كما تعطي حلول من أجل مواجهة مختلف المشاكل الاجتماعية مع تحسين الحياة اليومية.

كما أنه لأنظمة كاميرات الشبكة دورا فعالا في دعم التجول الرقمي عن طريق استخدامها في حماية المجتمعات ومراقبة البيئة التحتية وتنظيم حركات المرور، وتعتمد المؤسسة على اندماج تقنياتها مثل التحليل السحابي وأنظمة ادارة الفيديو مما يدعم فكرة تعزيز الأمن وتطوير الخدمات في مختلف القطاعات.

رابعا: الصناعة

تشارك مؤسسة كانون **"CANON"** في تعزيز النمو الصناعي في مجالي أشباه المواصلات (المكونات الالكترونية الدقيقة) والشاشات (أجهزة العرض)، لأنها من الركائز الأساسية في قطاع الصناعة الالكترونية الحديثة. كما تعمل على تقديم أنظمة انتاج متطورة بالتعاون مع مؤسساتها التابعة، مثل **CANON ANELVA**، **CANON MACHINER**، **CANON TOKKI**، من أجل تغطية مختلف مراحل تصنيع أشباه المواصلات والشاشات.

تقوم كانون **"CANON"** في مجال أشباه المواصلات بالمساهمة في عدة مراحل إنتاجية، حيث تستعمل معدات الطباعة الحجرية الخاصة بها في الانتاج الكبير لعناصر الطاقة وأشباه المواصلات الدقيقة. كما تمنع المؤسسة تقنيات الطباعة النانوية لتشكيل

دوائر الكترونية عالية الدقة، أما في مرحلة ترسيب الأغشية توجد معدات مختصة لتكوين طبقات معدنية رقيقة، إضافة الى ذلك توفر آلات ربط الرقائق المستخدمة في دمج شرائح الإلكترونية، كما تقوم أيضا بتدعيم تقنيات التغليف المتقدم التي تتيح دمج رقائق الوظائف، مما يقوي قدرات الانتاج خاصة في التطبيق التي لديها علاقة بالذكاء الاصطناعي.

إن مؤسسة كانون **"CANON"** لها دورا كبير مهم في مجال تصنيع شاشات **LCD** و**OLED** عبر تقنيات الطباعة الحجرية والترسيب، إذ تتيح معداتها انتاج دوائر عرض دقيقة على ركائز، الأمر الذي يؤدي الى تصنيع شاشات عالية الجودة تستعمل في عدة أجهزة كهواتف الذكية وأجهزة التلفزيون.

المبحث الثاني: واقع الأداء البيئي والاجتماعي والمالي

سنتناول في هذا المبحث دراسة واقع الأداء البيئي والاجتماعي والمالي، بالاعتماد على مجموعة المؤشرات المعبرة عن كل جانب من جوانب الدراسة.

المطلب الأول: الأداء البيئي لمؤسسة كانون "CANON"

من تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون **"CANON"** تم استخراج بعض المؤشرات الأداء البيئي المتمثلة في:

أولا: مؤشر استخدام المياه

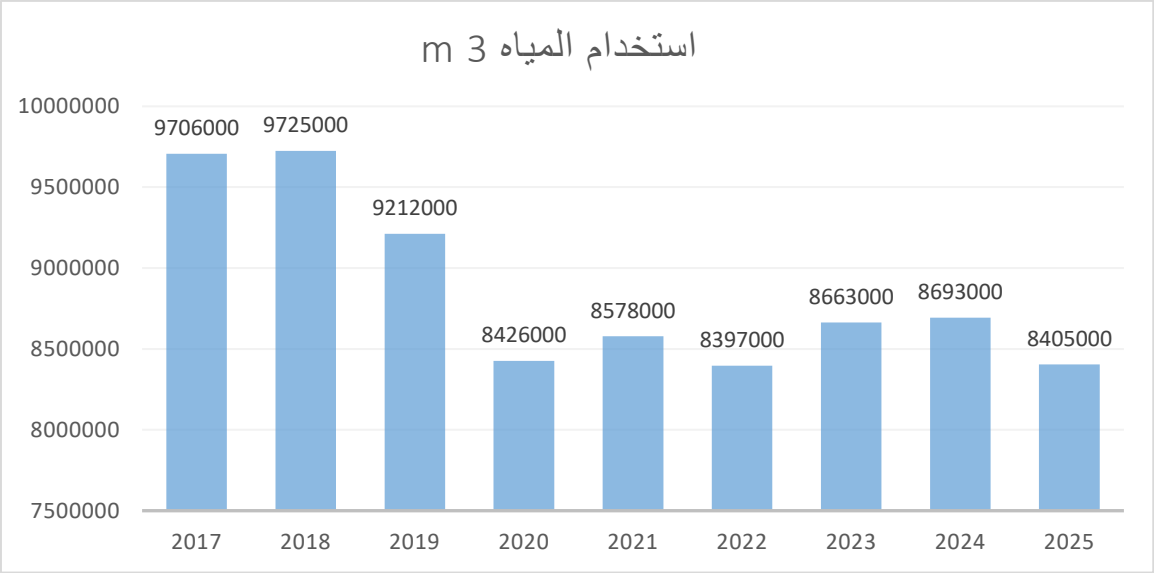
يعرف مؤشر استخدام المياه بأنه مقياس يبين مقدار المياه التي تستخدمها المؤسسة أو تستهلكها خلال مدة محددة، وغالبا ما ينسب إلى مستوى النشاط مثل الإنتاج أو الإيرادات، وهذا من أجل تقييم فعالية استخدام الموارد المائية.

الجدول رقم (2-9): مؤشر استخدام المياه 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم(m^3)	9706000	9725000	9212000	8426000	8578000	8397000	8663000	8693000	8405000

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون **"CANON"** (2017-2025).

الشكل رقم (2-3): مؤشر استخدام المياه 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-9).

من خلال الجدول والمنحنى البياني للفترة من 2017 الى 2025 نلاحظ أن مؤشر استخدام المياه سجل أعلى قيمة له في سنة 2018 بمقدار 9725000 م^3 بينما كانت أدنى قيمة سنة 2022 بمقدار 8397000 م^3، حيث أنه في البداية (2017-2018) كان استهلاك المياه مرتفع ومستقر نسبيا وهذا يدل على الاعتماد الكبير على الموارد المائية في تلك الفترة. ومن ثم شهد انخفاضا واضحا حتى سنة 2020 ليصل الى 8426000 م^3 وهذا راجع الى إغلاق المرافق المرتبطة بجائحة كورونا ومساهمة مبادرات ترشيد المياه في مواقع من جهة أخرى، ليستمر المؤشر بالانخفاض والارتفاع بمستوى محدود حتى سنة 2024 ليصل الى 8693000 م^3. ما يشير الى التوسع في العمليات التشغيلية، الزيادة في عدد الموظفين والمرافق، وكذلك التغير في الظروف البيئية والادارية التي أثرت على استهلاك المياه، بعدها سجل انخفاضا من جديد سنة 2025 حوالي 8405000 م^3 نتيجة الترشيد.

ثانيا: مؤشر استخدام الطاقة المتجددة

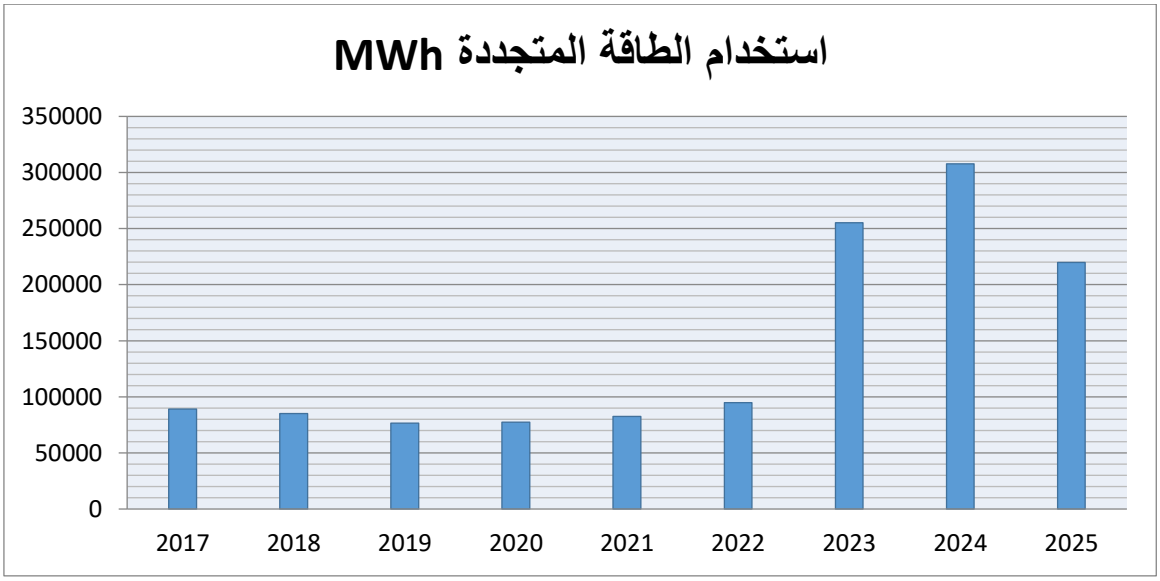
يقصد بالطاقة المتجددة أنواع المصادر الناتجة عن الموارد الطبيعية التي تتجدد بشكل دائم وغير قابلة للنفاذ على المدى الطويل، وتتصف هذه الطاقة بصديقة البيئة لأنها تساهم في الحد من تقليل التلوث البيئي. كما لها دور كبير في تعزيز التنمية المستدامة وتوفير الطاقة على المدى الطويل.

الجدول رقم (2-10): مؤشر استخدام الطاقة المتجددة 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم "MWh"	88984	85003	76544	77476	82627	94793	255280	307846	291797

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون "CANON"(2017-2025).

الشكل رقم (2-4): مؤشر استخدام الطاقة المتجددة 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-10).

يوضح الجدول والأعمدة البيانية مؤشر استخدام الطاقة المتجددة خلال الفترة 2017-2025 حيث كانت أعلى قيمة سنة 2024 بمقدار 307846 ميغاواط/سا، بينما أدنى

قيمة كانت سنة 2020 بمقدار 77476 ميغاواط/سا، حيث نلاحظ انخفاض في مستوى استهلاك خلال السنوات (2017-2019) ليسجل تذبذب طفيف يميل الى الانخفاض في سنة 2019 نتيجة تراجع الاعتماد على مصادر الطاقة. ومن ثم بدأ المؤشر في الارتفاع بشكل ملحوظ من سنة 2020 الى غاية 2024 وهذا يدل على الاستعمال الكبير للطاقة المتجددة من أجل تعزيز التنمية المستدامة، ليشهد من جديد انخفاض في سنة 2025 حيث يصل الى 291797 ميغاواط/سا.

ثالثا: مؤشر كمية المواد الكيميائية

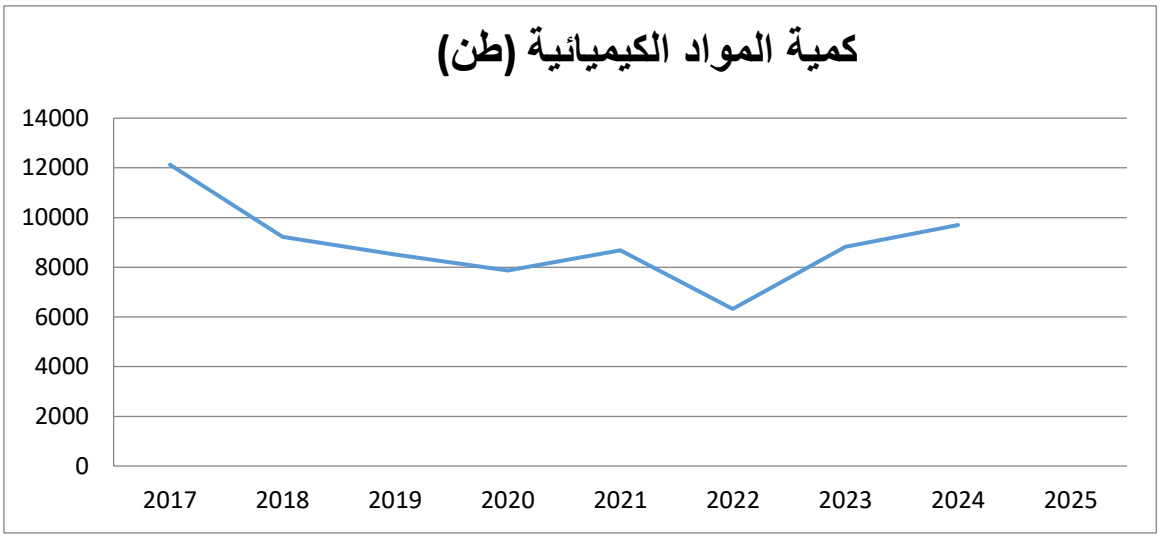
تعرف كمية المواد الكيميائية بأنها اجمالي حجم المواد الصناعية التي توظفها المؤسسة خلال فترة محددة في مختلف عملياتها الإنتاجية أو اليومية، ويتم قياسها لغرض التحكم فيها ومعرفة انعكاساتها على المحيط البيئي مع التقليل من المخاطر الناتجة عن سوء إدارتها.

الجدول رقم (2-11): مؤشر كمية المواد الكيميائية 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم(طن)	12129	9217	8519	7870	8681	6323	8825	9705	--

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون "**CANON** "(2017-2025).

الشكل رقم (2-5): مؤشر كمية المواد الكيميائية 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-11).

اعتمادا على الجدول والمنحنى البياني اللذان يمثلان كمية المواد الكيميائية للفترة الممتدة من 2017-2025 نلاحظ انخفاض مستمر يمتد من سنة 2017 الى غاية 2022 السنة التي تمثل القيمة الدنيا (6323 طن) نتيجة بداية تطبيق سياسات تقليل استخدام المواد الكيميائية واستبدالها ببدائل أقل ضررا، مع الأخذ بعين الاعتبار الارتفاع الطفيف الذي حدث سنة 2021. حيث شهد ارتفاعا جديدا بشكل كبير خلال السنوات 2023 و2024 بسبب ادخال منتجات جديدة تحتاج مواد كيميائية أكثر.

رابعا: مؤشر الاحتفاظ بالطاقة

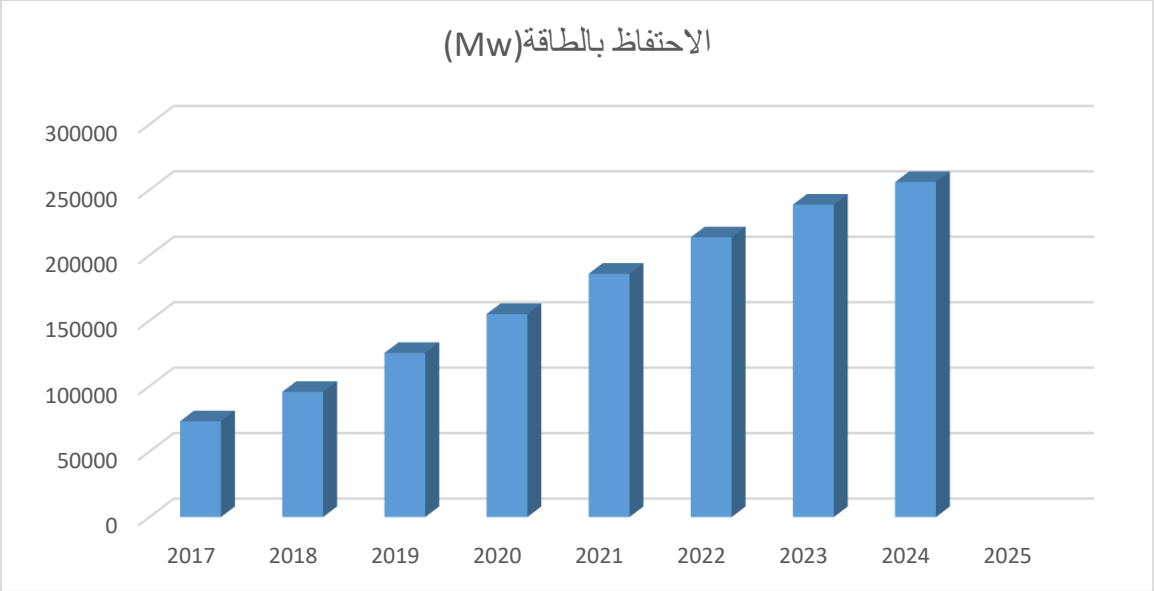
يقصد بمؤشر الاحتفاظ بالطاقة بأنه أداة قياس لدرجة قدرة المؤسسة على تقليل استهلاك الطاقة وتعزيز الأداء الطاقوي عن طريق الحد من الهدر وتبني وسائل وحلول تكنولوجية أكثر كفاءة في الإنتاج والتنظيم.

الجدول رقم (2-12): مؤشر الاحتفاظ بالطاقة 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم (MW)	73198	95650	125390	155086	185897	213756	238712	255960	--

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون "CANON" (2017-2025).

الشكل رقم (2-6): مؤشر الاحتفاظ بالطاقة 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-12).

من خلال الجدول والأعمدة البيانية لمؤشر الاحتفاظ بالطاقة للفترة من 2017 الى 2025 يتضح أن هذا المؤشر في تطور متفاوت خلال السنوات المدروسة وهذا ما يدل على أن مؤسسة كانون "CANON" استطاعت تحسين كفاءة استهلاك الطاقة، كما يشير هذا الاتجاه التصاعدي الى ضرورة تعزيز استراتيجيات الحفاظ على الطاقة لضمان استدامة العمليات وتقليل التأثير البيئي.

خامسا: مؤشر الهدر

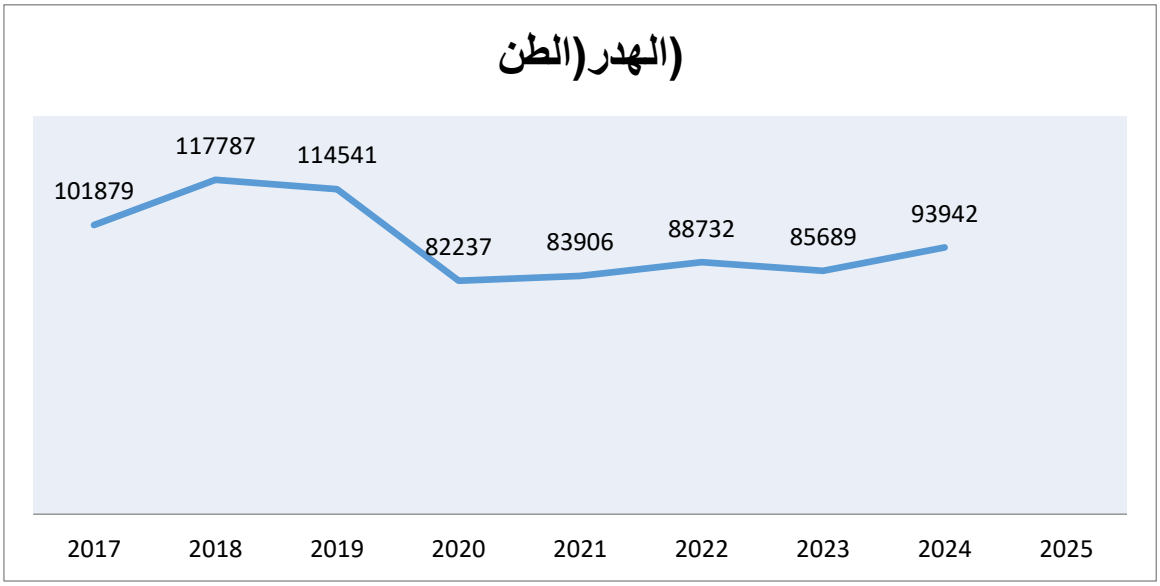
يقصد بهذا المؤشر أنه أداة تقييم توضح إجمالي حجم النفايات المتولدة من الأنشطة المختلفة للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة، ويستخدم لتقييم كفاءة استغلال الموارد وتقليل الآثار البيئية السلبية.

الجدول رقم (2-13): مؤشر الهدر 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم(طن)	101879	117787	114541	82237	83906	88732	85689	93942	--

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون "CANON"(2017-2025).

الشكل رقم (2-7): مؤشر الهدر 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-13).

اعتمادا على الجدول والمنحنى البياني الذي يبين التحليل خلال فترة 2017-2025 نلاحظ وجود تغيرات ملحوظة في مؤشر الهدر، حيث سجلت أعلى قيمة خلال سنة 2018 بمقدار (117787 طن) في حين سجلت أدنى قيمة سنة 2020 بمقدار

(82237طن)، حيث بلغ المؤشر ارتفاعا في مستوى الهدر بين سنتي 2017 و2018 مما يدل على زيادة كمية النفايات المتولدة الناتجة عن النشاط الانتاجي، ثم عرف انخفاضا ملحوظا في سنة 2019 لاعتماد المؤسسة على تقليل كمية النفايات المتولدة وتعزيز اعادة التدوير الداخلي ليستمر حتى سنة2020 نتيجة اغلاق بعض المرافق المرتبطة بجائحة كورونا بالإضافة الى انخفاض النفايات المكتبية الناتجة عن اعتماد العمل عن بعد، ومن سنة 2021 وما فوق شهد المؤشر ارتفاع مع تذبذب طفيف لنفس السبب.

سادسا: مؤشر الرسكلة

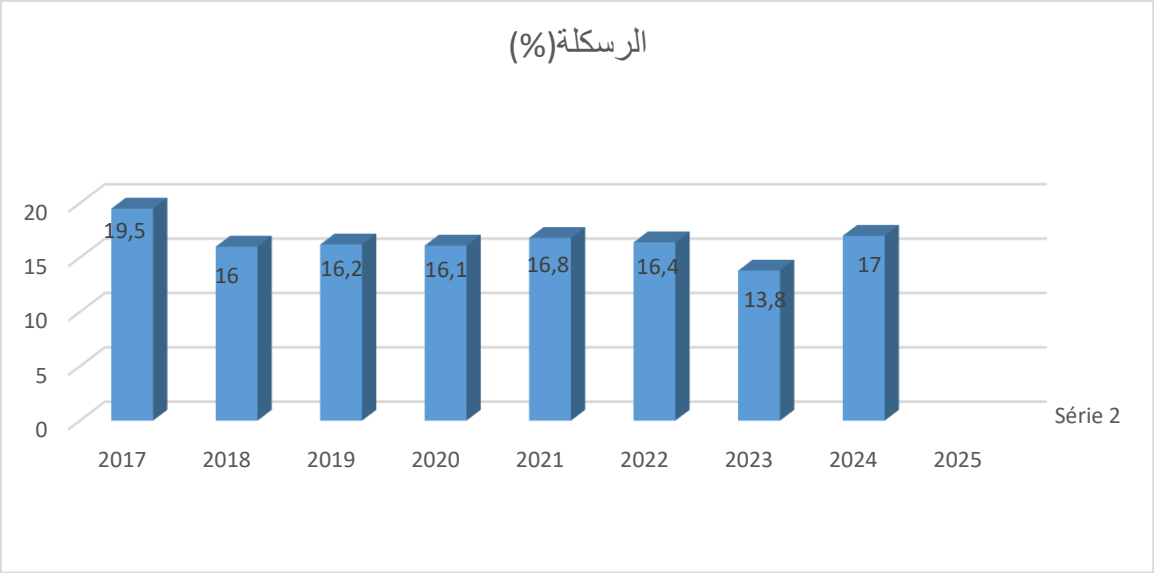
يعني تحويل المواد أو النفايات المستعملة غير الصالحة للاستخدام أو إعادة الاستخدام بالشكل المقرر لها والتي لا تكون لها قيمة مادية حقيقية أو المرسلة إلى أماكن الطمر لكي تكون مواد جديدة قابلة للاستخدام، والهدف من هذه العملية هو التقليل من التأثيرات السلبية التي يمكن أن تحققها تلك المواد إذا ما تركت في الطبيعة أو جرى دفنها من دون معالجتها.

الجدول رقم (2-14): مؤشر الرسكلة 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم (%)	19,5	16	16,2	16,1	16,8	16,4	13,8	17	--

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون **"CANON"** (2017-2025).

الشكل رقم (2-8): مؤشر الرسكلة 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-14).

من خلال النتائج المتواصل اليها للفترة 2017-2025 يتضح أن مؤشر الرسكلة شهد أكبر قيمة مسجلة سنة 2017 (19,5%)، ثم عرف انخفاضا بنسبة 3,5% عن العام السابق ليستقر بعدها تقريبًا بين 16 و17 خلال الفترة الممتدة من 2019 إلى 2022 ما يدل على نقص كمية النفايات بسبب الأزمة العالمية، ومن جهة اخرى المؤسسة تسعى الى التقليل من الآثار البيئية .حيث أنه في سنة 2023 حققت مؤسسة كانون **"CANON"** تراجعا ملحوظا في نسبة اعادة التدوير 13,8% والتي تمثل أدنى قيمة، مما يوضح تحسين مؤقت في أساليب الفرز وتقليل المخلفات الناتجة عن العمليات، بينما ارتفعت في عام 2025 نتيجة ضعف في سياسة التحكم في النفايات.

المطلب الثاني: الأداء الاجتماعي لمؤسسة كانون "CANON"

من تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون **"CANON"** تم استخراج بعض المؤشرات الأداء الاجتماعي المتمثل في:

أولا: مؤشر عمالة المرأة

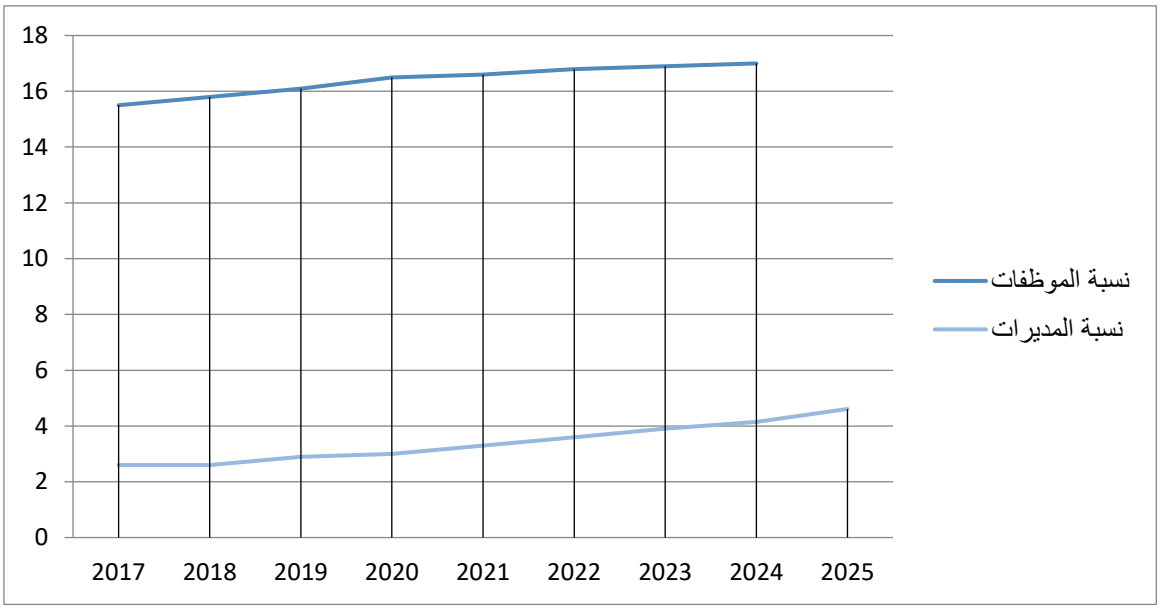
يدل مؤشر عمالة المرأة على انخراط النساء في مختلف الأنشطة الاقتصادية داخل المجال المهني سواء بأجر أو بدونه في القطاعين الرسمي وغير رسمي، حيث يهدف هذا المؤشر إلى دعم مكانة المرأة في النمو الاقتصادي والاجتماعي، كما يعكس درجة تطبيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص.

الجدول رقم (2-15): مؤشر عمالة المرأة 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
الموظفات(%)	15,5	15,8	16,1	16,5	16,6	16,8	16,9	17	--
المديرات (%)	2,6	2,6	2,9	3	3,3	3,6	--	4,15	4,61

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون **"CANON"** (2017-2025).

الشكل رقم (2-9): مؤشر عمالة المرأة 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-15).

تكشف المعطيات الاحصائية للفترة 2017-2025 المدعمة بالمنحنين البيانيين لمؤشر عمالة المرأة، حيث نلاحظ أن المنحيين لهما نمو تدريجي ثابت خلال سنوات المدروسة حيث تطورت نسبة الموظفات من 15,5% في سنة 2017الى 17% في سنة 2024، ومن جهة أخرى ارتفعت نسبة المديرات من 2,6% في سنة 2017 لتصل الى 4,61% في سنة 2025 وهذا ما يدل على تحسن مشاركة المرأة في سوق العمل، وهو ما يعكس نجاح السياسات الداعمة لتمكين المرأة وتكافؤ الفرص.

ثانيا: مؤشر متوسط ساعات التدريب لكل موظف

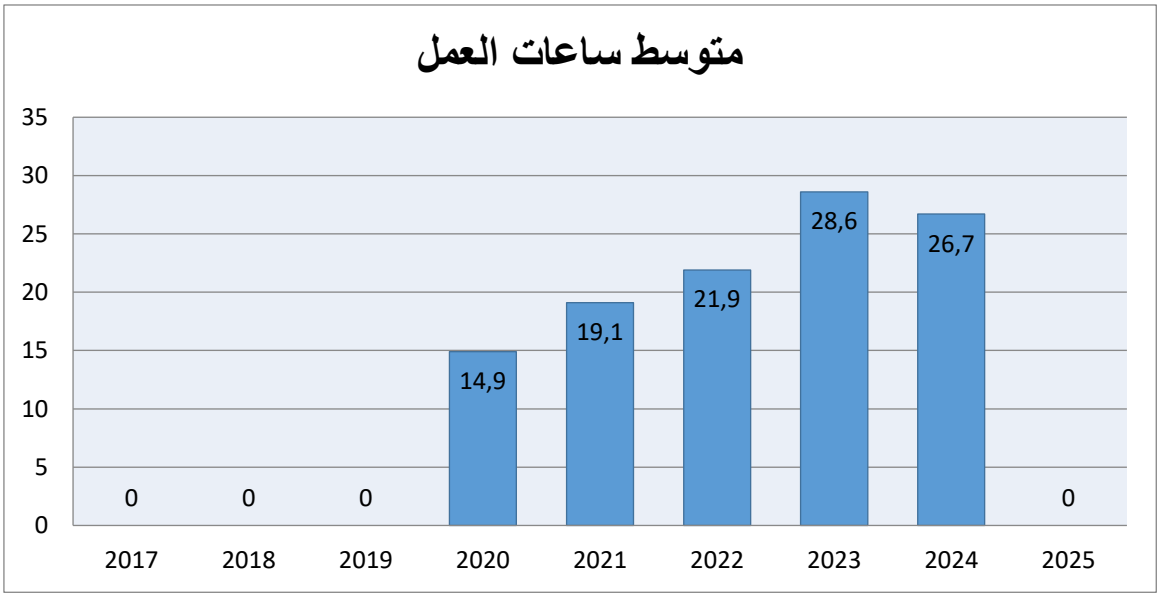
يعبر هذا المؤشر عن إجمالي الوقت الذي يشارك فيه العمال في دورات التكوين خلال فترة زمنية معينة من أجل تطوير قدراتهم وزيادة الفعالية المهنية داخل المؤسسة.

الجدول رقم (2-16): مؤشر متوسط ساعات العمل 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
ساعات التدريب	--	--	--	14,9	19,1	21,9	28,6	26,7	--

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون "CANON" (2017-2025).

الشكل رقم (2-10): مؤشر متوسط ساعات العمل 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-16).

يمثل الجدول والأعمدة البيانية مؤشر متوسط ساعات التدريب لكل موظف للفترة الممتدة من 2020 الى 2024، حيث نلاحظ من البيانات تزايد مستمر خلال السنوات الأولى من 2020 الى 2023 وهذا ما يعكس أن المؤسسة قامت بتكثيف برامج التكوين والتأهيل خلال تلك السنوات. إذ في سنة 2024 انخفضت عدد ساعات التدريب الى 26,7 فلا يعد هذا مؤشرًا سلبيًا، بل يمكن تفسيره بتحسن فعالية البرامج التدريبية أو استقرار احتياجات التكوين بعد سنوات من التدريب المكثف.

ثالثا: مؤشر ذوي الهمم

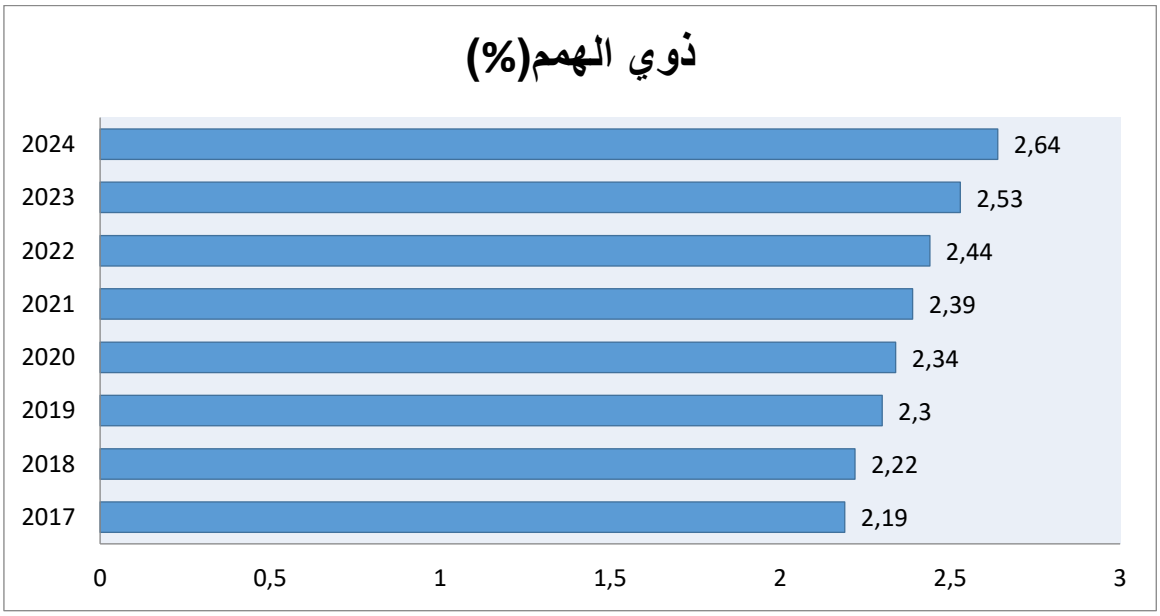
هي تلك الفئة من أفراد المجتمع التي تعاني من نقص أو خلل مما يتوجب بذل جهد خاص للوصول بهم الى مرحلة تقبل حالاتهم كما هي ومساعدتهم في القيام باحتياجاتهم بأفضل صورة ممكنة ووقايتهم من الأخطار التي قد تلحق بهم بقصد من الآخرين أو بغير قصد منهم. حيث أن هذا المؤشر يعتبر مقياس يعكس مدى إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في بيئة العمل داخل المؤسسة.

الجدول رقم (2-17): مؤشر ذوي الهمم 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم (%)	2,19	2,22	2,3	2,34	2,39	2,44	2,53	2,64	--

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون "CANON" (2017-2025).

الشكل رقم (2-11): مؤشر ذوي الهمم 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-17).

اعتمادا على الجدول والأعمدة البيانية للفترة الممتدة من 2017 الى 2024 نلاحظ أن مؤشر ذوي الهمم في تطور تدريجي ومستمر، حيث ارتفعت النسبة من 2.19% سنة 2017 لتصل الى 2,64% في سنة 2024، وهذا ما يدل على أن مؤسسة كانون **"CANON"** تقوم بمجهود في دعم وتمكين هذه الفئة في الاندماج داخل المؤسسة وتعزيز مبدأ تكافئ الفرص داخل بيئة العمل، وهذا ما يعكس أيضا أن كانون تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية.

رابعا: معدل دوران الموظفين

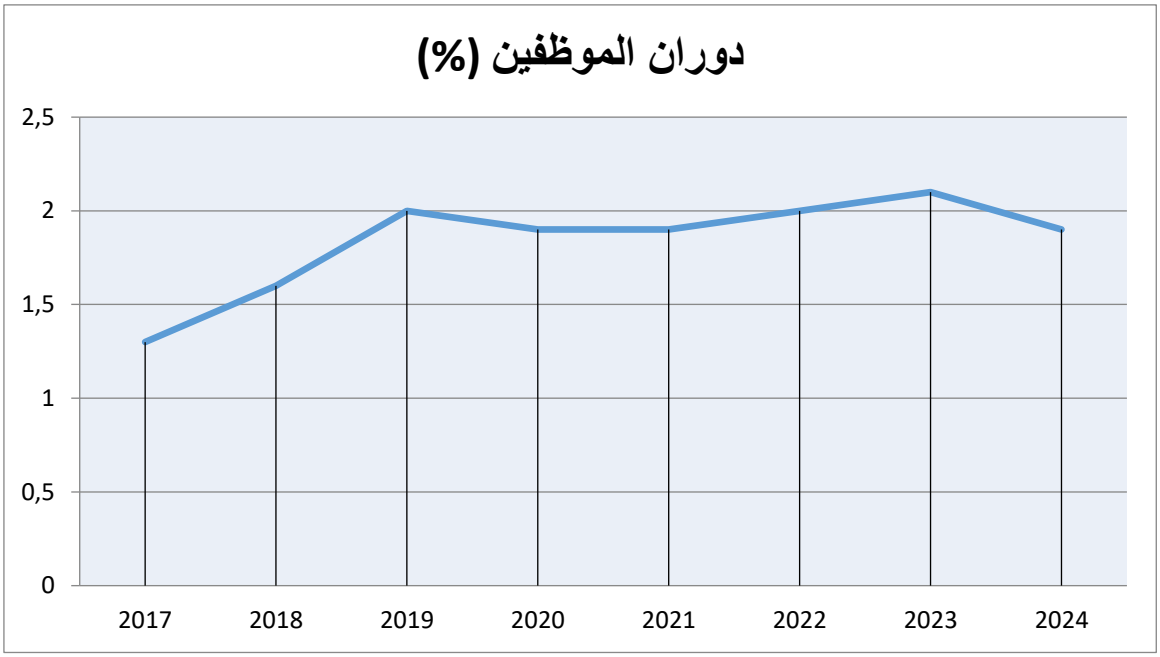
هو نسبة العمال الذين يغادرون طوعيا المؤسسة مقارنة بعدد العمال الإجمالي، حيث يقيس مدى استقرار القوى العاملة داخل أي مؤسسة، كما يعكس مدى رضا العمال عن بيئة العمل وظروفها، لذلك تهتم الشركات بمراقبة هذا المعدل بشكل دوري لتحسين سياساتها الإدارية والاحتفاظ بالكفاءات.

الجدول رقم (2-18): معدل دوران الموظفين 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم (%)	1,3	1,6	2	1,9	1,9	2	2,1	1,9	--

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون **"CANON"** (2017-2025).

الشكل رقم (2-12): معدل دوران الموظفين 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-18).

يبين كل من الجدول والمنحنى البياني معدل دوران الموظفين خلال فترة 2017-2025 حيث نلاحظ عدم استقرار المؤشر خلال سنوات الدراسة، حيث شهد تطور ملحوظ في معدل دوران الموظفين من سنة 2017 حتى 2019، ومن ثم استقرت نسبيا خلال السنوات اللاحقة ما بين 1.9% و2.1%، لتسجل أعلى نسبة في سنة 2023 وهذا ما يدل على أن المؤسسة استطاعت الحفاظ على مواردها البشرية وتوفير بيئة عمل وظروف تلائم رضا العمال، ليعود المؤشر ينخفض من جديد سنة 2024 بمقدار 0.2% عن السنة السابقة.

خامسا: مؤشر حوادث العمل

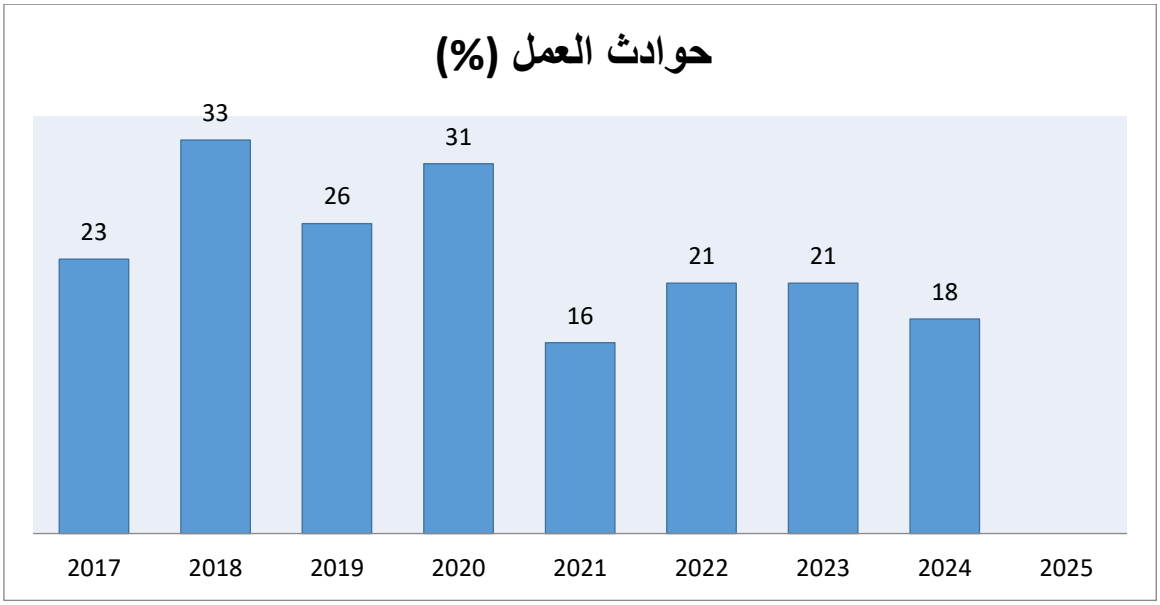
كل حادث غير متوقع يقع أثناء العمل نتيجة عوامل مادية أو بشرية والذي قد يلحق أضرارا بعناصر العملية الإنتاجية المتمثلة في العمال، مما يؤدي لتعطيل النشاط المبذول وما يترتب عن ذلك من خسائر مادية ومعنوية للعامل والمؤسسة على حد سواء.

الجدول رقم (2-19): مؤشر حوادث العمل 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم (%)	23	33	26	31	16	21	21	18	--

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون "CANON" (2017-2025).

الشكل رقم (2-13): مؤشر حوادث العمل 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-19).

يمثل الجدول والأعمدة البيانية مؤشر حوادث العمل التي تتطلب اجازة خلال فترة 2017 الى 2024، حيث نلاحظ وجود تباين في المؤشر بين الارتفاع والانخفاض خلال سنوات الدراسة، حيث ارتفع عدد الحوادث من 23 حادث سنة 2017 الى 33 حادث سنة 2018 وهي أعلى قيمة مسجلة لينخفض المؤشر من جديد الى 26 حادث ثم بعدها ارتفع في سنة 2020، حيث سجل في تلك السنة 31 حادث، مما يدل على عدم التزام بإجراءات السلامة المهنية وزيادة عدد العمال الذي رفع احتمالية وقوع الحوادث، ليستقر

بعدها في سنتي 2022 و2023 بتسجيل 21 حادث، وبعدها انخفض مجددا الى 18حادث في سنة 2024.

المطلب الثالث: الأداء المالي

من تقارير السنوية لمؤسسة كانون **"CANON"** تم استخراج بعض المؤشرات الأداء المالي المتمثلة في:

أولا: مؤشر صافي المبيعات

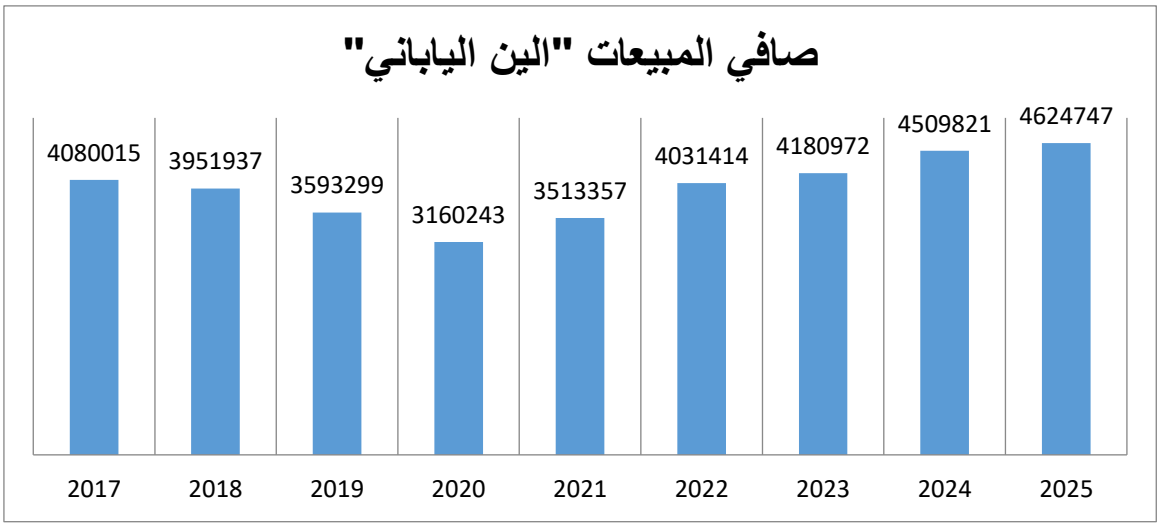
يعرف أيضا برقم الأعمال **«SR»** وهو كل ما يتم تحصيله من الزبائن عند القيام بعمليات البيع، فهو يتكون من مبيعات السلع والمنتجات والخدمات، في إطار النشاط العادي للمؤسسة.

الجدول رقم (2-20): مؤشر صافي المبيعات 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم " الين"	4080015	3951937	3593299	3160243	3513357	4031414	4180972	4509821	4624727

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير السنوية لمؤسسة كانون **"CANON"** (2017-2025).

الشكل رقم (2-14): مؤشر صافي المبيعات 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-20).

يمثل الجدول والأعمدة البيانية مؤشر صافي المبيعات خلال الفترة الممتدة من سنة 2017 الى سنة 2025 لمؤسسة **"CANON"**، حيث نلاحظ انخفاضا تدريجيا للمؤشر من سنة 2017 حتى سنة 2020 مع الأخذ بعين الاعتبار أن أدنى قيمة سجلها المؤشر كانت سنة 2020 بمقدار (3160243 ين ياباني) وهذا راجع الى اجراءات الإغلاق وتقييد الحركة بسبب تراجع الطلب على العديد من منتجات المؤسسة، ومع بداية سنة 2021 عرفت المؤسسة ارتفاعا ملحوظا في صافي المبيعات حتى سنة 2025 السنة التي حقق فيها المؤشر أعلى قيمه التي تقدر ب(4624727 ين ياباني)، مما يعني أن المؤسسة استعادت نشاطها الاقتصادي بعد الجائحة.

ثانيا: مؤشر رأس مال العامل

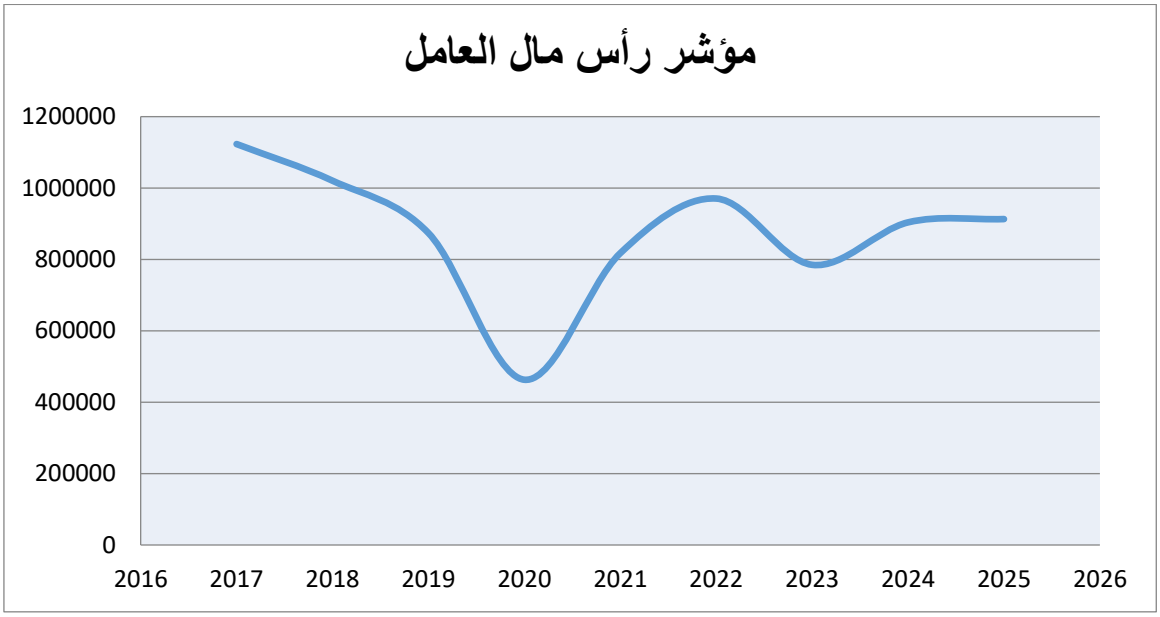
يمثل اجمالي المبالغ التي تستثمرها المؤسسة في الأصول قصيرة الأجل ويعرف رأس المال العامل بأنه إجمالي الأصول المتداولة مطروحا منها إجمالي الخصوم المتداولة وهو رأس المال الفائض المستعمل أثناء دورة الاستغلال. أي أنه الهامش الذي تحتفظ به المؤسسة في شكل سيولة ويمكنها اللجوء اليه لتغطية الاحتياجات الطارقة.

الجدول رقم (2-21): مؤشر رأس مال العامل 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم(الين)	1123.169	1020.527	873.962	462.954	817.512	970.561	784.910	903.800	913.000

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير السنوية لمؤسسة كانون "CANON" (2017-2025).

الشكل رقم (2-5): مؤشر رأس مال العامل 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-21).

من خلال الجدول والمنحنى البياني للفترة 2017-2025 نلاحظ أن مؤشر رأس المال العامل في تقدم مستمر حيث سجلت أعلى قيمة له في سنة 2017 بمقدار (1123.169 مليار ين) وأدنى قيمة له في سنة 2020 بمقدار (462.954مليار ين) حيث شهد المؤشر من 2017 الى 2020 انخفاض كبير وهذا ما يدل على ارتفاع القروض قصيرة الأجل والالتزامات المتداولة نتيجة جائحة كورونا، بعدها من سنة 2021 الى غاية 2025 شهد المؤشر تذبذب طفيف ما يدل على أن المؤسسة استطاعت في تحسين نسبي في قدرتها على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل وتمويل نشاطها التشغيلي.

ثالثا: نسب الربحية

1. نسبة هامش الربح

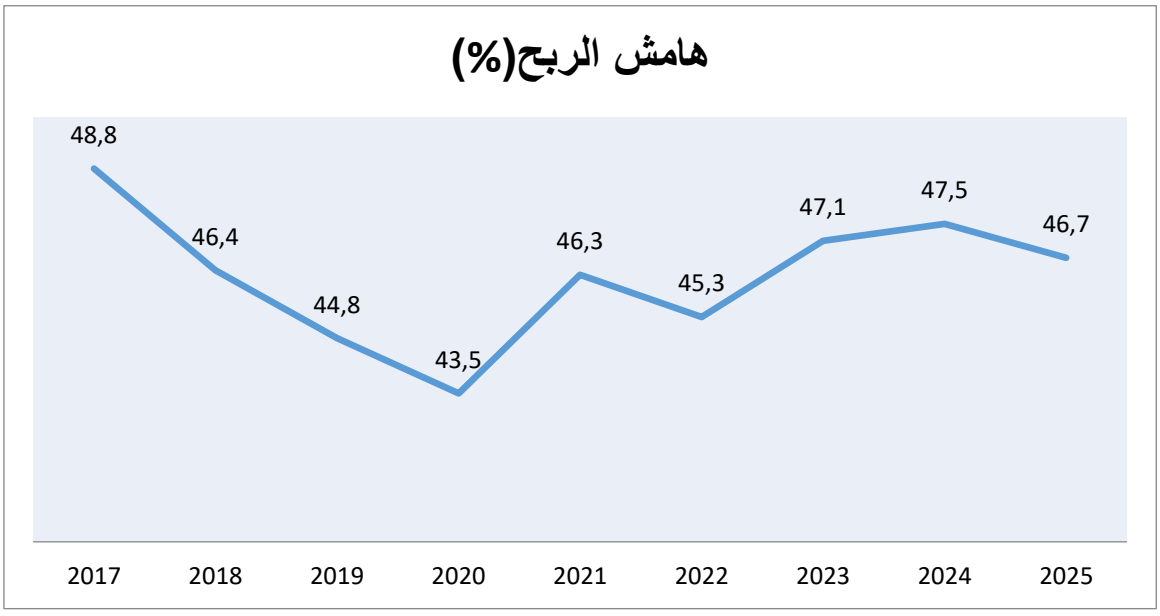
تدل هذه النسب على كفاءة الإدارة في تسعير وتوليد المبيعات والسيطرة على التكاليف، وتحتسب من قسمة الربح الإجمالي (المبيعات– كلفة البضاعة المتاحة للبيع) على صافي المبيعات وكلما زادت هذه النسب كلما كان أفضل.

الجدول رقم (2–22): نسبة هامش الربح 2017–2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم (%)	48,8	46,4	44,8	43,5	46,3	45,3	47,1	47,5	46,7

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير السنوية لمؤسسة كانون "CANON" (2017–2025).

الشكل رقم (2–16): نسبة هامش الربح 2017–2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2–22).

يبرز لنا الجدول والمنحنى البياني مؤشر هامش الربح الإجمالي للفترة الممتدة من سنة 2017 الى سنة 2025 لمؤسسة **"CANON"**، حيث يتضح من خلال هذه البيانات أن المؤشر قد بلغ أعلى مستوياته سنة 2017 بنسبة (48,8%)، ومن ثم بدأ بالانخفاض حتى سنة 2020، السنة التي عرف فيها المؤشر انخفاضا كبيرا ليحقق أدنى مستوياته بنسبة (43,5 %) بسبب تراجع حجم المبيعات وارتفاع تكاليف الانتاج والتوزيع ما يفسر تراجع قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح مقارنة بحجم مبيعاتها بسبب جائحة كورونا التي أثرت على النشاط الصناعي ككل، أما ابتداءا من سنة 2021 فقد عرف المؤشر تحسنا ملحوظا مع تذبذب طفيف حتى سنة 2024 ثم انخفض مرة أخرى سنة 2025 وكل هذا راجع لقدرة المؤسسة على التحكم في تكاليفها إضافة لاعتمادها على استراتيجيات فعالة لتحسين الأداء المالي.

2. معدل العائد على الأصول

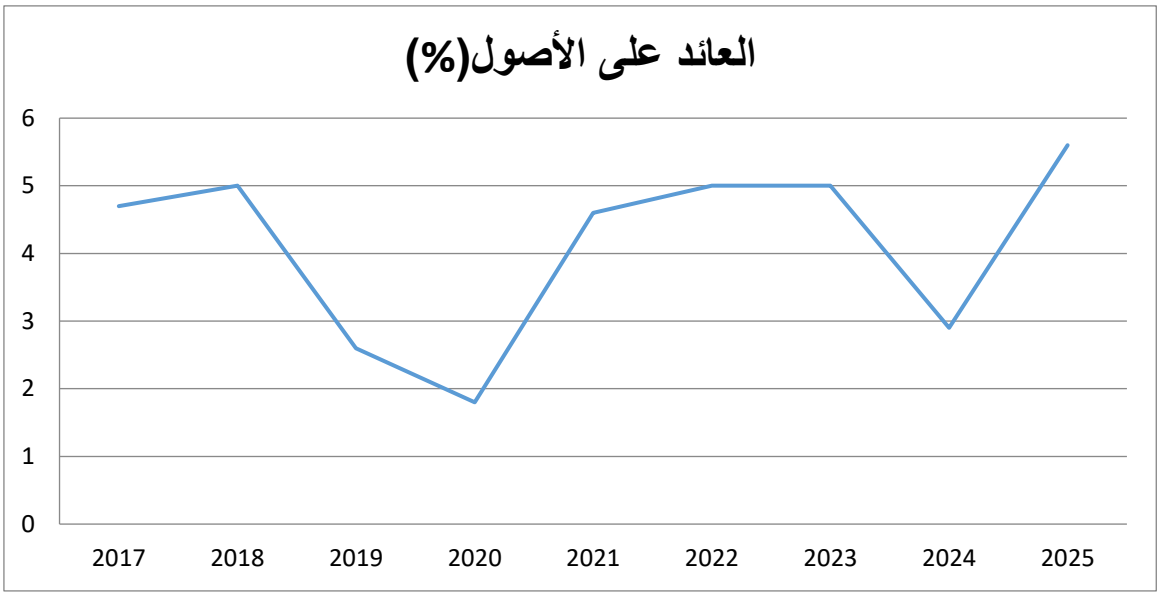
هو مؤشر يقيس فعالية استخدام المؤسسة لأصولها في توليد الأرباح، ويتم احتسابه من خلال قسمة صافي الربح بعد الضرائب على إجمالي الأصول أو الموجودات وتعبر هذه النسبة عن كفاءة المؤسسة في تشغيل أصولها على أساس الأرباح المتولدة من إجمالي الأصول.

الجدول رقم (2-23): معدل العائد على الأصول "2017-2025"

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم (%)	4,7	5	2,6	1,8	4,6	5	5	2,9	5,6

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير السنوية لمؤسسة كانون **"CANON"** (2017-2025).

الشكل رقم (2-17): معدل العائد على الأصول2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-23).

من خلال الجدول والمنحى البياني لمؤشر العائد على الأصول للفترة الممتدة من سنة 2017 الى سنة 2025 لمؤسسة **"CANON"**، حيث شهد المؤشر تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض بسبب التغيرات الحاصلة في الأداء المالي للمؤسسة، ففي سنة 2017 حتى 2018 كان مستقرا نوعا ما، بعدها عرف انخفاضا حتى سنة 2020 بسبب تراجع صافي الأرباح الناتج عن انخفاض المبيعات وتباطئ النشاط الاقتصادي وهي السنة التي عرف فيها المؤشر أدنى مستوياته بنسبة (1,8%) أما مع بداية سنة 2021 عرف المؤشر تحسنا ملحوظا حيث ارتفع الى 4.6% ثم استقر في حدود 5% خلال سنتي 2022 و2023 ما يدل على استعادة المؤسسة نشاطها وتحسين أداءها التشغيلي وفي سنة 2024 انخفض حوالي 9% حيث رجع للارتفاع بقوة سنة 2025 وهي السنة التي بلغ فيها أعلى مستوى خلال الفترة المدروسة، وما يعكس قدرة المؤسسة على توظيف أصولها بكفاءة لتحقيق الأرباح.

3. معدل العائد على حقوق الملكية

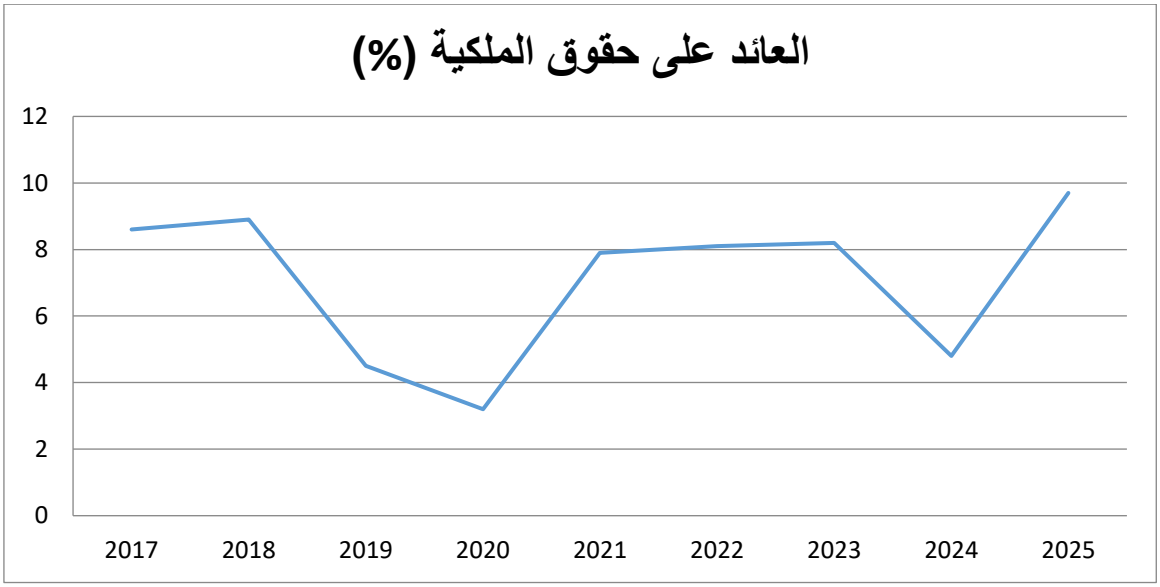
تشير هذه النسبة عن ربحية الدينار الواحد المستثمر من قبل ملاك المؤسسة، وكلما زادت هذه النسبة كلما عبرت عن كفاءة الإدارة المالية في استغلال أموال الملاك لضمان عائد مرضي لهم، كما تعتبر من أهم النسب التي يتم تداولها في سوق الأوراق المالية، وتحسب هذه النسبة بقسمة النتيجة الصافية على حقوق الملكية.

الجدول رقم (2-24): معدل العائد على حقوق الملكية 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم (%)	8,6	8,9	4,5	3,2	7,9	8,1	8,2	4,8	9,7

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير السنوية لمؤسسة كانون"CANON" (2017-2025).

الشكل رقم (2-18): معدل العائد على حقوق الملكية 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-24).

يوضح الجدول والمنحنى البياني معدل العائد على حقوق الملكية في الفترة الممتدة من 2017 الى 2025، حيث أن المعدل سجل أعلى مستوياته سنة 2025 بنسبة (9,7%)

بينما كانت ادنى قيمة سنة 2020 بنسبة (3,2%)، كما سجل المؤشر قيمة مرتفعة نسبيا سنة 2018 مقارنة بسنة 2017 ما يشير الى أن أداء المؤسسة في تحسن لكن في سنة 2019 فقد انخفض المؤشر انخفاضا حادا وهذا راجع للآثار العالمية لجائحة كورونا التي انعكست على كل المؤسسات سوآءا من ناحية الإنتاج أو الاستهلاك، إضافة الى الأزمات المالية والإدارية التي كانت تعاني منها المؤسسة نتيجة تأثر الأنشطة لتشغيلية بالظروف الاقتصادية لجائحة، بعدها عاد للتحسن من جديد سنة 2021 ما يعكس تحسن أداء المؤسسة حتى سنة 2023، ليتراجع سنة 2024 ما يشير الى تحديات جديدة واجهتها مؤسسات كانون، بعدها في سنة 2025 ارتفع ليبلغ أعلى مستوياته.

رابعا: نسب النشاط

✓ **معدل دوران المخزون:**

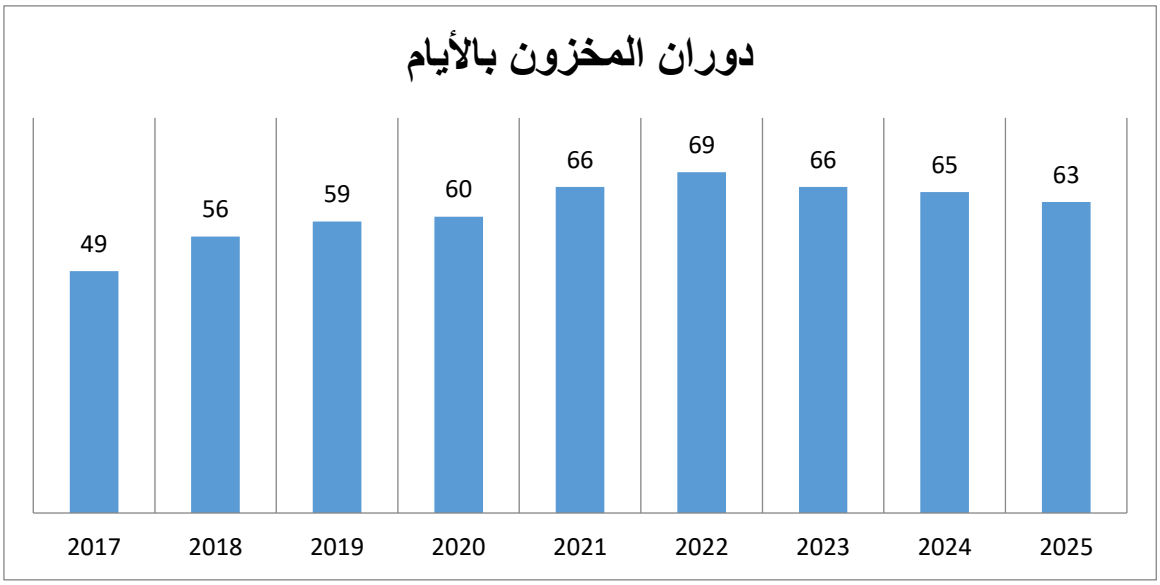
هو عدد المرات التي تقوم فيها المؤسسة ببيع واستبدال مخزونها من البضائع إلى نقدية خلال فترة ما، يوفر معدل المخزون نظرة ثاقبة حول كيفية إدارة المؤسسة للتكاليف ومدى فعالية مبيعاتها.

الجدول رقم (2-25): معدل دوران المخزون 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
الأيام	49	56	59	60	66	69	66	65	63

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير السنوية لمؤسسة كانون" **CANON**" (2017-2025).

الشكل رقم (2-19): معدل دوران المخزون 2017-2025



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-25).

يبين الجدول والأعمدة البيانية معدل دوران المخزون لمؤسسة كانون **"CANON"** للفترة الممتدة من سنة 2017 الى غاية سنة 2025، حيث عرف المؤشر اتجاها عاما تصاعديا في السنوات الأولى حتى سنة 2025، ما يدل على التحسن التدريجي للأداء المالي للمؤسسة مما يعني أنها قامت بالبيع الكافي لبضائعها وتسويقها، حيث بلغ المؤشر أعلى مستوياته سنة 2022 بمقدار (69 يوم) وأدنى مستوياته سنة 2017 بمقدار(49 يوم)، غير أن الفترة الممتدة من 2023 الى 2025 شهد المؤشر نوعا من التراجع التدريجي يمكن تفسيره بوجود بعض التحديات أو التغيرات التي أثرت على استقرار الأداء، مع الأخذ بعين الاعتبار أن القيم بقيت مرتفعة مقارنة ببداية الفترة.

خامسا: نسبة الدين الى إجمالي الأصول

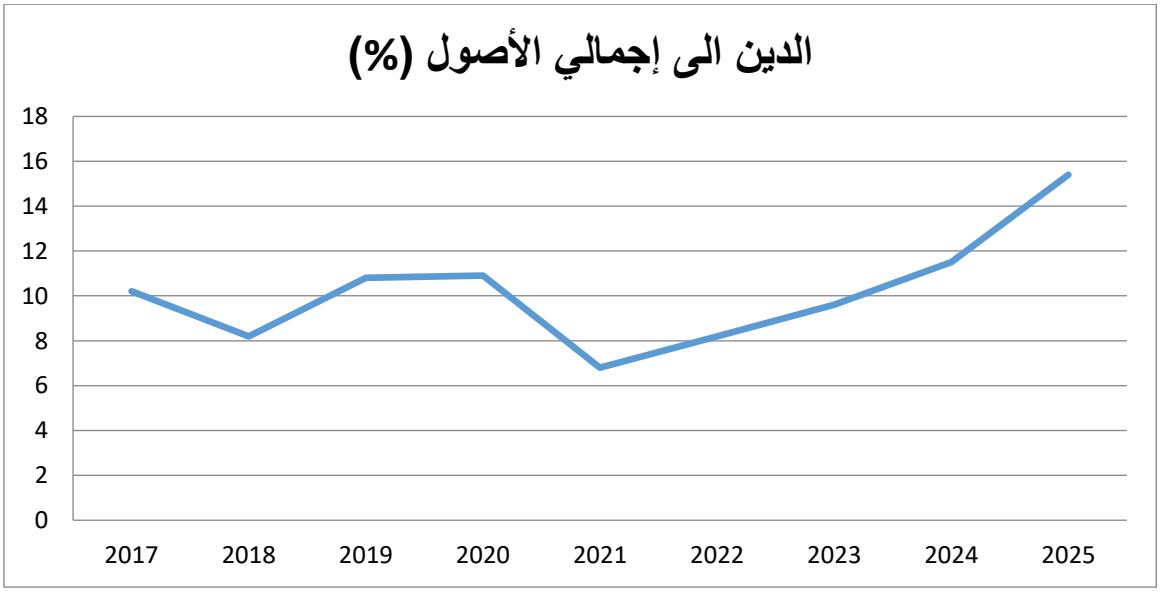
هو مؤشر مالي لقياس الرافعة المالية، يوضح نسبة أصول المؤسسة التي تم تمويلها عن طريق الديون (الالتزامات). يتم حسابه بقسمة إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول، حيث تشير النسبة المرتفعة إلى مخاطر مالية أعلى واعتماد أكبر على الدائنين، بينما تشير النسبة المنخفضة إلى استقرار مالي.

الجدول رقم (2-26): نسبة الدين الى إجمالي الأصول 2017-2025

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
القيم (%)	10,2	8,2	10,8	10,9	6,8	8,2	9,6	11,5	15,4

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على تقارير السنوية لمؤسسة كانون **"CANON"** (2017-2025).

الشكل رقم (2-20): نسبة الدين الى إجمالي الأصول"2017-2025"



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (2-26).

نلاحظ من خلال الجدول والمنحنى البياني لنسبة الدين الى اجمالي الأصول للفترة الممتدة من 2017 الى 2025 أن هناك تقلب في مؤشر بين الارتفاع والانخفاض حيث

كان في السنوات الاولى (2017–2020) في حالة تذبذب ويمكن أن نقول عنه مستقرا نسبيا، كما سجل في سنة 2021 أدنى قيمة له ما يعكس توجه المؤسسة نحو تقليل الديون والتحسن في الهيكل المالي. ليعود الى التصاعد من سنة 2022 الى سنة 2025 حيث كانت النسبة بمقدار 15.4% وهذا ما يدل على أن المؤسسة تعتمد على الديون بكثرة.

المبحث الثالث: العلاقة بين متغيرات الدراسة

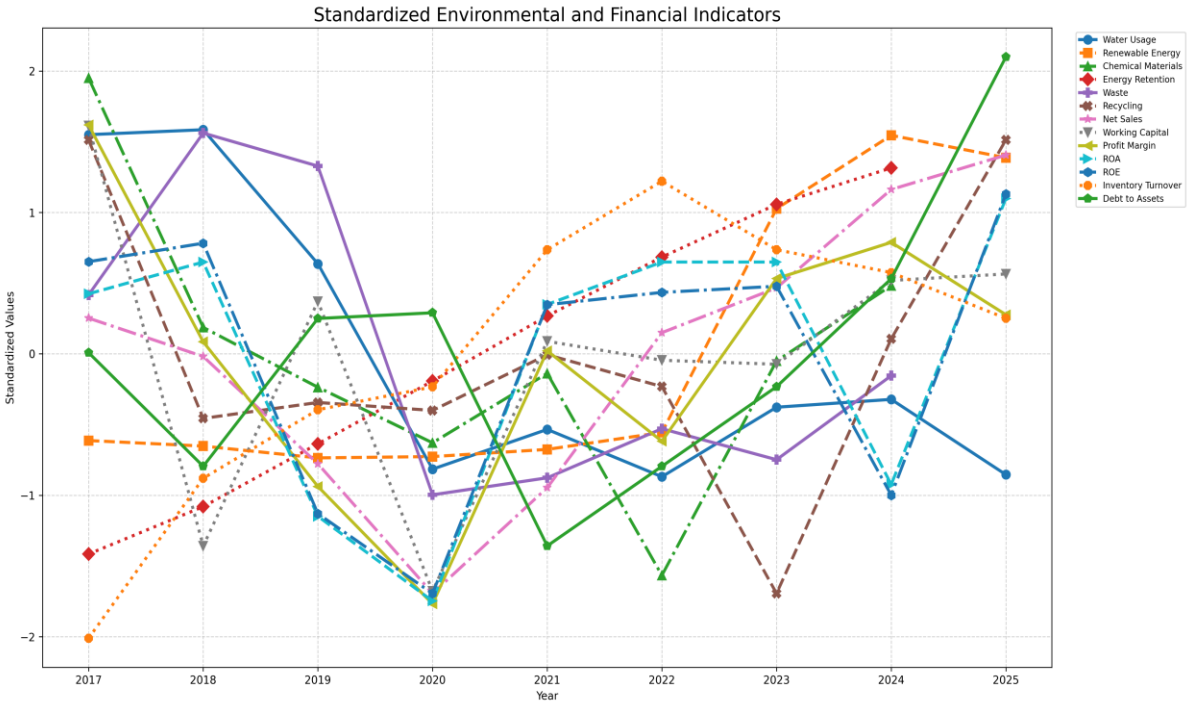
بعد ما تطرقنا في المبحث السابق الى تحليل بعض المؤشرات المتعلقة بمتغيرات الدارسة بشكل منفصل من أجل اتباع مسارها الزمني، سنقوم في هذا المبحث بدراسة أثر وتداخل هذه المؤشرات مع بعضها البعض وذلك باستخدام المنحنى المعياري والمصفوفة الحرارية لدراسة العلاقة بين مؤشرات الأداء البيئي والمالي وبين مؤشرات الأداء الاجتماعي والمالي من أجل معرفة الارتباط بين المتغيرات.

المطلب الأول: العلاقة بين مؤشرات الأداء البيئي والمالي في مؤسسة كانون"CANON"

أولا: التحليل الزمني باستخدام الاتجاهات المعيارية

نتيجة اختلاف وحدات القياس بين المؤشرات وعدم القدرة رياضيا المقارنة بينها مثلا لتر من الماء مع " الين" مباشرة، لذا نستخدم التحليل لمعياري **«Standardized Analysis»**الذي يعرف بأنه القيام بتحويل البيانات الى القيم المعيارية» **«Z-Scoreمن** أجل توحيد وحدات القياس لمعرفة الاتجاه العام والتغير الزمني المشترك للمؤشرات.

الشكل رقم (2-21): التحليل الزمني باستخدام الاتجاهات المعيارية "2017-2025"



المصدر: من اعداد الطالبتين باستخدام بايثون استنادا للبيانات المعايرة من 2017-2025.

بالاعتماد على المنحنيات المعيارية نلاحظ وجود اختلاف في قوة العلاقة بين المؤشرات البيئية والمالية، كما كان هناك تغير ملحوظ بين فترة وفترة، نتيجة التحديات العالمية مثل جائحة كوفيد-19.

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل جائحة كورونا "2017-2019"

شهدت هذا المرحلة توسع مستقر في حجم أعمال مؤسسة كانون **"CANON"**، حيث كانت معظم المؤشرات المعيارية تقترب من الصفر، إذ ظهرت بعض المؤشرات ذات علاقة إيجابية مع بعضها البعض كمؤشر كمية المواد الكيميائية ومؤشر استخدام المياه مع مؤشر هامش الربح الإجمالي، في حين أن مؤشر كمية المواد الكيميائية مع مؤشر معدل دوران المخزون يحققان علاقة عكسية.

المرحلة الثانية: مرحلة الركود الجائحي "2020-2021"

في هذه المرحلة كانت هناك ضغوط قوية بسبب جائحة كورونا مما أدى الى تراجع المؤشرات المالية بشكل ملحوظ وهو ما سبب انخفاض حاد في المنحنيات المعيارية نحو النطاق السالب، وهذا راجع الى توقف نشاط المؤسسة ما أدى ذلك الى لانخفاض الإيرادات وزيادة التكاليف الثابتة، ومن جهة أخرى انخفاض في مؤشرات الأداء البيئي لم يكن نتيجة تحسن في الكفاءة بل كان نتيجة انكماش النشاط الاقتصادي.

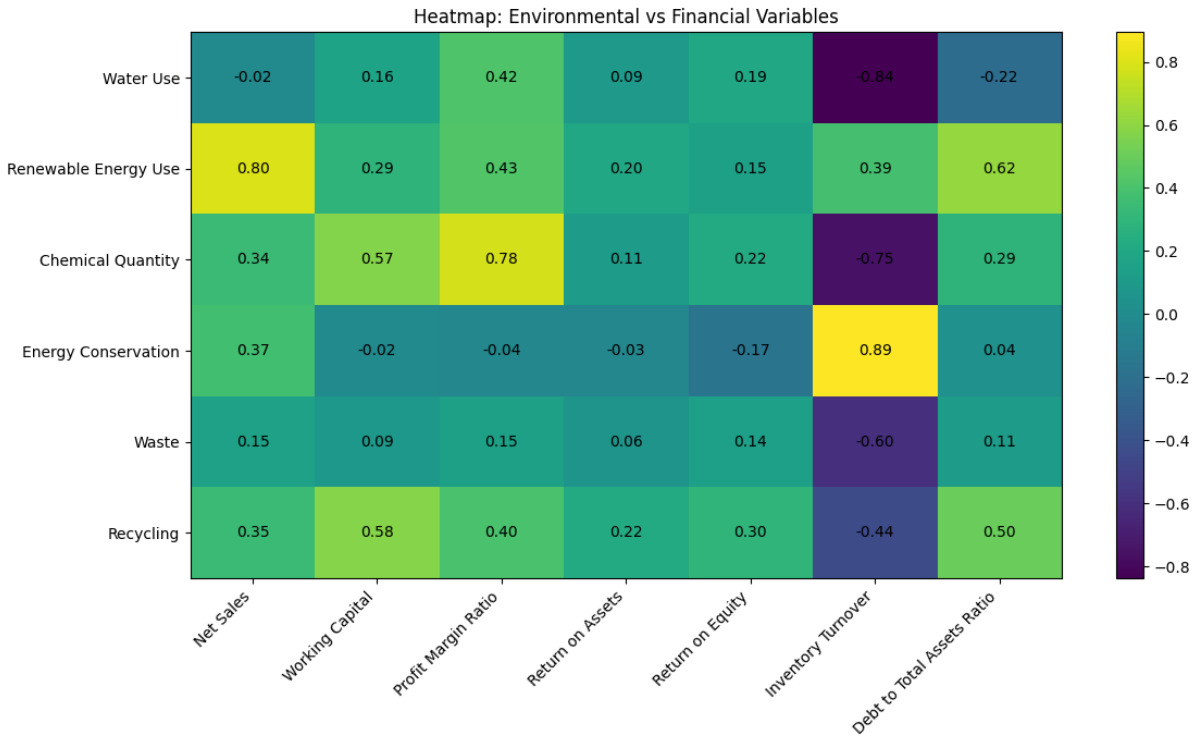
المرحلة الثالثة: مرحلة التعافي والتنمية المستدامة "2022-2025"

تميزت هذه المرحلة بصعود أغلبية المؤشرات نحو النطاق الموجب، حيث نجحت المؤسسة في إعادة تبني استراتيجيات الاقتصاد والاستدامة الطاقوية والمائية الأكثر فعالية بالتوازن مع التعافي المالي، حيث حققت علاقة طردية قوية بين مؤشر الاحتفاظ بالطاقة ومؤشر دوران المخزون، ومن جهة أخرى حقق مؤشرا استخدام المياه ومؤشر دوران المخزون علاقة عكسية.

ثانيا: تحليل الارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

من خلال المصفوفة الحرارية يتم تحديد اتجاه العلاقة (ايجابي أو سلبي) وقوتها (ضعيفة، متوسطة أو قوية). تعطي المنحنيات البيانية انطباعا بالعين المجردة فقط، في حين المصفوفة تحسم الأمر برقم رياضي دقيق (معامل الارتباط بيرسون) يتراوح ما بين 1- و1+.

الشكل رقم (2-22): المصفوفة الحرارية لارتباط بيرسون بين المؤشرات البيئية والمالية



المصدر: من اعداد الطالبتين باستخدام Seaborn في بايثون استنادا الى البيانات الداخلية

استنادا على المصفوفة الحرارية لارتباط بيرسون بين المؤشرات البيئية والمالية نلاحظ وجود ارتباطات إيجابية وسلبية سنتطرق اليها فيما يلي:

- ✓ **مؤشر استخدام الطاقة المتجددة**

يرتبط مؤشر استخدام الطاقة المتجددة ارتباطا إيجابيا قويا مع صافي المبيعات (P=0,80) ونسبة الدين الى الأصول (P=0,62) وهذا راجع الى أن اعتماد المؤسسة على الطاقة المتجددة يمكنها من تعزيز صورة المؤسسة وتقليل تكاليف الطاقة على المدى الطويل، أما فيما يخص المؤشرات الأخرى يوجد ارتباط موجب لكن متوسط أو ضعيف.

✓مؤشر كمية المواد الكيميائية

لقد حقق مؤشر كمية المواد الكيميائية ارتباطا إيجابيا قويا مع هامش الربح (P=0,78) لاعتبارها مواد خام أساسية في عملية التصنيع مما يعني أنه كلما زاد الإنتاج من أجل تلبية المبيعات زاد استخدام تلك المواد التي تزيد الأرباح، أما بالنسبة مع مؤشر رأس المال العامل فيوجد ارتباط إيجابي متوسط (P=0,57)، ومن جهة أخرى يوجد ارتباط سلبي قوي مع مؤشر معدل دوران المخزون (P=0,75) نتيجة بطيء وتيرة دوران المخزون التي تؤدي الى ركود المواد الكيميائية وتلفها مما يزيد الهدر البيئي والمالي.

✓مؤشر الاحتفاظ بالطاقة

تشير النتائج الى أنه هناك ارتباطا قويا جدا بين مؤشر الاحتفاظ بالطاقة ومؤشر معدل دوران المخزون (P=0,89) لأنه كلما كان معدل دوران المخزون مرتفع انخفضت فترات التشغيل وتبريد مستودعات التخزين مما يؤدي الى ارتفاع كفاءة الاحتفاظ بالطاقة والحد من الهدر المالي والبيئي، أما مع باقي المؤشرات فالارتباط يكون إما ضعيف أو معدوم.

✓مؤشر النفايات المتولدة

تظهر نتائج المصفوفة الحرارية وجود ارتباطات ضعيفة مع معظم المؤشرات المالية، فبالنسبة لمؤشر معدل دوران المخزون كان الارتباط سلبي قوي (P=0,60) فكلما ارتفعت النفايات دل ذلك على ضعف كفاءة الإنتاج وارتفاع التكاليف التشغيلية.

✓مؤشر إعادة التدوير

تعكس النتائج وجود ارتباطات إيجابية متوسطة مع مؤشر رأس المال العامل (P=0,58) ومؤشر نسبة الدين الى اجمالي الأصول (P=0,50) لأن إعادة التدوير

تحسن الاستدامة وتخفض التكاليف مما يعزز الصورة البيئية للمؤسسة على المدى الطويل، ومن جهة أخرى وجود ارتباط سلبي متوسط مع مؤشر معدل دوران المخزون (P=0,44)ما يشير الى أن ارتفاع مستوى مؤشر إعادة التدوير يرتبط بتراجع الأداء المالي للمؤسسة.

✓مؤشر استخدام المياه

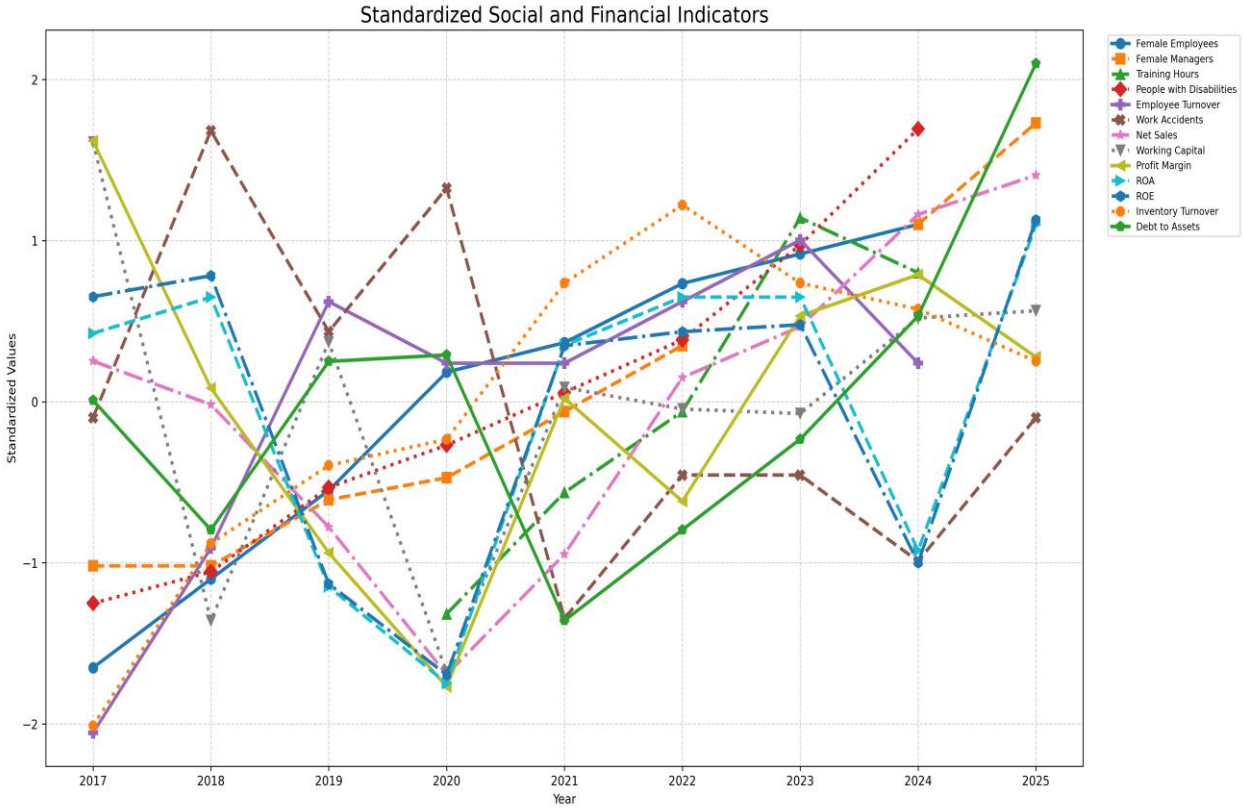
بينت النتائج المتواصل اليها أن هناك ارتباطا سلبيا قويا مع مؤشر معدل دوران المخزون(P=−0,84) أي أنه عند ارتفاع هذا المؤشر تنخفض كمية المياه المستهلكة يعني المؤسسة تتخلص من فترات الركود والهدر التشغيلي، في حين هناك ارتباط إيجابي متوسط مع مؤشر هامش الربح الإجمالي (P=0,42) لأنه كلما ارتفع الإنتاج لتلبية الطلب ارتفع استهلاك المياه من أجل تبريد آلات المؤسسة وغسل مكوناتها في المقابل تنخفض تكلفة التصنيع وترتفع الأرباح تلقائيا.

المطلب الثاني: العلاقة بين مؤشرات الأداء الاجتماعي والمالي في مؤسسة كانون "CANON"

من أجل تحديد العلاقة بين مؤشرات الأداء الاجتماعي ومؤشرات الأداء المالي سنقوم باستخدام الاتجاهات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون.

أولا: تحليل الزمني باستخدام الاتجاهات المعيارية

الشكل رقم (2-23): التحليل الزمني باستخدام الاتجاهات المعيارية "2017-2025"



المصدر: من اعداد الطالبتين باستخدام بايثون استنادا للبيانات المعايرة 2017-2025.

من خلال المنحنيات المعيارية نلاحظ وجود اختلاف في قوة العلاقة بين المؤشرات الاجتماعية والمالية، كما يوجد تغير ملحوظ بين فترة الدارسة، نتيجة التحديات العالمية مثل جائحة كوفيد-19.

الفترة الأولى: مرحلة الاستقرار والنمو التدريجي 2017-2019

تميزت هذه الفترة بنمو اقتصادي مستقر لمؤسسة كانون **"CANON"** حيث كانت تتحرك المؤشرات الاجتماعية والمالية في اتجاهات متوازنة وقريبة من المتوسط العام، كما بينت مجموعة من المؤشرات وجود علاقة ايجابية مع بعضها البعض مثل نسبة الموظفات ومعدل دوران المخزون، كما حققت من جهة أخرى علاقة سلبية كحوادث العمل مع معدل دوران المخزون.

الفترة الثانية: مرحلة الركود الجائحي 2020-2021

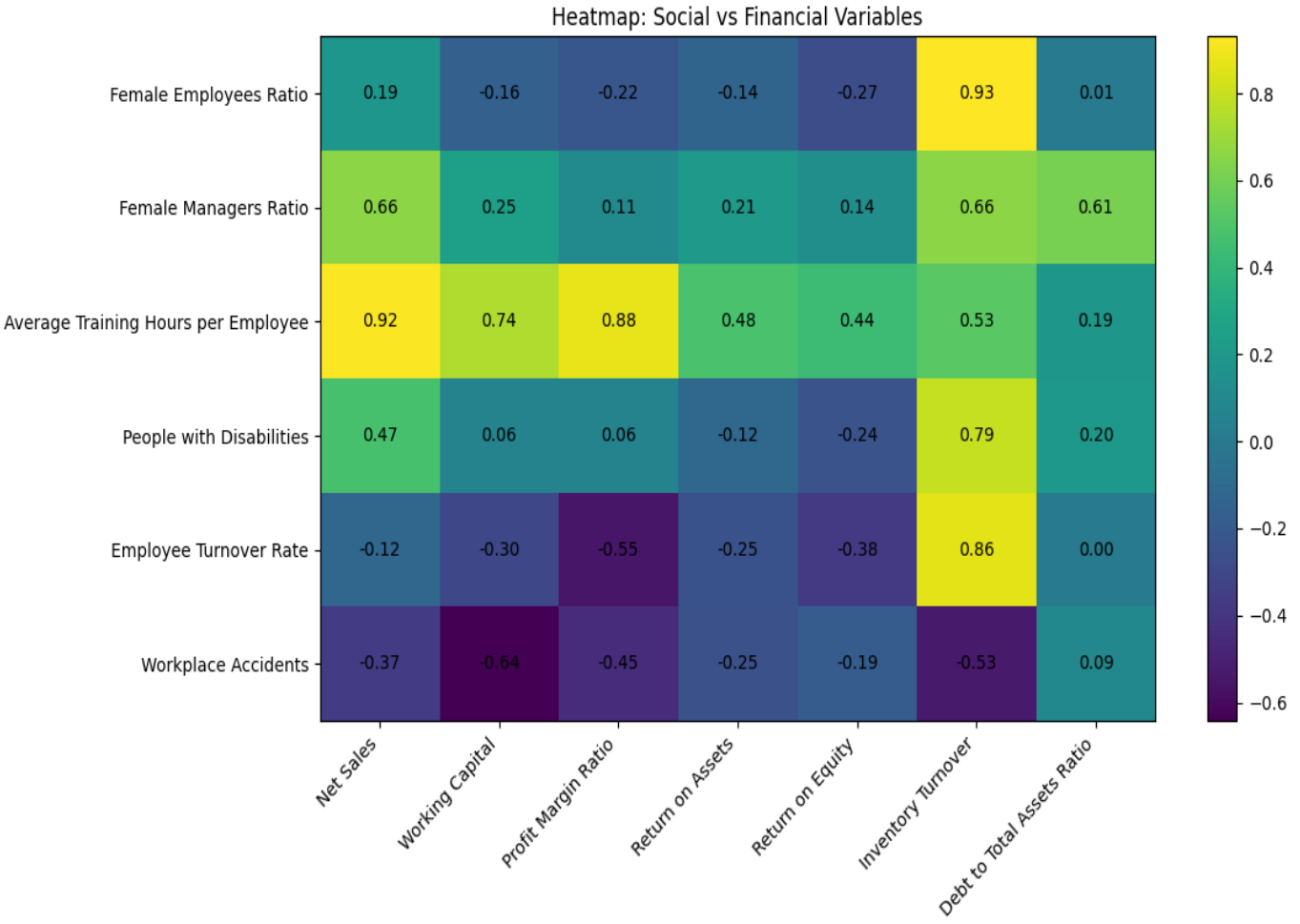
تسببت أزمة كورونا في تدهور حالة الانتاج في المؤسسة خلال هذه الفترة وإغلاق جزئي للمصانع وتبني العمل عن بُعد. مما أدى الى تراجع كل المؤشرات المالية والاجتماعية بشكل ملحوظ أي انهيار المنحنيات المعيارية نحو النطاق السالب. الأمر الذي أدى الى تدهور المبيعات والربحية والأداء المالي بشكل عام.

الفترة الثالثة: مرحلة التعافي والتنمية المستدامة 2022-2025

شهدت هذه الفترة تحسن في أغلبية المؤشرات نحو النطاق الموجب، نتيجة تبني **"CANON"** معايير الحوكمة الاجتماعية، حيث حققت علاقات طردية قوية مع مختلف المؤشرات كساعات التدريب مع هامش الربح الاجمالي ونسبة الموظفات مع معدل دوران المخزون.

ثانيا: تحليل الارتباط بيرسون

الشكل رقم (2-26): المصفوفة الحرارية لارتباط بيرسون بين المؤشرات الاجتماعية والمالية



المصدر: من اعداد الطالبتين باستخدام Seaborn في بايثون استنادا الى البيانات الداخلية.

بناءا على المصفوفة الحرارية نلاحظ وجود ارتباطات ايجابية لأغلبية مؤشرات الأداء الاجتماعي ومؤشرات الأداء المالي التي سنعرضها فيما يلي:

✓مؤشر نسبة الموظفات

لقد حقق المؤشر ارتباطا ايجابيا قويا مع معدل دوران المخزون (P=0,93) لكن لا تؤثر عليه بشكل مباشر، أما بالنسبة للمؤشرات الأخرى يوجد إما ارتباط عكسي أو ارتباط موجب ضعيف.

✓ مؤشر نسبة المديرات

تظهر المصفوفة أن هذا المؤشر له ارتباط ايجابي قوي مع صافي المبيعات (P=0,66)، معدل دوران المخزون (P=0,66) وأيضا مع نسبة الدين الى الأصول (P=0,61) وهذا راجع الى أن توظيف النساء في المناصب القيادية يساعد المؤسسة على تحسين التسيير واتخاذ القرار مما يؤدي الى ارتفاع المبيعات وتحسين النشاط التشغيلي، ومن جهة أخرى مؤشر نسبة المديرات له علاقة ضعيفة متوسطة مع باقي المؤشرات.

✓ساعات التدريب لكل موظف

من خلال المصفوفة نلاحظ وجود ارتباط طردي مع كل من مؤشر صافي المبيعات (P=0,92)، هامش الربح (P=0,88) ورأس المال العامل(P=0,74). ويمكن القول إن هذا المؤشر قد أثبت وجود علاقة ايجابية مع كل المؤشرات المالية ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما سجل مستوى تدريب العمال ارتفاعا تحسنت الانتاجية والكفاءة وعليه يرتفع الأداء المالي.

✓ذوي الهمم

تشير النتائج إلا أن معامل الارتباط بين مؤشر ذوي الهمم ومعدل دوران المخزون له علاقة ايجابية قوية (P=0,79) ومن جهة أخرى قد حققت علاقة متوسطة مع مؤشر

صافي المبيعات (P=0,47) إلا أنه قد أثبت وجود علاقة ضعيفة مع العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. ويمكن تفسير ذلك سياسة الاندماج الاجتماعي في المؤسسة تدعم استقرار والتنظيم الداخلي، لكن لا تؤثر بقوة على ربحية المؤسسة.

✓**معدل دوران العمال**

يرتبط مؤشر دوران العمال ارتباطا ايجابيا قويا مع معدل دوران المخزون (P=0,86) وفيما يتعلق بالمؤشرات الأخرى فالارتباط سلبي بالنسبة لهامش الربح (P=−0,55) والعائد على حقوق الملكية (P=−0,38)، ويرجع السبب في ذلك الى أنه عند ارتفاع معدل خروج العمال يحدث انخفاض في الاستقرار الوظيفي وتزيد تكاليف التوظيف والتكوين ما يؤثر سلبا على الربحية.

✓**حوادث العمل**

في هذا المؤشر لا وجود لارتباط ايجابي عكس المؤشرات السابق ذكرها خاصة مع مؤشر رأس المال العامل (P=−0,64) ومعدل دوران المخزون (P=−0,53) بحيث أنه عند زيادة حوادث العمل ترتفع التكاليف والتعويضات، وتراجع الانتاج الأمر الذي يترتب عليه شلل في الأداء المالي.

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند 5% بين الأداء البيئي والأداء المالي في مؤسسة **"CANON"** خلال الفترة 2017 . 2025.

يمكن تلخيص الفرضية في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-27): اختبار الفرضية بين مؤشرات الأداء البيئي والأداء المالي

المؤشرات	استخدام المياه	استخدام الطاقة المتجددة	كمية المواد الكيميائية	الاحتفاظ بالطاقة	الهدر	الرسكلة
صافي المبيعات	لا توجد علاقة	توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة
رأس المال العامل	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	توجد علاقة
هامش الربح الإجمالي	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة
العائد على الأصول	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة
العائد على حقوق الملكية	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة
معدل دوران المخزون	توجد علاقة	لا توجد علاقة	توجد علاقة	توجد علاقة	توجد علاقة	لا توجد علاقة
نسبة الدين الى اجمالي	لا توجد علاقة	توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	توجد علاقة

الأصول						

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على المصفوفة الحرارية لارتباط بيرسون بين المؤشرات البيئية والمالية

من خلال الجدول نلاحظ وجود علاقات مختلفة بين المؤشرات البيئية والمؤشرات المالية، حيث شهد كل من مؤشر استخدام الطاقة المتجددة وكمية المواد الكيميائية أكبر عدد من العلاقات مع المؤشرات المالية، ما يعني أن تبني الممارسات البيئية المستدامة يمكن أن يساهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسة، في حين أظهر كل من مؤشر استخدام المياه، الهدر والاحتفاظ بالطاقة علاقات محدودة مع المؤشرات المالية وهذا يفسر أن تأثيرها المالي كان أقل وضوحا خلال فترة الدراسة الممتدة من 2017 الى 2025.

من هذا المنطلق يمكن القول إن الفرضية الأولى صحيحة يعني أنه هناك علاقة بين مؤشرات الأداء البيئي والأداء المالي لكنها ليست شاملة لجميع المؤشرات.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند 5% بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي في مؤسسة **"CANON"** خلال الفترة 2017 . 2025.

يمكن تلخيص الفرضية في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-28): اختبار الفرضية بين مؤشرات الأداء الاجتماعي والأداء المالي

المؤشرات	نسبة الموظفات	نسبة المديرات	متوسط ساعات التدريب	ذوي الهمم	معدل دوران الموظفين	حوادث العمل
صافي المبيعات	لا توجد علاقة	توجد علاقة	توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة
رأس المال	لا توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	لا توجد	توجد

العامل	علاقة	علاقة	علاقة	علاقة	علاقة	علاقة
هامش الربح الإجمالي	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	توجد علاقة	لا توجد علاقة	توجد علاقة	لا توجد علاقة
عائد على الأصول	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة
العائد على حقوق الملكية	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة
معدل دوران المخزون	توجد علاقة	توجد علاقة	توجد علاقة	توجد علاقة	توجد علاقة	توجد علاقة
نسبة الدين الى اجمالي الأصول	لا توجد علاقة	توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة	لا توجد علاقة

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على المصفوفة الحرارية لارتباط بيرسون بين المؤشرات الاجتماعية والمالية

اعتمادا على الجدول نلاحظ أن المؤشرات الاجتماعية كانت أكثر ارتباطا بالمؤشرات المالية لاسيما مؤشر متوسط ساعات التدريب لكل موظف الذي بين علاقات مع عدة مؤشرات مالية، وهذا يدل على أهمية الاستثمار في الموارد البشرية، كما سجل مؤشر حوادث العمل، نسبة الموظفات وذوي الهمم علاقات مع بعض المؤشرات المالية وهذا ما

يدل على أن تحسين ظروف العمل واستقرار الموظفين وادماج ذوي الهمم يمكن أن ينعكس ايجابا على الأداء المالي للمؤسسة، في حين أن للمؤشرات الأخرى علاقة محدودة مع المؤشرات المالية، اذ أن تأثيرها كان أقل وضوحا خلال فترة الدراسة الممتدة من 2017 الى 2025.

مما سبق يمكن القول إن الفرضية الثانية صحيحة يعني أنه هناك علاقة بين مؤشرات الأداء الاجتماعي والأداء المالي لكن العلاقة كانت متفاوتة القوة حسب المؤشرات الاجتماعية المدروسة.

خلاصة الفصل

من خلال الدراسة التطبيقية لمؤسسة كانون **"CANON"** للفترة (2017-2025)، والتي كان الهدف منها هو اسقاط ما تم التطرق اليه في الجانب النظري، واختباره مع ما مدى تطابقه في الواقع الفعلي وبالاعتماد على تقارير الاستدامة والتقارير السنوية للمؤسسة. تم اختيار مجموعة من المؤشرات البيئية والاجتماعية والمالية الملائمة للدراسة، بعد ذلك تم تحليل تلك المؤشرات، حيث تم التوصل الى أن المؤسسة تبذل جهودا واضحة في مجال حماية البيئة من خلال ترشيد استهلاك الموارد، التوسع في استخدام الطاقية المتجددة، تحسين كفاءة الطاقة وادارة المخاطر. في حين تهتم المؤسسة أيضا على تحسين الممارسات الاجتماعية بتطوير الموارد البشرية، دعم مشاركة المرأة، ادماج ذوي الهمم وتحسين ظروف العمل. أما فيما يخص المستوى المالي فقد تأثر بجائحة كورونا الا أنه تحسن خلال السنوات اللاحقة. ومن أجل دراسة العلاقة بين المتغيرات تم استخدام التخليل المعياري ومعامل الارتباط بيرسون حيث تبين أن هناك مجموعة من العلاقات الارتباطية بين المؤشرات البيئية والاجتماعية والمؤشرات المالية.

وعليه يمكن القول أن الأداء البيئي والاجتماعي لم تكن مجرد التزام أخلاقي، بل يدعم لتحقيق نتائج مالية أفضل، وتعزيز قدرتها التنافسية وأيضا تحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل.


خاتمة

خاتمة

على ضوء هذه الدراسة التي تناولت موضوعا حديثا، أصبح الأداء البيئي والاجتماعي من أهم العوامل الأساسية التي تساعد على تعزيز مكانة المؤسسات وتحقيق نتائج مالية مستدامة على المدى الطويل. إن نجاح المؤسسات لم يعد يقتصر على تقييم المؤشرات المالية التقليدية وحسب بل أصبح يشمل قدرة المؤسسة على الالتزام بمسؤوليتها اتجاه البيئة والمجتمع.

تهدف الدراسة الى توضيح أثر الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي من خلال دراسة حالة مؤسسة كانون **"CANON"** للفترة الممتدة من (2017-2025)، حيث تبين أن المؤسسة تركز على الاهتمام بالجوانب البيئية عن طريق تقليل النفايات والمواد الكيميائية، العقلنة في استهلاك المواد والطاقة وتعزيز عمليات الرسكلة، أما بخصوص الجانب الاجتماعي فتقوم بتحسين ظروف العمل وضمان بيئة عمل ملائمة لإدماج ذوي الهمم وعمالة المرأة، في حين أن مؤشرات المالي شهدت تفاوتا أثناء سنوات الدراسة نتيجة تأثيرها بعدة عوامل داخلية وخارجية، وبالرغم من ذلك حاولت المؤسسة الحفاظ على مستويات مالية مقبولة لتؤكد قدرتها على التكيف مع مختلف المتغيرات.

استنادا الى ما سبق نستطيع التأكد من أن الموازنة بين الأبعاد المالية والاجتماعية والبيئية مقوم أساسي لضمان استمرارية المؤسسة ورفع قدرتها التنافسية في سنة الأعمال.

في الأخير تظل هذه الدراسة تساهم في توضيح العلاقة بين الأداء البيئي والاجتماعي والأداء المالي مع قابلية التوسع في دراسة هذا الموضوع في مؤسسات وقطاعات أخرى اعتمادا على نماذج وأساليب احصائية أكثر تقدما من أجل نتائج موثوقة وشمولية.

خاتمة

نتائج الدراسة

اعتمادا على ما سبق تم التوصل الى:

✓أظهرت الدراسة وجود علاقة بين ممارسات الاستدامة بمختلف أبعادها والأداء المالي لمؤسسة كانون خلال الفترة 2017-2025.

✓بينت النتائج أن تأثير المؤشرات البيئية والاجتماعية على الأداء المالي يختلف من مؤشر لآخر من حيث الاتجاه والقوة.

✓تبين أن المؤسسة تهتم بالأداء البيئي وذلك من خلال ترشيد استهلاك الموارد، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة وتوسع فيها، كما اهتمت بمؤشرات الأداء الاجتماعي بتنمية الموارد البشرية، دعم مشاركة المرأة وذوي الهمم وتعزيز ظروف العمل.

✓استنادا على نتائج التحليل معامل الارتباط بيرسون توجد علاقات ارتباط بين عدد من مؤشرات البيئية وعدد من المؤشرات المالية، أما بالنسبة لمؤشرات الاجتماعية والمالية فالعلاقة بينهم تعكس أهمية البعد الاجتماعي في تعزيز الأداء المالي للمؤسسة.

✓أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة أقوى بين مؤشرات الأداء الاجتماعي والأداء المالي مقارنة بمؤشرات الأداء البيئي.

محاولة الاستفادة من مؤسسة كانون "CANON"

اعتمادا على النتائج المتواصل اليها، بإمكاننا تقديم مجموعة من الاقتراحات للمؤسسة محل الدراسة وللباحثين والمتمثلة في:

بالنسبة للمؤسسة

✓ينبغي على المؤسسة مواصلة الاستثمار في برامج الحفاظ على الطاقة والموارد الطبيعية لما لها من تأثير إيجابي على تحسين الأداء المالي.

✓تكثيف برامج التدريب والتطوير المهني بالنسبة للموظفين وذلك لوجود علاقة إيجابية بين التدريب وتحسن المؤشرات الأداء المالي.

✓دعم سياسات إدماج المرأة وذوي الهمم في بيئة العمل بما يدعم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة ويحسن من الأداء المالي وبالتالي تحسين صورتها المؤسسية.

بالنسبة للباحثين

✓اجراء دراسات مماثلة على مؤسسات أخرى في قطاعات مختلفة من أجل المقارنة بين النتائج.

✓توسيع الفترة الزمنية للدراسة للحصول على نتائج أكثر دقة حول العلاقة بين متغيرات الدراسة.

✓إضافة مؤشرات بيئية واجتماعية ومالية أخرى قد تؤثر على نتائج الدراسة.

✓دراسة أثر الحوكمة **(Gouvernance)** إلى جانب الأداء البيئي والاجتماعي ضمن إطار **ESG** من أجل الحصول على رؤية شاملة أكثر حول عوامل تحسين الأداء المالي.

أفاق الدراسة

من خلال النتائج المتوصل اليها يمكننا اقتراح مواضيع مختلفة قد تشكل امتدادا للدراسة الحالية معظمها تتجلى في:

✓دراسة أثر الأداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي في مؤسسة أخرى وقطاعات مختلفة.

✓تمديد فترة الدراسة لتضم سنوات أخرى لغرض معرفة تطور العلاقة بين متغيرات الدراسة على مدى الطويل.

✓دراسة أثر الأداء البيئي والاجتماعي والحكومي على الأداء المالي في مؤسسات جزائرية.

✓استخدام أدوات وأساليب احصائية أخرى لدراسة العلاقة من أجل نتائج أكثر دقة وشمولية.

✓القيام بدراسات أخرى مقارنة بين المؤسسات التي تعتمد على الاستدامة والمؤسسات التي لا تعتمد عليها.



قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال (التحديات الراهنة)، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر، 2000.

2. حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي (تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل)، عمان، الأردن، مؤسسة الوراق، 2000.

3. صدام حسين ناصر الضبياني، دور الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية اليمنية (الإصدار 01)، برلين، ألمانيا، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2024.

4. محمد محمود خطيب، الأداء المالي وأثره على عوئد أسهم الشركة، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009.

5. مدحت محمد ابو النصر، المسؤلية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفات القياسية ISO 26000 (الإصدار 01)، القاهرة، مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015.

6. منير بن دريدي، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية (الإصدار 01)، برلين، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والإقتصادية، 2019.

7. وائل محمد إدريس وطاهر محسن الغالبي، الإدارة الاستراتيجية "المفاهيم...العمليات"، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2011.

ثانيا: الأطروحات ورسائل ماجيستير

1. حسين عبد الجليل آل غوزي، المشاكل المحاسبية المعاصرة (رسالة ماجيستير)، كلية الادارة والاقتصاد، عمان، الأردن، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2010.

2. حيزية بنية، دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تطوير في عملية تقييم الأداء المالي "دراسة حالة مجمع صيدال" (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والعلوم التسيير ، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية. 2017

3. خديجة بلحاجي، مساهمة تطوير المنتجات في تعزيز المسؤولية البيئية للمؤسسات الصناعية "دراسة ميدانية" (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2022.

4. رحيم متيجي، الإتجاهات الحديثة للمراجعة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي في المؤسسات الصناعية "دراسة حالة مؤسسة الإسمنت"(أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 1، باتنة، 2023.

5. شفيقة مهري، الاتصال وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية "دراسة حالة المؤسسة اسمنت عين الكبيرة، سطيف" (رسالة ماجيستر)، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012.

6. لطيفة برني، أثر تمكين العاملين في تحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسات الجزائرية دراسة مقارنة بين المستشفيات العمومية والعيادات الاستشفائية الخاصة لولاية بسكرة (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.

7. محمد بولصنام، واقع وآفاق الإفصاح الاجتماعي في الجزائر "دراسة حالة قطاع الاتصالات" (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر،2015.

8. مصطفي العثماني، نضام المعلومات المحاسبي ودوره في تفعيل الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية "دراسة حالة مجمع صيدال خلال 2010-2014

(أطروحة دكتوراه). الكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر،2015.

9. هاجر سويد، دور نظام المعلومات الاجتماعي للموارد البشرية في تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة "دراسة حالة" (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، غرداية، 2025.

10. هاجر عبيز، المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية "دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية". كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2022.

ثالثا: مقالات وملتقيات علمية

1. أحمد خليلي، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، 02(02)، الصفحات 512-528، ديسمبير2018.

2. البشير زبيدي ويحيى سعيدي، جودة التقارير المالية ودورها في تقييم الأداء المالي" دراسة حالة مجمع صيدال"، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، 02(09)، الصفحات 86-100.

3. الياس بدوي، شافية قرفي ومحمد حسان بن مالك، أثر تطبيق البعد البيئي (المسؤولية البيئية) على الأداء المالي لمؤسسات المشروبات الغازية والعصائر الجزائرية "دراسة قياسية للفترة 2009-2013"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، (14)، الصفحات 13-25، 2018.

4. آمال بن علي وزكرياء مسعودي، الإهتمامات البيئية في اطار المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية "دراسة حالة مؤسسة كندور **condor** للصناعات الالكترونية والكهروبائية"، مجلة العلوم الادارية والمالية 1(1)، الصفحات 410-422، ديسمبر 2017.

5. أميره حامد، قياس تأثير الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي **ESG** على خطر التعثر المالي وانعكاس ذلك على كفاءة الاستثمار "دراسة تطبيقية على المؤسسات المقيدة بالبورصة المصرية"، 06(04)، الصفحات 289-385، أكتوبر 2024.

6. إيمان عميرات والرشيد سالمي، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال بين الواجب القانوني والتحفيز الجبائي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، (11)، الصفحات 6-55، 2017.

7. جمعة شرقي ومفيدة سعدي، قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات "مؤسسة الاسمنت تبسة **SCT** أنموذجا"، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 10(2)، الصفحات 149-170، ديسمبر 2023.

8. جيهاد بومنقار وسمية بن علي، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية "دراسة حالة مؤسسة صيدال فرع عنابة"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال 07(02)، الصفحات 135-154، ديسمبر 2024.

9. حسام حسن الشعراوي، عبد العزيز هتان وعبد الغني طويلي، أثر الإفصاح البيئي والإجتماعي والحوكمي **ESG** على الأداء المالي، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية الصادرة عن قسم المحاسبة، 09(03)، الصفحات 163-196، سبتمبر 2025.

10. حوراء زاكي، حميد كاظم، زينب محمد مكي، و كمال جواد كاظم، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمصرف دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الكندية "دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الكندية"، **Journal of Faculty of Administration and Economics Al-Ghari**، (18)، الصفحات 1101-1130، 2022.

11. خيضر خنفري ومريم بورنيسة، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، دراسات الاقتصادية 27، الصفحات 57 -67، 2017.

12. دعاء جوادي، دور وأهمية إدارة المخاطر البيئية في تفعيل المسؤولية البيئية "دراسة حالة: المؤسسة الوطنية للنقل البري **SNTR**"، **Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale** 18(1)، الصفحات 49-62، أفريل 2024.

13. راضي عبد الحليم ناديه، دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن لتفعيل دور منظمات الأعمال في التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاقتصادية والإداري، 21(2)، الصفحات 1-34، ديسمبر 2005.

14. سالم يعقوب والعلمي قواسمية، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقية العمل دراسة مفاهيمية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 09(03)، الصفحات 101-111، سبتمبر 2021.

15. صافية بومصباح، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية 08(02)، الصفحات 219-233، ديسمبر 2021.

16. صفية علاوي. سياسة تحسين الأداء البيئي كمدخل لتحقيق الإنتاج الأنظف في المؤسسة الاقتصادية المعاصرة "بالاشارة البعض المؤسسات الجزائرية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية "دراسات اقتصادية"، 23(2)، الصفحات 225-241، أوت 2010.

17. عمر بونار واسلام خليفة، أثر تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات " دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية"، مجلة النماء للإقتصاد والتجارة، 04(01)، الصفحات 72-88، جوان 2020.

18. عمر عزاوي، لخضر عبد الرزاق مولاي وسايح بوزيد، دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمعيار لقياس الأداء الاجتماعي، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، الصفحات 1-20، 2012.

19. فاطمة الزهراء كباش وعلي بن ثابت، أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على الأداء المالي "دراسة تطبيقة في المؤسسة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية الطارف"، مجلة مجاميع المعرفة، 11(01)، الصفحات 117-136، أفريل 2025.

20. فاطمة خوجة، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية "الاطار المفاهيمي والنظري"، دراسات اقتصادية، 15(1)، الصفحات 275-282، 2021.

21. محمد زرقون، نفيسة حجاج وصليحة حجاج، دراسة قدرة مؤشرات الأداء المالي التقليدية والحديثة في تفسير عوائد الأسهم "دراسة حالة المؤسسات المدرجة في بورصة قطر للفترة 2010-2015"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، 02(03)، الصفحات 214-231، جون 2018.

22. محمد سفير، يمينة حمانة وبوعلام مولاي، آليات قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات وطرق الإفصاح عنه، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الإقتصادية، (4)، الصفحات 1-14، ديسمبر 2018.

23. محمد عبد المالك مسعي، ياسين بوجمعة وفارس بلة باسي، استخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية "دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار خلال فترة الممتدة ما بين 2012-2021"، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، 9(1)، الصفحات 169-180، مارس 2024.

24. مراد سكاك، تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات دراسة ميدانية لبعض مؤسسات ولاية سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، (11)، الصفحات 195-220، 2011.

25. مريم بورنيسة وخيضر خنفري، تشخيص الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية وفق نموذج التمان للتنبؤ بالفشل المالي، La Revue Des Sciences Commerciales، 18(1)، الصفحات 220-231، جوان 2019.

26. مريم يوسف ونعيمة يحياوي، استراتيجيات تبني المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية "دراسة ميدانية"، الآفاق للدراسات الاقتصادية، (3)، الصفحات 213-226، سبتمبر 2017.

27. منال موسى سعيد حسن، تصور مقترح لتحسين الأداء البيئي للجامعات المصرية على ضوء معايير المقياس الأخضر العاملي لرتب الجامعات **GMWUR**، مجلة كلية التربية، 40(9)، الصفحات 1-76، سبتمبر 2024.

28. نهلة جلال إبراهيم محمد، أثر المخاطر الجيوسياسية على الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي ESG وإنعكاسه على الأداء المالي "دراسة تطبيقية على بعض المؤسسات المدرجة بسوق الأوراق المالية المصري"، مجلة البحوث المحاسبية، 12(03)، الصفحات 430-491، سبتمبر 2025.

29. هاجرة ديدوش وعبد الغني حريري، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة: دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للمؤسسات "دراسة نماذج عربية"، مجلة الحوكمة، 02(01)، الصفحات 185-209، مارس 2020.

30. ياسين بوجمعة وخليل غربي، تقييم الأداء المالي لمؤسسة التأمين بالجزائر باستخدام النسب المالية "دراسة حالة مؤسسة أليانس للتأمينات -أنموذجا- من الفترة الممتدة 2015-2021"، مجلة المنهل الاقتصادي، 07(01)، الصفحات 345-358، جوان 2024.

رابعا: المواقع الالكترونية

1. Canon Inc, نبذة عن Canon, تم الاسترداد من Canon: https://ar.canon-me.com/about_us/corporate-information,(2025)

2. Canon Inc, Basic Information, Retrieved from Canon Global: https://global.canon/en/corporate/profile/, (31-12-2026).

3. Canon I, Business Strategies, Retrieved from Canon Global: https://global.canon/en/corporate/strategies/, (2026).

4. Canon I, Our Business, Retrieved from Canon Global: https://global.canon/en/business/, (2026).

5. https://accountinggate.com/arabic/management-accounting/ratio-analysis-of-financial-statements.html.

خامسا: المراجع الأجنبية

1. Bhavnani, B., & Gola, K.. The Impact of Corporate Social Performance on Financial Performance: A Comparative Study of Large-size and Mid-size Indian Companies, HRC Journal of Economics and Finance 03(04), pp. 45-59, (December 2025).

2. Edirisuriya, A., The impact of corporate social responsibility on financial performance (Master's thesis in finance). Accounting and finance: university of vaasa, (2024) .

3. Escobar-Pérez, B., Fuentes, S., & Rodríguez, M. The impact of environmental practices on financial performance: Do reputation, institutional environment, and industry type matter?, Green Finance 07(03), pp. 429-449 (2025, July).

4. crowther, d., & guler , a. corporate social responsibility (01 ed.). bookboon.com, (2008).

5. iEdirisuriya, A.. Energy Straregy Reviews. (D. M. Hwells, Ed.) Environmental, social,and governance(ESG) impact on corporate financial strategy og energy and utilities companies worldwide, 62, pp 1-16, (23october2025).

6. Najlae YACHO & Fatima Zahra LAASSILIA, Exploring the Link Between ESG Integration and Financial Performance: A Quantitative Meta-Analysis, Revue Française d'Economie et de Gestion, 06(08), pp 693-721, August 2025.

7. Nguyen. T, V. Bui, & Le, C, The impacts of corporate social responsibility to corporate financial performance: A case study of Vietnamese commercial banks, Cogent Economics & Finance 10(01), pp 01- 22, (2022).

8. Qichun. W, & Furuoka. F, Corporate Environmental Performance and Corporate Financial Performance: A Conceptual Paper, Malaysian journal of business and econommics. 7(02), pp 271- 288, (December 2020).

9. Qingwen. L, Tang. W & zhaobin. L, ESG Systems and financial performance in industries with signifivant enviromental impact : acomprehensive analysis, Frontiers in Sustainability pp 1- 12, (September 2024).

10. Velte. P, Meta -analyses on corporate social responsibility (CSR):a literature review, Management Review Quarterly, pp 628-675, (18 March 2021).

11. Waddock. S & Graves. S, The corporate social performance-financial performance link, Strategic Management Journal 18(04), pp 01- 34, (April 1997).

12. Yenii. S & Bambang. P,. Influence of CSR on financial aspects as moderator, Jurnal riset akuntansi dan keuangan, pp 509-523, (2024).

13. Zahid. M, Naqvi. S.-U.-B, Jan. A, Haseeb Ur, R & Wali, S. The nexus of environmental, social, and governance practices with the financial performance of banks: A comparative analysis for the pre and COVID-19 periods, Cogent Economics & Finance.11(01), pp 01- 18 ,(2023).

قائمة الملاحق

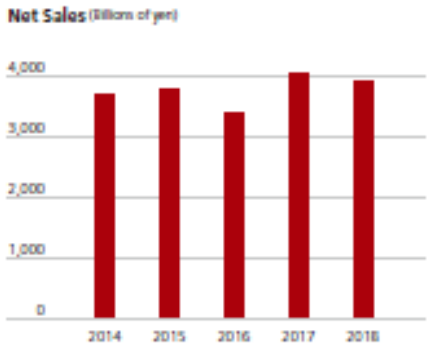
الملحق رقم 01: التقارير المالية السنوية لمؤسسة كانون «canon»

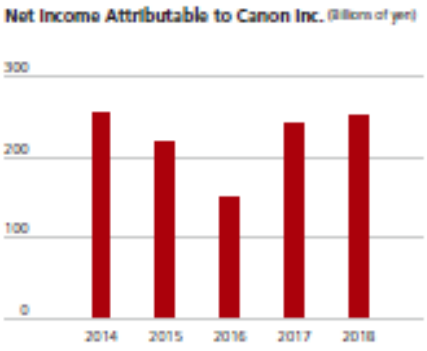
2025-2017

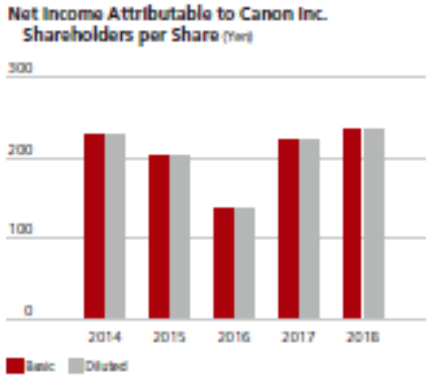
FINANCIAL HIGHLIGHTS

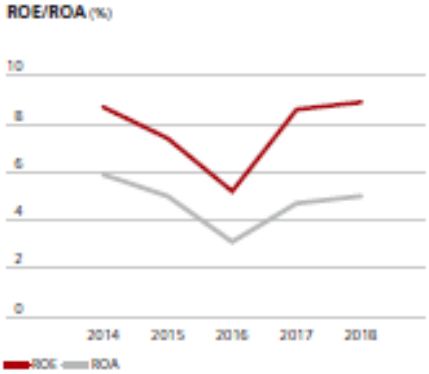
	Millions of yen (except per share amounts)			Thousands of U.S. dollars (except per share amounts)
	2018	2017	Change (%)	2018
Net sales	¥ 3,951,937	¥ 4,080,015	-3.1	$ 35,603,036
Operating profit	342,952	321,605	+6.6	3,089,658
Income before income taxes	362,892	353,884	+2.5	3,269,297
Net income attributable to Canon Inc.	252,755	241,923	+4.5	2,277,072
Net income attributable to Canon Inc. shareholders per share:				
—Basic	¥ 234.09	¥ 222.88	+5.0	$ 2.11
—Diluted	234.08	222.88	+5.0	2.11
Total assets	¥ 4,899,465	¥ 5,198,291	-5.7	$ 44,139,324
Canon Inc. shareholders' equity	¥ 2,827,602	¥ 2,870,630	-1.5	$ 25,473,892

Notes:
1. Canon's consolidated financial statements are prepared in accordance with U.S. generally accepted accounting principles.
2. U.S. dollar amounts are translated from yen at the rate of JPY111=U.S.$1, the approximate exchange rate on the Tokyo Foreign Exchange Market as of December 28, 2018, solely for the convenience of the reader.







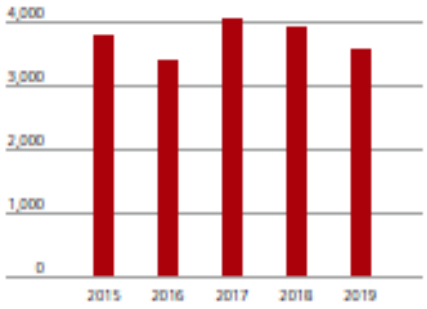


FINANCIAL HIGHLIGHTS

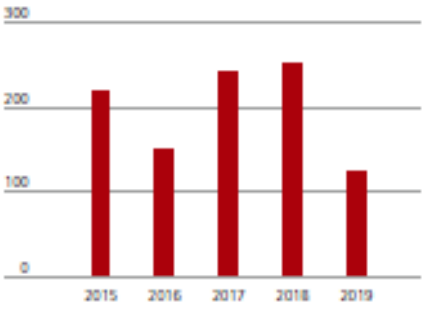
	Millions of yen (except per share amounts)			Thousands of U.S. dollars (except per share amounts)
	2019	2018	Change (%)	2019
Net sales	¥ 3,593,299	¥ 3,951,937	-9.1	$ 32,666,355
Operating profit	174,667	342,952	-49.1	1,587,882
Income before income taxes	195,740	362,892	-46.1	1,779,455
Net income attributable to Canon Inc.	125,105	252,755	-50.5	1,137,318
Net income attributable to Canon Inc. shareholders per share:				
—Basic	¥ 116.93	¥ 234.09	-50.0	$ 1.06
—Diluted	116.91	234.08	-50.1	1.06
Total assets	¥ 4,768,351	¥ 4,899,465	-2.7	$ 43,348,645
Canon Inc. shareholders' equity	¥ 2,692,595	¥ 2,827,602	-4.8	$ 24,478,136

Notes:
1. Canon's consolidated financial statements are prepared in accordance with U.S. generally accepted accounting principles.
2. U.S. dollar amounts are translated from yen at the rate of JPY110=U.S.$1, the approximate exchange rate on the Tokyo Foreign Exchange Market as of December 30, 2019, solely for the convenience of the reader.

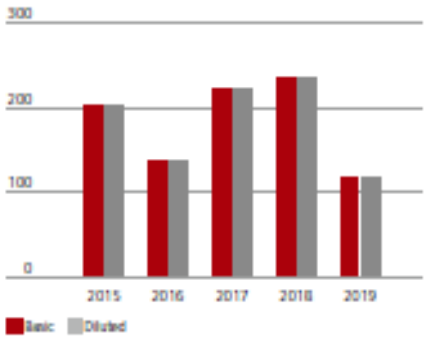
Net Sales (Billions of yen)



Net Income Attributable to Canon Inc. (Billions of yen)



Net Income Attributable to Canon Inc. Shareholders per Share (Yen)



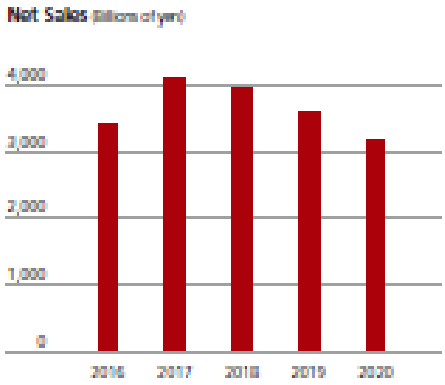
ROE/ROA (%)

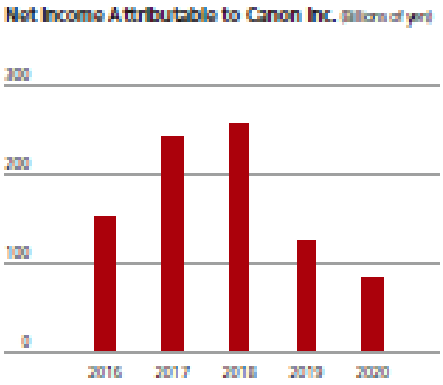


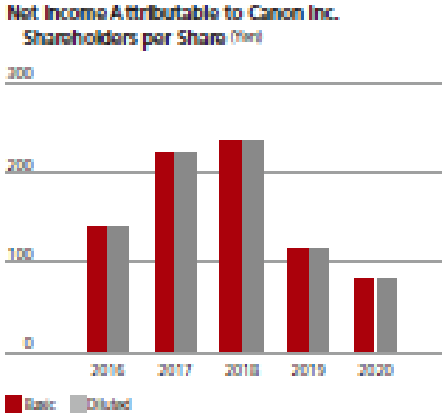
FINANCIAL HIGHLIGHTS

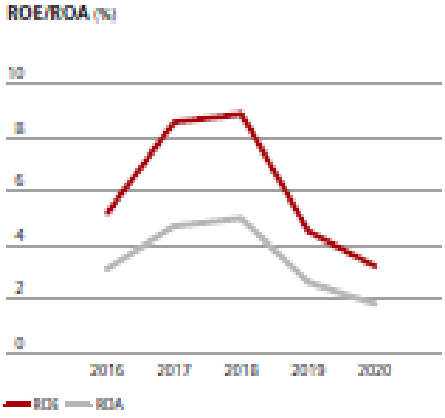
	Millions of yen (except per share amounts)			Thousands of U.S. dollars (except per share amounts)
	2020	2019	Change (%)	2020
Net sales	¥ 3,160,243	¥ 3,593,299	-12.1	$ 30,386,952
Operating profit	110,547	174,420	-36.6	1,062,952
Income before income taxes	130,280	195,493	-33.4	1,252,692
Net income attributable to Canon Inc.	83,318	124,964	-33.3	801,135
Net income attributable to Canon Inc. shareholders per share:				
—Basic	¥ 79.37	¥ 116.79	-32.0	$ 0.76
—Diluted	79.35	116.77	-32.0	0.76
Total assets	¥ 4,625,614	¥ 4,771,918	-3.1	$ 44,477,058
Canon Inc. shareholders' equity	¥ 2,575,031	¥ 2,685,496	-4.1	$ 24,759,913

Notes:
1. Canon's consolidated financial statements are prepared in accordance with U.S. generally accepted accounting principles.
2. U.S. dollar amounts are translated from yen at the rate of JPY104=U.S.$1, the approximate exchange rate on the Tokyo Foreign Exchange Market as of December 30, 2020, solely for the convenience of the reader.





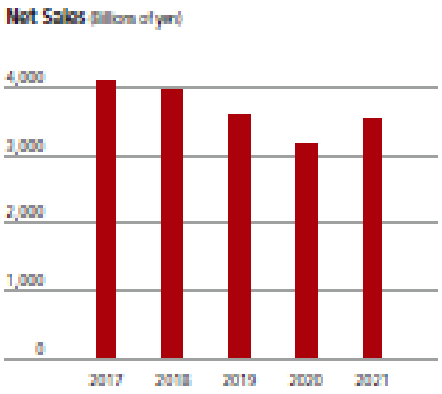


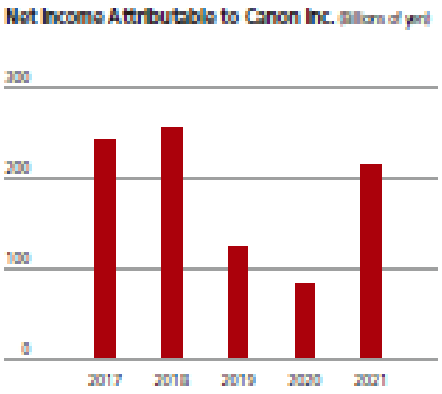


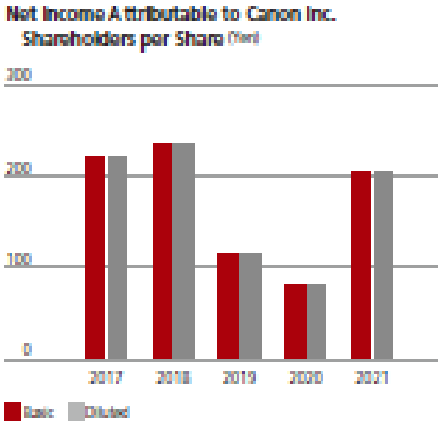
FINANCIAL HIGHLIGHTS

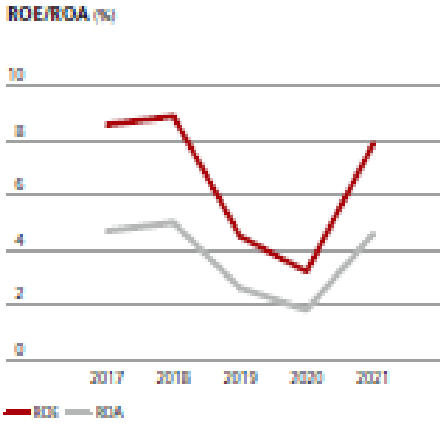
	Millions of yen (except per share amounts)			Thousands of U.S. dollars (except per share amounts)
	2021	2020	Change (%)	2021
Net sales	¥ 3,513,357	¥ 3,160,243	+11.2	$ 30,550,930
Operating profit	281,918	110,547	+155.0	2,451,461
Income before income taxes	302,706	130,280	+132.4	2,632,226
Net income attributable to Canon Inc.	214,718	83,318	+157.7	1,867,113
Net income attributable to Canon Inc. shareholders per share:				
—Basic	¥ 205.35	¥ 79.37	+158.7	$ 1.79
—Diluted	205.29	79.35	+158.7	1.79
Total assets	¥ 4,750,888	¥ 4,625,614	+2.7	$ 41,312,070
Canon Inc. shareholders' equity	¥ 2,873,773	¥ 2,575,031	+11.6	$ 24,989,330

Notes:
1. Canon's consolidated financial statements are prepared in accordance with U.S. generally accepted accounting principles.
2. U.S. dollar amounts are translated from yen at the rate of JPY115=U.S.$1, the approximate exchange rate on the Tokyo Foreign Exchange Market as of December 30, 2021, solely for the convenience of the reader.





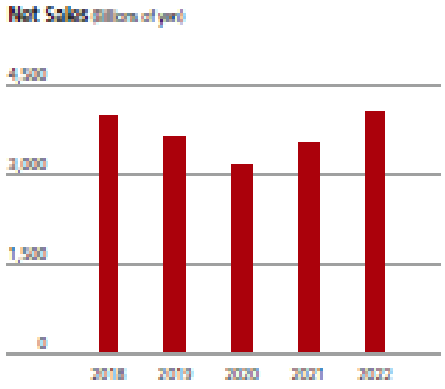


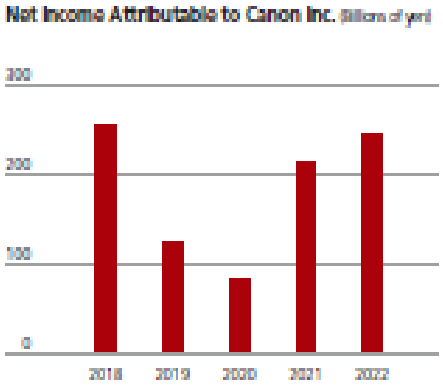


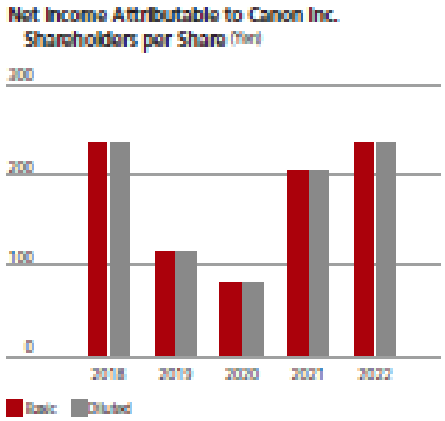
FINANCIAL HIGHLIGHTS

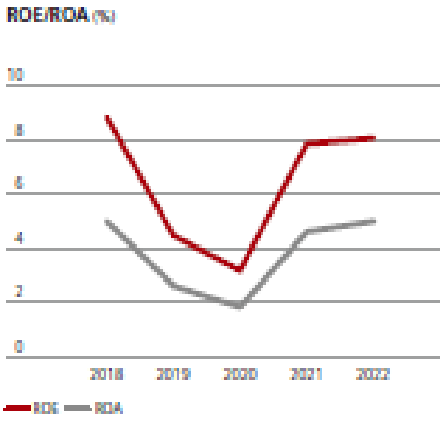
	Millions of yen (except per share amounts)			Thousands of U.S. dollars (except per share amounts)
	2022	2021	Change (%)	2022
Net sales	¥4,031,414	¥3,513,357	+14.7	$30,311,383
Operating profit	353,399	281,918	+25.4	2,657,135
Income before income taxes	352,440	302,706	+16.4	2,649,925
Net income attributable to Canon Inc.	243,961	214,718	+13.6	1,834,293
Net income attributable to Canon Inc. shareholders per share:				
—Basic	¥ 236.71	¥ 205.35	+15.3	$ 1.78
—Diluted	236.63	205.29	+15.3	1.78
Total assets	¥5,095,530	¥4,750,888	+7.3	$38,312,256
Canon Inc. shareholders' equity	¥3,113,105	¥2,873,773	+8.3	$23,406,805

Notes:
1. Canon's consolidated financial statements are prepared in accordance with U.S. generally accepted accounting principles.
2. U.S. dollar amounts are translated from yen at the rate of JPY133=U.S.$1, the approximate exchange rate on the Tokyo Foreign Exchange Market as of December 30, 2022, solely for the convenience of the reader.







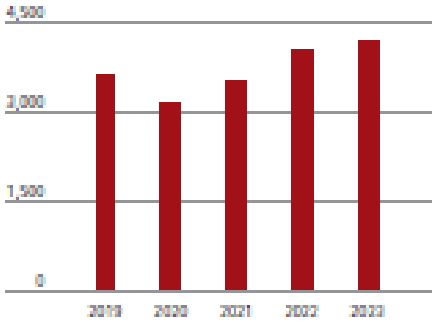


FINANCIAL HIGHLIGHTS

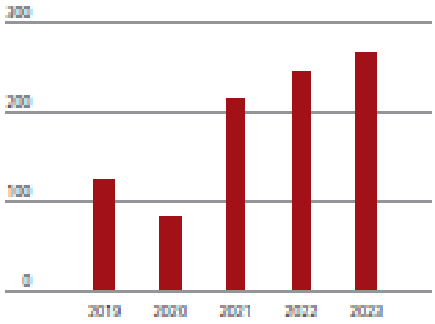
	Millions of yen (except per share amounts)			Thousands of U.S. dollars (except per share amounts)
	2023	2022	Change (%)	2023
Net sales	¥ 4,180,972	¥ 4,031,414	+3.7	$ 29,443,465
Operating profit	375,366	353,399	+6.2	2,643,423
Income before income taxes	390,767	352,440	+10.9	2,751,880
Net income attributable to Canon Inc.	264,513	243,961	+8.4	1,862,768
Net income attributable to Canon Inc. shareholders per share:				
—Basic	¥ 264.20	¥ 236.71	+11.6	$ 1.86
—Diluted	264.08	236.63	+11.6	1.86
Total assets	¥ 5,416,577	¥ 5,095,530	+6.3	$ 38,144,508
Canon Inc. shareholders' equity	¥ 3,353,022	¥ 3,113,105	+7.7	$ 23,612,831

Notes:
1. Canon's consolidated financial statements are prepared in accordance with U.S. generally accepted accounting principles.
2. U.S. dollar amounts are translated from yen at the rate of JPY142=U.S.$1, the approximate exchange rate on the Tokyo Foreign Exchange Market as of December 29, 2023, solely for the convenience of the reader.

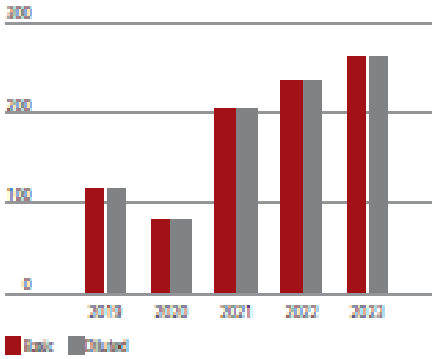
Net Sales (Billions of yen)



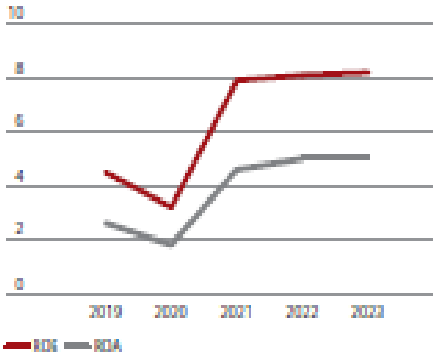
Net Income Attributable to Canon Inc. (Billions of yen)



Net Income Attributable to Canon Inc. Shareholders per Share (Yen)



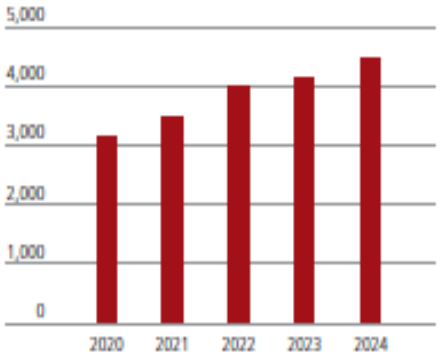
ROE/ROA (%)



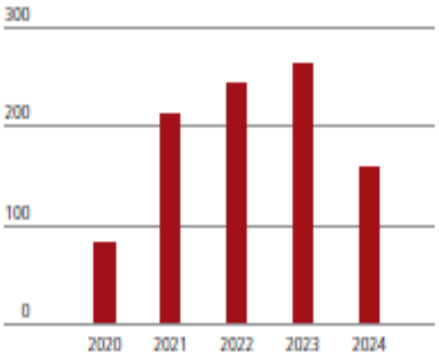
	Millions of yen (except per share amounts)			Thousands of U.S. dollars (except per share amounts)
	2024	2023	Change (%)	2024
Net sales	¥ 4,509,821	¥ 4,180,972	+ 7.9	$ 28,543,171
Operating profit	279,754	375,366	-25.5	1,770,595
Income before income taxes	301,161	390,767	-22.9	1,906,082
Net income attributable to Canon Inc.	160,025	264,513	-39.5	1,012,816
Net income attributable to Canon Inc. shareholders per share:				
—Basic	¥ 165.53	¥ 264.20	-37.3	$ 1.05
—Diluted	165.44	264.08	-37.4	1.05
Total assets	¥ 5,766,246	¥ 5,416,577	+6.5	$ 36,495,228
Canon Inc. shareholders' equity	¥ 3,380,273	¥ 3,353,022	+0.8	$ 21,394,133

Notes:
1. Canon's consolidated financial statements are prepared in accordance with U.S. generally accepted accounting principles.
2. U.S. dollar amounts are translated from yen at the rate of JPY158 = U.S.$1, the approximate exchange rate on the Tokyo Foreign Exchange Market as of December 30, 2024, solely for the convenience of the reader.

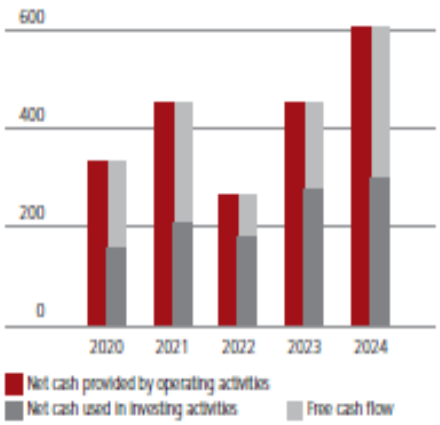
Net Sales (Billions of yen)



Net Income Attributable to Canon Inc. (Billions of yen)



Cash Flows (Billions of yen)



ROE/ROA (%)

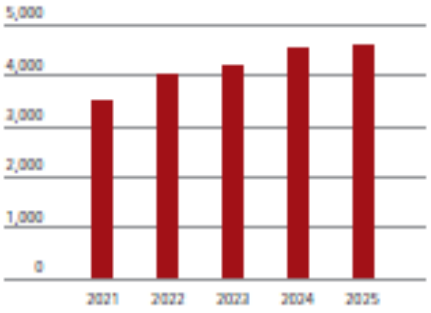


FINANCIAL HIGHLIGHTS

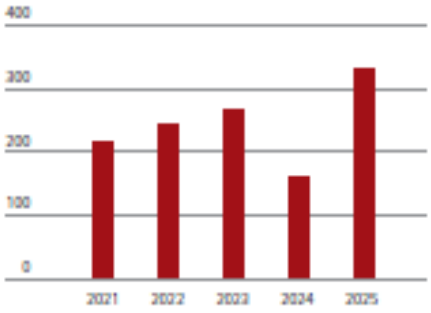
	Millions of yen (except per share amounts)			Thousands of U.S. dollars (except per share amounts)
	2025	2024	Change (%)	2025
Net sales	¥ 4,624,727	¥ 4,509,821	+ 2.5	$ 29,456,860
Operating profit	455,390	279,754	+ 62.8	2,900,573
Income before income taxes	482,059	301,161	+ 60.1	3,070,439
Net income attributable to Canon Inc.	332,053	160,025	+ 107.5	2,114,987
Net income attributable to Canon Inc. shareholders per share:				
—Basic	¥ 367.48	¥ 165.53	+ 122.0	$ 2.34
—Diluted	367.25	165.44	+ 122.0	2.34
Total assets	¥ 6,135,044	¥ 5,766,246	+6.4	$ 39,076,713
Canon Inc. shareholders' equity	¥ 3,491,808	¥ 3,380,273	+3.3	$ 22,240,815

Notes:
1. Canon's consolidated financial statements are prepared in accordance with U.S. generally accepted accounting principles.
2. U.S. dollar amounts are translated from yen at the rate of JPY157 = U.S.$1, the approximate exchange rate on the Tokyo Foreign Exchange Market as of December 30, 2025, solely for the convenience of the reader.

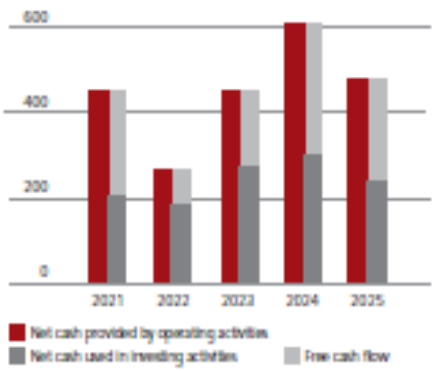
Net Sales (Billions of yen)



Net Income Attributable to Canon Inc. (Billions of yen)



Cash Flows (Billions of yen)



ROE/ROA (%)



الملحق رقم02: تقارير الاستدامة لمؤسسة كانون «canon» 2017 -2025

CANON
SUSTAINABILITY REPORT
2018



CANON
SUSTAINABILITY REPORT 2019
– An Integrated Report for a Better World –

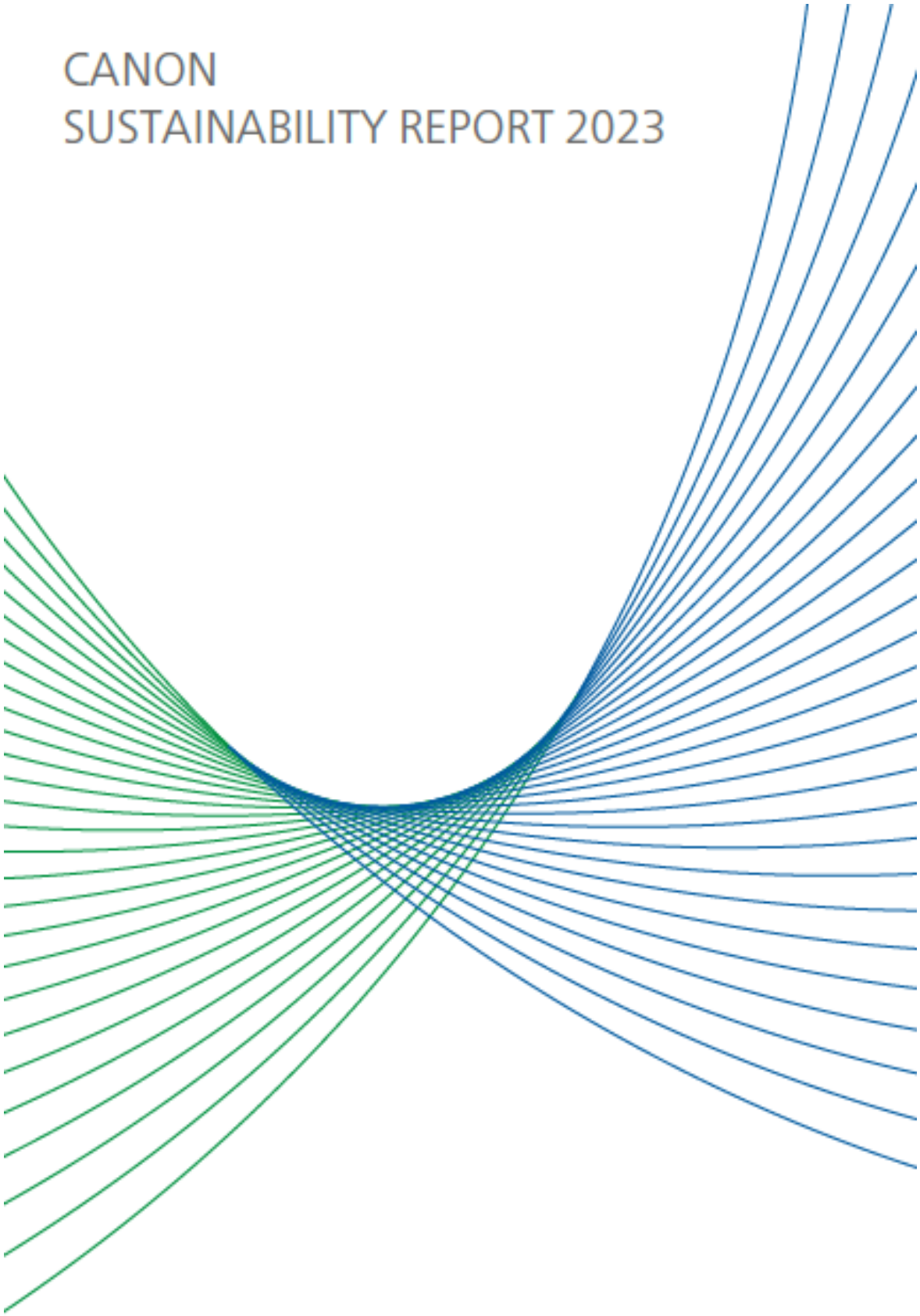


CANON
SUSTAINABILITY REPORT 2020
– An Integrated Report for Realizing *Kyosei* –

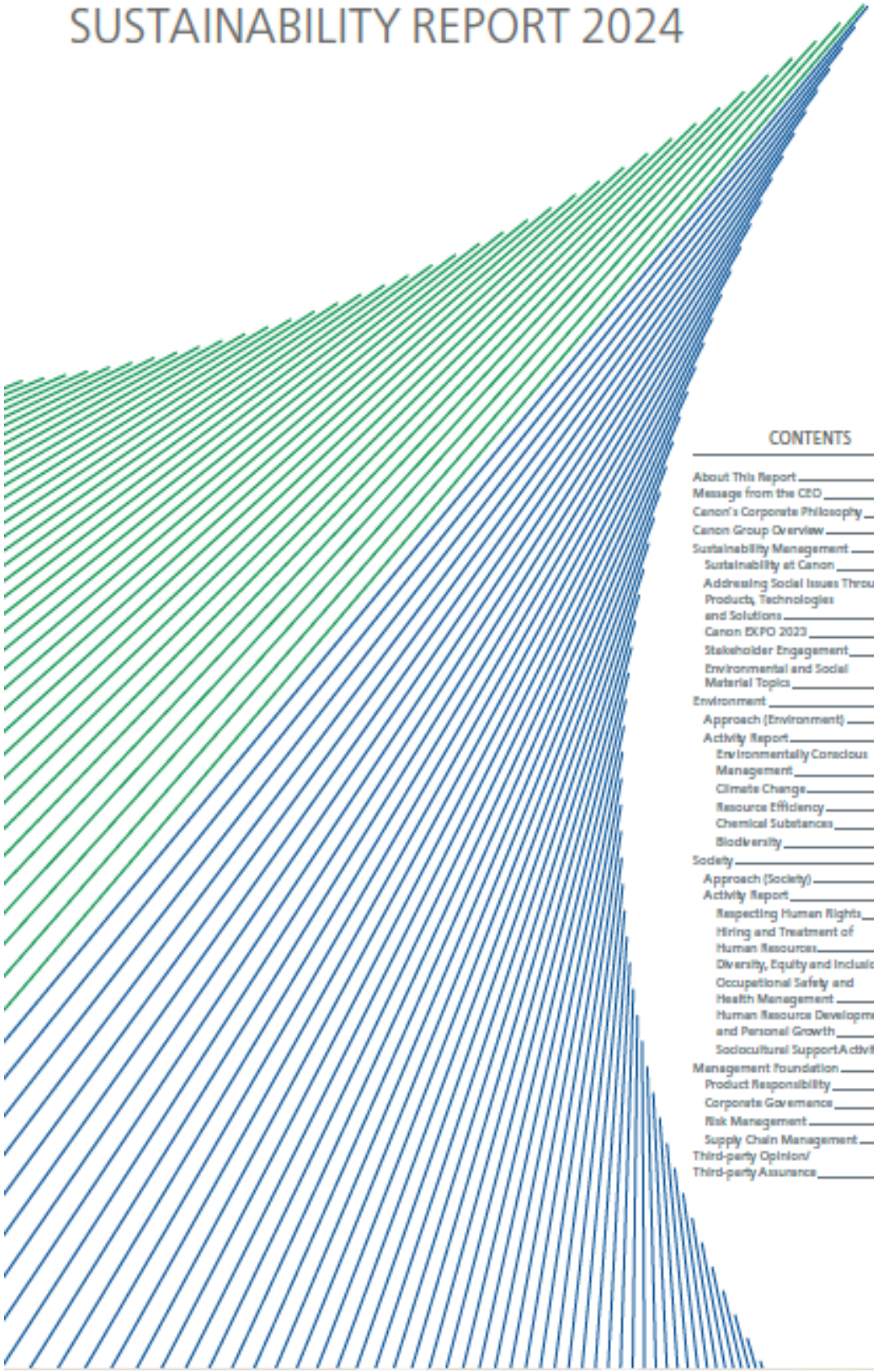



CANON
SUSTAINABILITY REPORT 2021
– An Integrated Report for Realizing Kyosei –
Creating New Value
Responding to Climate Change
Good Corporate Citizen
Digital Transformation
Kyosei
Smart City, Smart Mobility
SDGs
Innovation
Solving Social Issue
Contribution to a Circular Economy


CANON
SUSTAINABILITY REPORT 2022
Realizing a Sustainable Society
Solving Social Issue
Digital Transformation
Smart City, Smart Mobility
Kyosei
Creating New Value
Responding to Climate Change
Providing World-first Technologies
Contribution to a Circular Economy
Technology and Innovation


CANON
SUSTAINABILITY REPORT 2023

CANON
SUSTAINABILITY REPORT 2024



CONTENTS

About This Report ... 01
Message from the CEO ... 02
Canon's Corporate Philosophy ... 03
Canon Group Overview ... 04
Sustainability Management ... 05
- Sustainability at Canon ... 05
- Addressing Social Issues Through Products, Technologies and Solutions ... 06
- Canon EXPO 2023 ... 07
- Stakeholder Engagement ... 09
- Environmental and Social Material Topics ... 10

Environment ... 13
- Approach (Environment) ... 13
- Activity Report ... 14
  - Environmentally Conscious Management ... 14
  - Climate Change ... 23
  - Resource Efficiency ... 28
  - Chemical Substances ... 34
  - Biodiversity ... 37

Society ... 41
- Approach (Society) ... 41
- Activity Report ... 42
  - Respecting Human Rights ... 42
  - Hiring and Treatment of Human Resources ... 47
  - Diversity, Equity and Inclusion ... 51
  - Occupational Safety and Health Management ... 54
  - Human Resource Development and Personal Growth ... 57
  - Sociocultural Support Activities ... 61

Management Foundation ... 67
- Product Responsibility ... 67
- Corporate Governance ... 73
- Risk Management ... 79
- Supply Chain Management ... 86

Third-party Opinion/
Third-party Assurance ... 91

CANON
SUSTAINABILITY REPORT 2025



CONTENTS

About This Report ____ 01
Message from the CEO ____ 02
Canon's Corporate Philosophy ____ 03
Canon Group Overview ____ 04

Sustainability at Canon ____ 05
Sustainability Management ____ 05
Creating Positive Environmental and Social Impacts Through Products, Technologies and Solutions ____ 07
Stakeholder Engagement ____ 09
Material Topics ____ 10

Environment ____ 12
Approach (Environment) ____ 12
Activity Report ____ 13
Environmental Management ____ 13
Climate Change ____ 17
Resource Efficiency ____ 30
Chemical Substances ____ 36
Biodiversity ____ 39

Society ____ 45
Approach (Society) ____ 45
Activity Report ____ 46
Respecting Human Rights ____ 46
Hiring and Treatment of Human Resources ____ 52
Diversity, Equity and Inclusion ____ 57
Occupational Safety and Health Management ____ 60
Human Resource Development and Personal Growth ____ 63
Sociocultural Support Activities ____ 67

Management Foundation ____ 73
Product Responsibility ____ 73
Corporate Governance ____ 79
Risk Management ____ 84
Supply Chain Management ____ 90
Information Security ____ 95

Third-party Assurance ____ 97